



# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI



ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

www.alquds.co.uk

Al-Quds Al-Arabi Volume 34 - Issue 10618 Monday 9 May 2022

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10618 الإثنين 9 أيار (مايو) 2022 - 8 شوال 1443 هـ

## لماذا يموت الفنان في الجزائر فقيراً؟

22



التونسية أنس جابر تتوج بأكبر لقب في مسيرتها بعد فوزها بدورة مدريد للتنس 19



أحمد حلمي يتفوق على أحمد أسقا في سباق إيرادات موسم عيد الفطر 14



أسعد فرزات؛ أحاور السطوح التي أرسم عليها لوحتي 13



## دعا إلى تشكيل «حرس وطني» خوفاً من تصاعد الهجمات الفدائية

# بينيت يتنكر لدور الأردن في الوصاية على المقدسات... والرئاسة الفلسطينية: قرارات استعمارية عنصرية



فلسطينيون يرفعون الأعلام الوطنية على شاطئ مدينة غزة أمس

ونقلت وسائل الإعلام عن بينيت قوله إن «القرارات بشأن المسجد الأقصى والقدس ستخضعها الحكومة الإسرائيلية» زاعماً أن إسرائيل ستستمر بالحفاظ على التعامل باحترام تجاه أبناء الديانات في القدس.

وأكدت سلطات الاحتلال أن أسعد الرفاعي (19 عاماً) وصحبي عماد صبيحيات (20 عاماً) من بلدة رمانة قريب جنين، نغذاً، يوم 4 أيار، في تل أبيب، أسفرت عن مقتل ثلاثة سוטونيين وإصابة أربعة آخرين، عقب اعتقالهم قرب منطقة رأس العين في الداخل المحتل، أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت عن عزيمته تشكيل حرس وطني في ظل ارتفاع وتيرة الهجمات التي تشهدها إسرائيل.

وكانت سلطات الاحتلال أن أسعد الرفاعي (19 عاماً) وصحبي عماد صبيحيات (20 عاماً) من بلدة رمانة قريب جنين، نغذاً، يوم 4 أيار، في تل أبيب، أسفرت عن مقتل ثلاثة سوتونيين وإصابة أربعة آخرين، عقب اعتقالهم قرب منطقة رأس العين في الداخل المحتل، أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت عن عزيمته تشكيل حرس وطني في ظل ارتفاع وتيرة الهجمات التي تشهدها إسرائيل.

## زيارات لترودو وزوجة بايدن... ومجموعة السبع تتعهد بحظر النفط الروسي

# ترجيح بمقتل 60 أوكرانيا في قصف مدرسة وموسكو تهدد بتدمير دول «الناتو» في 30 دقيقة

حدث ذلك، لأن تبعات ضربات نووية متبادلة بيننا ستؤثر سلباً على وضع كوكب الأرض، ولذلك سنضطر إلى تحقيق فوز على هذا العدو الأقوى اقتصادياً وعسكرياً بأساليب القتال التقليدية. في الموزارة، زار رئيس الوزراء الكندي، جاستن ترودو، إيرين الواقعة في ضواحي العاصمة الأوكرانية، والتي دمرتها معارك عنيفة بين الجيشين الأوكراني والروسي، وفق ما أعلن رئيس بلدية المدينة.

## أهداف اقتصادية وسياسية وفي ظل الانشغال الروسي بغزو أوكرانيا

# بشار الأسد في العاصمة الإيرانية طهران في زيارة غير معلنة

أجرى لقاء مع المرشد الإيراني علي خامنئي والرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، ولاحقاً تكرت وكالة نيويورك تايمز الإيرانية، أن رئيس النظام السوري غار طهران متجهاً إلى دمشق بعد إكمال إجراءاته في طهران.

## أنصار الرئيس التونسي يطالبون بـ«محااسبة المعارضة» والغنوشي يحذر من الفوضى

إلى أعلى أنصار فخامته، رئيسهم يمتلك سلطات فرعونية وسنطرد بالحكم، فلماذا يتظاهرون إذا؟ وما هي مطالبهم؟ وأضاف وفي انتظار بيلغ وزارة الداخلية حول خرق قرار والي تونس بمنع التظاهر في شوارع الحبيب بورقيبة، وحول عهد المواطنين الذين اختلطوا بالناظرين، وحول وزارة الخارجية والقتل رفضها الانتخاب في المركز التجاري بجهة إعاقة الناس وتبديد الصوت الحر والسيادي الذي يسعى للتغيير لواجهة خط التدمير المنهوج.

## الجزائر: رئيس مجلس الأمة يبدأ عملية حشد لمبادرة المصالحة مع المعارضة التي أطلقها الرئيس تبون

الخارج ويتنوع إلى مجموعات وتنظيمات خارجية عن القانون كالسلك (حركة انفصالية موزوعة على لائحة الإرهاب) والجيبة الإسلامية للإنقاذ (حزب محظور في الجزائر) مستعدون لدخول البلاد والمعارضة من الداخل في إطار قوانين الجمهورية. وتتقاطع هذه العلومات مع ما قاله قبل أيام الدبلوماسي المقرب بلندن محمد العربي زيتوت، وهو عضو تنظيم «رشاد» الذي تضعه السلطات الجزائرية على لائحة الإرهاب، بأن 3 أشخاص مقربين في أوروبا، كانوا يتحتمون للجيبة الإسلامية للإنقاذ انخرطوا في هذا المسعى.

## عون يطالب الإعلاميين بالسكوت... طوابير في دبي وتشيتت للأصوات في سيدني وفرنسا

تبي... وبنيابيه ارتاح ارتاح برلين صارت شياح. في وقت صغقت ألمانيا أخيراً حزب الله كمظلمة إرهابية فإن أحد الناشطين الشيعة كشف أنه «أت للصوصيت للسيد حسن وللمقاومة» - سجلت كثافة تصويت للمعتزتين في دبي، وبلغ طول طابور المنتظرين تحت الحر الشديد على رصيف القنصلية العامة 1200 متر، وحمل الحزب التقدمي الاشتراكي مسؤولية هذه الزحمة لا تتعدت المساحة المضادة للوجود الفرنسي الغربي في دول تعتبرها هذه الحركات - بلدانا مسلمة لا يحل للكفار دخولها ولا تدنسيها.

## 6 آلاف قتيل وأكثر من 5000 هجوم وملايين المشردين الساحل الأفريقي: ثلاث سنوات من القتل والعنف وتهجير وتشريد السكان

الاستنزافية. ونقل مركز «ال فكر» الاستقصائي الموريتاني عن دومينيك نيتبول، وزير الدفاع الغاني تأكيد أسس بأن المنطقة الساحلية الأفريقية شهدت خلال ثلاث سنوات أكثر من 5300 هجوم نفذها من سمامهم الإرهابيون، وقد خلفت هذه الهجمات، حسب قوله، ما يقدر بنحو 16000 قتيل ونازح.

## رئيس الوزراء الكندي زار إيرين في ضواحي كيف



ترودو في إيرين أمس

■ كيف - أف ب: زار رئيس الوزراء الكندي، جاستن ترودو، أمس الأحد، إيرين الواقعة في ضواحي العاصمة الأوكرانية، والتي دمرتها معارك عنيفة بين الجيشين الأوكراني والروسي، وفق ما أعلن رئيس بلدية المدينة.

وكتب أولكسندر ماركوشين على تغرام «زار (جاستن ترودو) إيرين ليرى بعينه كل الفخائع التي ارتكبتها المحتلون الروس في مدينتنا» مرفقا رسالته بصور مع ترودو في المدينة المدمرة.

ولم يعلن مسبقا عن زيارة جاستن ترودو لأوكرانيا. وقال مكتبه إن «رئيس الوزراء في أوكرانيا للقاء الرئيس فولوديمير زيلينسكي وإعادة تأكيد دعمنا الثابت للشعب الأوكراني».

وعبر ماركوشين عن «شكره العميق» لرئيس الوزراء على «الدعم الذي تقدمه كندا لأوكرانيا اليوم».

وقال «نؤمن باستمرار التعاون بين بلدينا في إعادة إعمار المدن الأوكرانية بعد انتصارنا».

## السيدة الأمريكية جيل بايدن زارت أوكرانيا

■ برايتسلافا - أف ب: توجهت السيدة الأمريكية الأولى جيل بايدن إلى أوكرانيا، أمس الأحد، في زيارة مفاجئة، وفق ما أعلن المتحدث باسمها، والتقت نظيرتها الأوكرانية أولينا زيلينسكي في مدرسة قريبة من الحدود السلوفاكية.

وقالت أصام صحافيتين «أردت أن آتي يوم عيد الأمهات. أظن أن من المهم إظهار للشعب الأوكراني أن هذه الحرب يجب أن تتوقف وأن هذه الحرب وحشية وأن شعب الولايات المتحدة يدعم أوكرانيا».

وزارت بايدن سلوفاكيا هذا الأسبوع حيث التقت لاجئين أوكرانيين، وظلت زيارتها لأوكرانيا طي الكتمان حتى اللحظة الأخيرة.

وتعانقت بايدن وزيلينسكي وقدمت السيدة الأمريكية الأولى باقة زهور إلى زوجة الرئيس الأوكراني.

وقال مسؤول أمريكي إنها المرة الأولى التي تظهر فيها زيلينسكي أمام الجمهور منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا في 24 شباط/فبراير، موحيا أن المرأتين تبادلتا رسائل في الأسابيع الأخيرة.

وقالت زيلينسكي متوجهة إلى بايدن «أود أولا أن أشكر لهذا العمل الشجاع جدا. لأننا نفهم أنه ليس سهلا أن تأتي سيدة الولايات المتحدة الأولى إلى هنا. خلال حرب تستمر فيها العمليات العسكرية كل يوم وتطلق صفارات الإنذار كل يوم».

وتحدثت زيلينسكي بالأوكرانية وتولى مترجم فوري ترجمة تصريحاتها.

وأضافت «نشعر جميعا بدعمك ونشعر جميعا بقيادة الرئيس الأمريكي. لكننا نحرض



السيدة الأولى الأمريكية جيل بايدن (يسار) تقدم الزهور لزوجة رئيس أوكرانيا أولينا زيلينسكا

## قالت إن أفعال بوتين في أوكرانيا تلحق «العار» ببلاده دول مجموعة السبع تتعهد وقف استيراد النفط الروسي

لندن - «القدس العربي» - وكالات: اعتبرت الدول الأعضاء في مجموعة السبع في بيان مشترك، أمس الأحد، أن أفعال الرئيس الروسي في أوكرانيا «تلحق العار بروسيا وبالتحيزات التاريخية لشعبها» في وقت يستعد فلاديمير بوتين لإحياء ذكرى انتصار الاتحاد السوفييتي على ألمانيا النازية، اليوم الإثنين.

وخلال اجتماع عبر الفيديو شارك فيه الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، كرر رؤساء دول وحكومات ألمانيا وكندا والولايات المتحدة وفرنسا وإيطاليا واليابان والملكة المتحدة «تعهدهم اتخاذ إجراءات جديدة لمساعدة أوكرانيا في ضمان مستقبل حر وديمقراطي» و«الدفاع عن نفسها ضد أعمال عدائية مقبلة» حسب البيان الذي صدر إثر الاجتماع.

كما أعلن البيت الأبيض، في بيان أن «مجموعة السبع جميعاً تعهدت بحظر أو الغناء تدريجياً لواردات النفط الروسي».

وقالت الرئاسة الأمريكية إن هذا القرار «سيوجه ضربة قاسية إلى الشريان الرئيسي الذي يغذي اقتصاد (فلاديمير)

بوتين ويجرمه عائدات يحتاج إليها لتمويل حربه». لكن البيان لا يوضح ماهية التزامات كل من أعضاء المجموعة.

والتاريخ تاريخ اجتماع المجموعة، رمزي للغاية، إذ يجيب الأوروبيون ذكرى انتهاء الحرب العالمية الثانية في أوروبا في الثامن أيار/مايو.

وجاء اجتماع الأحد أيضا عشية العرض العسكري في التاسع من أيار/مايو في روسيا احتفالا بانتصار الاتحاد السوفييتي على ألمانيا النازية.

وأظهر الغرب حتى الآن تنسيقا وثيقا للغاية في إعلانته فرض عقوبات على روسيا، لكنه لا يتحرك بتتسيق مائل عندما يتعلق الأمر بالنفط والغاز الروسي.

وحظرت الولايات المتحدة استيراد المحروقات الروسية، لكنها لم تكن من كبار مشترى الطاقة من موسكو.

وواصلت الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي الأحد مفاوضات مكثفة لفرض حظر على النفط الروسي في ظل ضغط متزايد عليها لاتخاذ قرار في هذا الصدد.

كما أعلنت واشنطن الأحد فرض حزمة عقوبات جديدة على روسيا طالت وسائل إعلام وأثرياء روسيا وخدمات

## زيلينسكي: «الشر عاد» إلى أوروبا

■ كيف - أف ب: قال الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، أمس الأحد، إن «الشر عاد» إلى أوروبا، مقارنا غزو روسيا لأوكرانيا بعدوان ألمانيا النازية على الدول الأوروبية.

في خطاب ألقاه في ذكرى انتصار الحلفاء في الحرب العالمية الثانية.

وأعتبر في تسجيل فيديو تم تصويره بالأسود والأبيض أمام المباني السكنية المدمرة «بعد عقود من الحرب العالمية الثانية، حل الظلام على أوكرانيا وعادت من جديد باللونين الأبيض والأسود».

وأضاف في الفيديو المترجم إلى الإنكليزية والذي أظهر صوراً من الأرشيف للحرب العالمية وصوراً بالأبيض والأسود للغزو الروسي «الشر عاد بزي مختلف وتحت شعارات مختلفة ولكن للهدف نفسه».

وقارن الرئيس الأوكراني قصف ألمانيا النازية للمدن الأوروبية بقصف بلاده من قبل روسيا. واتهم موسكو «بإعادة تشكيك صراحة للنازية» باستخدام «أفكارها وأفعالها وأقوالها ورموزها» وتكرار «فئانها» مع إعطاء مبررات «تهدف إلى منح هذا الشر هدفا مقدسا».

وأضاف «هذا العام نقول بطريقة مختلفة، لن نكرر ذلك مرة أخرى، إننا نسمع هذه الكلمات بطريقة مختلفة. يتردد صداها بطريقة مؤلمة وقاسية، دون تعجب ولكن مع إشارة استهجانهم. تقولون، لا نريد تكرار ذلك؛ نحدثوا إن إلى أوكرانيا».

وتعرضت أوكرانيا الجمهورية السوفييتية السابقة للغزو من قبل الجيش الروسي في 24 شباط/فبراير، في هجوم وصفته موسكو بـ «عملية خاصة» تهدف من بين أمور أخرى إلى

## إيران تعلن معارضتها الحرب في أوكرانيا

■ طهران - أف ب: قال وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، أمس الأحد، خلال مؤتمر صحافي مشترك في طهران مع نظيره البولندي زيبغنيو راو، إن إيران تعارض الحرب في أوكرانيا، وتريد حلا سياسيا للنزاع.

ويبدأ راو مساء السبت زيارة بدعوة من الجانب الإيراني، هي الأولى منذ 2014.

وتقدم بلاده مساعدات عسكرية لأوكرانيا، بينما لم تدن إيران من جانبها الغزو الروسي لهذا البلد في 24 شباط/فبراير.

وأضاف الوزير الإيراني في المؤتمر الصحافي المشترك «نحن ضد الحرب في أوكرانيا وضد الحرب في اليمن وأفغانستان وسوريا والعراق أو أي بلد في العالم». وأوضح «نعتقد أن الحل في أوكرانيا سياسي وأن مفاوضات سياسية بين روسيا وأوكرانيا يجب أن تؤدي إلى إنهاء الحرب».

ويعين أنه، سيوقع مع وزير الخارجية البولندي «اتفاقية تعاون في مجالات الثقافة والتعليم والعلوم والرياضة والشباب والإعلام».

لكن لهذه الزيارة أيضا جانباً رمزياً. ووفقا للصحافة البولندية، أشاد راو الأحد في طهران بـ «أولئك الذين يعانون بسبب الحرب» في أوكرانيا خلال زيارة مقبرة يرقد فيها العديد من مواطنيه بعد ترحيلهم إلى الاتحاد السوفييتي في بداية الحرب العالمية الثانية.

بموجب اتفاق مع الاتحاد السوفييتي، أفرج عن الأشخاص الذين تم ترحيلهم ثم لجأوا إلى إيران في 1942.

ونقلت الصحافة البولندية عن راو قوله «عندما نستذكر الماضي لا يمكننا أن ننسى الأشخاص الذين يعانون اليوم بسبب قطع الحرب».

وأضاف «وسط نحو ألفي قبر لجنود ومدنيين، تكرم البولنديون الذين تم ترحيلهم إلى معسكرات العمل في الاتحاد السوفييتي ولقوا حتفهم في طريق العودة إلى الوطن. نحفظ بهذه الذكريات المنسية وفي الوقت نفسه نفتخر بشجاعة الجنود البولنديين الذين حاربوا من أجل بولندا حرة».

ووجد 120 ألف بولندي أنفسهم على الأراضي الإيرانية، أكثر من نصفهم من الأطفال. وكان معدل الوفيات مرتفعا بسبب حالتهم الصحية السيئة».

## سفير كريف ينتقد سحب علم بلاده خلال إحياء ذكرى نهاية الحرب العالمية الثانية

■ هولتس يؤكد مسؤولية ألمانيا في دعم أوكرانيا... وسياسي يساري ينتقد خطة التسليح

لندن - «القدس العربي» - وكالات: أكد المستشار الألماني أولاف شولتس، المسؤولية التاريخية التي تتصلق بها بلاده في دعم أوكرانيا في مواجهة الحرب الروسية، فيما انتقد سفير أوكرانيا في ألمانيا، أندريه ميلنيك، قرار سحب علم أوكرانيا ضخم خلال إحياء ذكرى نهاية الحرب العالمية الثانية، خوفا من اشتباكات مع نشطاء موالين لروسيا.

وجاء في نص خطاب لشولتس بمناسبة الذكرى السنوية السابعة والسبعين لنهاية الحرب العالمية الثانية: «خرجنا بدرج محوري من التاريخ الكارثي لبلدنا في الفترة بين 1933 و1945، وهو لا لتكرار الحرب أبدا لتكرار الإبادة الجماعية أبدا لتكرار الحكم المطلق أبدا».

وتابع أن هذا الأمر لا يعني في الوضع الراهن إلا «أن ندافع عن الحق والحرية إلى جانب المعتدى عليهم وأن ندعم أوكرانيا في حريها ضد المعتدي».

وأكد أنه على قناعة راسخة أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لن يكسب الحرب، وأن أوكرانيا ستصمد «فالعالم والامن سيتصنران كما انتصرت الحرية والامن على اندعام الحرية واللعنف والديكتاتورية قبل 77 عاما».

ورأى أن الإسهام في هذا الدعم كل على قدر ثقافته يعني اليوم أن ما حدث إبان الحرب العالمية الثانية، «لن يتكرر أبدا» مشيرا إلى أن هذا هو ميراث الثامن من أيار/مايو (الذي يوافق يوم استسلام ألمانيا النازية في عام 1945).

ويرر شولتس طريقة الحكومة الألمانية في دعم أوكرانيا وتحدث عن إرسال أسلحة في منطقة حرب لأول مرة في تاريخ جمهورية ألمانيا الاتحادية «كما أننا ندرس بشكل متأن إرسال معدات ثقيلة أيضا، وسنواصل ذلك».

واستطرد: «في الوقت نفسه فإننا لا نفضل ببساطة كل شيء يطالب به هذا أو ذاك، وقال إن سبب ذلك هو أنه أقسم في ميته الدستورية على تقادي الحق الضمير بالشعب الألماني «بمن ذلك حماية بلادنا وحلفائنا من الأخطار».

لكن سياسيا يساريا ألمانيا بارزا معنيا بشؤون السياسة الخارجية أعلن، معارضته لتوريدات أسلحة ألمانية إلى أوكرانيا، وذلك في ختام زيارة له هناك، استمرت عدة أيام.

وقال السياسي الألماني جريجور جوزي، لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ): «تسببنا في 27 مليون حالة وفاة إبان الحرب العالمية الثانية داخل الاتحاد السوفييتي، أغلبيهم من الروسيات والروس، وجاء الضحايا الأوكرانيين والأوكرانيون في المرتبة الثانية، يليهم أشخاص من جنسيات أخرى».

وأكد أنه يجب ألا تسلمح ألمانيا دولة سابقة بالاتحاد السوفييتي (سابقا) ضد دولة أخرى، ولكنه أشار في الوقت ذاته إلى أن أوكرانيا تملك بالطبع حق الدفاع عن نفسها واستيراد أسلحة».

وتابع أن، ليس من مهمة ألمانيا أن تقرر الطريقة التي يمكن من خلالها وضع حد للحرب، وأشار إلى أنه إذا أرادت الحكومة الأوكرانية الدخول في تسوية مع الكرملين، فلا يمكن للحكومة الاتحادية منع ذلك.

وقال جوزي: «لا يمكننا سوى أن أمل في أن تتوصل روسيا وأوكرانيا لاتفاق بشأن وقف إطلاق النار بأقصى سرعة ممكنة».

وفي الوقت ذاته انتقد السياسي الألماني المعارض، الكرملين



شولتس خلال إلقاء خطابه أمس

الأوكرانية. ووصف سفير أوكرانيا في ألمانيا، أندريه ميلنيك، القرار أنه «فاضح» ويشكل صفة لأوكرانيا».

واشتهر الدبلوماسي بعدم تلطيف كلماته للقادة الألمان، ووضع إكليل من الزهور باللونين الأزرق والأصفر ليلادة أمام النصب التذكاري السوفييتي، في قلب برلين صباحا.

ورغم تواجده مكثف للشرطة هتف متظاهرون تجمعوا بالقرب من النصب التذكاري «مليكي أخرج»، بينما صاح آخرون مؤيدون لأوكرانيا، «الجد لأوكرانيا».

يقع النصب التذكاري على أطراف حديقة تيرغارتن، بالقرب من بوابة براندنبورغ، ويخلد ذكرى 80000 جندي سوفييتي قتلوا أثناء تحرير برلين قبل استسلام ألمانيا النازية في 8 أيار/مايو 1945، وتحيط به دبابتان، بينما ينصب تمثال برونزي لجندي متمتر في الجيش الأحمر على قاعدة رخامية، تم نشره نحو 1600 عنصر شرطة في العاصمة الأحد لمنع حوادث محتملة، وسيكون هناك 1800 شرطى اليوم الإثنين، عندما ستقيم موسكو العرض العسكري في 9 أيار/مايو، في ذكرى انتصار الاتحاد السوفييتي على ألمانيا النازية خلال الحرب العالمية الثانية.

وفي السياق، أعلنت وزيرة الداخلية الألمانية نانسي فيزر أن الشرطة ستحتشد بصرامة لتجنب حرب أوكرانيا خلال الفعاليات التذكارية بمناسبة الذكرى للتحور من النازية. وفي تصريحات لشبكة التحري الصحافي «دويتشلاند» قالت الوزيرة النامية إلى حزب المستشار أولاف شولتس الاشتراكي الديمقراطي: «أنا متعبة للغاية لتفاديها بقوات قوية للغاية يومي الثامن والتاسع من أيار/مايو من أجل منع الأعمال التي تعرض الحرب العدوانية الروسية وجرائم الحرب الروسية».

وقالت إن هناك شروطا صارمة «ويجب أن يكون هناك تدخل فوري في حال وجود دعاية تصمد الحرب أو في حال حدوث عنف، ونحن نولي اهتماما دقيقا للغاية في هذه الأيام بحيث لا يحدث اختراق من جانب الدعاية الحربية الروسية».

وتابعت أن «الغالبية العظمى من الناس يعرفون على نحو دقيق للغاية أن هذه هي حرب (الرئيس الروسي فلاديمير) بوتين وليس حرب الأشخاص ذوي الأصول الروسية في ألمانيا، ونحن نحمل كل شخص وكل مؤسسة في ألمانيا بشكل متساو، وهذا ينطبق أيضا على الواقع التذكارية الروسية والأوكرانية».

## أوكرانيا ترجح مقتل 60 شخصا بقصف مدرسة... وبريطانيا تعتبره « جريمة حرب » مسؤول روسي: سندمر دول الناتو في 30 دقيقة في حرب نووية محتملة



جنديان أوكرانيا على ظهر دبابة في باخوت في دونيتسك

وتابع: خلال آخر 24 ساعة تم تدمير أربع طائرات أوكرانية وأربع مروحيات، بما في ذلك ثلاث على متنها عناصر من قوات الإنزال الجوي، وثلاث طائرات من دون طيار وزورق للهجوم والإنزال في مدينة أوديسا. وعسكريا بأساليب القتال التقليدية... وحذر، وفقا لما نقله موقع قناة «أر تي عربية» من أن «وجود أوكرانيا مستقلة عن روسيا سيحولها حتما إلى دولة معادية لروسيا ومنطلق الروسية «روس كوسموس» إن بلاده تحتاج إلى 30 دقيقة فقط لتدمير دول حلف الناتو، في حال اندلاع حرب نووية بين الطرفين. وذكر روجوزين، على قناته عبر «تيليجرام»:

«في حرب نووية، سندمر دول الناتو في غضون 30 دقيقة، لكن يتعين علينا منع حدوث ذلك، لأن تبعات ضربات نووية متبادلة بيننا ستؤثر سلبا على وضع كوكب الأرض، ولذلك سنضطر إلى تحقيق فوز على هذا العدو الأقوى اقتصاديا وعسكريا بأساليب القتال التقليدية...»

### « حرب من أجل الحقيقة »

كما قال ديمتري روجوزين، مدير وكالة الفضاء الروسية «روس كوسموس» إن بلاده تحتاج إلى 30 دقيقة فقط لتدمير دول حلف الناتو، في حال اندلاع حرب نووية بين الطرفين.

العمليات الشرقية من أجل بسط سيطرته الكاملة على أراضي مناطق دونيتسك ولوغانسك وخيرسون، والحفاظ على العمر البري بين هذه الأراضي وشبه جزيرة القرم المحتلة» منذ عام 2014. وأضافت أنه في منطقة دونيتسك، واصلت القوات الروسية عملياتها الهجومية حول ليمان وبوباسينايسكي وسيغيفودونيتسك وأديفكا، وأن الوضع «موتور» على الجانب المولدافي للحدود.

### مكاسب ميدانية

حققت القوات الروسية بين الجمعة والسبت، مكاسب ميدانية بقيت محدودة في محيط سيفغيفودونيتسك، إحدى أكبر مدن دونباس التي لا تزال تحت سيطرة أوكرانيا، وفق ما أفاد المعهد الأمريكي للدراسات الحربية، من غير أن يتوقع أن يمكنها ذلك من فرض حصار تام عليها. ولم تتمكن روسيا حتى الآن من إعلان السيطرة الكاملة سوى على مدينة واحدة كبرى هي خيرسون. أما في خاركييف، فنجح الهجوم الأوكراني المضاد لوضع ثاني أكبر مدن البلاد بمان من المدفعية الروسية، في تحقيق تقدم مع السيطرة على عدة مواقع روسية، حسب المعهد، الذي بين أن «القوات الأوكرانية تستعيد أراضي حول خاركييف ولا تقتصر جهودها على تصد محدود وتبدي قدرة على إطلاق عمليات هجومية على نطاق واسع». وحسب وزارة الدفاع الأوكرانية، الجنود الروس دمروا ثلاثة جسور على الطرق «إبطاء الهجوم المضاد، في منطقة خاركييف.

كذلك، قال رمضان قديروف رئيس جمهورية الشيشان الروسية إن جنوده سيطروا على معظم مدينة بوباسينا شرق أوكرانيا، وكتب قديروف، الذي وصف نفسه في كثير من الأحيان بأنه جندي مشاة، ياتر بأمر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في منشور على تطبيق المراسلة «تيليجرام» مقاتلو القوات الخاصة الشيشانية سيطروا على معظم بوباسينا، تم تطهير الشوارع الرئيسية والأحياء المركزية بالمدينة بالكامل. ولم يصدر أي تعليق فوري من أوكرانيا، الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، قال في وقت متأخر السبت إن القتال العنيف في البلدة مستمر. في المقابل، أكد الجيش الأوكراني السبت تدمير سفينة إنزال عسكرية روسية من طراز سيرنا قرب جزيرة التعيان التي سيطرت عليها القوات

### لندن - «القدس العربي» - وكالات:

اعتبر ستون شخصا في عداد المفقودين، ويرجح مقتلهم بعد قصف استهداف السبوت مدرسة لتأجير إليها في منطقة لوغانسك شرق أوكرانيا، وفق ما أفاد حاكم المنطقة سيرغي غايداي، أمس الأحد، فيما قال ديمتري روجوزين، مدير وكالة الفضاء الروسية روس كوسموس، إن بلاده تحتاج إلى 30 دقيقة فقط لتدمير دول حلف الناتو، في حال اندلاع حرب نووية بين الطرفين.

وكتب الحاكم على موقع لتغرام أن قرية «بيلوغوريفسكا تعرضت لضربة جوية وأصابها القنابل المدرسة التي دمرت بالكامل للأسف»، مضيفا «كان هناك تسعون شخصا بالإجمال، أنقذ منهم 27».

وتابع «قضى على الأرجح ستون شخصا كانوا في المدرسة» مشيرا إلى أن درجة الحرارة كانت مرتفعة جدا في الموقع بعد الانفجار الناجم عن القنبلة. وأوضح «كان من المستحيل على أجهزة الإسعاف خلال الليل العمل هناك بسبب الضربات، كان يتعين عليهم إضاءة الموقع، ما كان سبب عمليات قصف جديدة».

وقال إن «جهاز الإسعاف تنتشر حاليا كما زارت بلدة شيبيليفكا المجاورة حيث أصابت قنبلة منزلًا فيه 11 شخصا».

وأوضح «ثمة فرص أكبر في أن يكون الناس على قيد الحياة، في المنزل، موضحا أنهم كانوا في قبو، وأن القصف تم بواسطة المدفعية، وليس بواسطة قنبلة القتها طائرة».

### « صدمة »

وأعربت الخارجية البريطانية عن صدمتها من الضربة الروسية على المدرسة واعتبرتها «جريمة حرب». وقالت وزيرة الخارجية ليز تراس، في تغريدة على تويتر: «مصدومة بشدة بسبب الهجوم الروسي الأخير على مدرسة في لوغانسك والذي أدى لقتل أربعمائة كانوا يحتضون من الكصف». وأضافت: «إن الاستهداف المتعمد للمدنيين والبنية التحتية المدنية يرقى إلى جرائم حرب». وتابعت الوزيرة: «سنحتمن معاشية نظام (الرئيس الروسي فلاديمير) بوتين». وحسب هيئة الأركان العامة الأوكرانية فإن «العدو لا يوقف العمليات الهجومية في منطقة

## لا دواء لديهم ويعانون من نقص في الغذاء والماء... ومسؤول روسي يزور المدينة مقاتلو آزوفستال في ماريوبول « لن يستلموا » ... ومخاوف من هجوم تشنه موسكو ضدهم

وكان مئات المدنيين قد لجأوا إلى قاعات تحت أرض مصنع الصلب في آزوفستال حيث يتحصن آخر المدافعين عن ماريوبول. وأعلنت موسكو الأربعاء وفقا لحادي الجانب لإطلاق النار لمدة ثلاثة أيام اعتبارا من صباح الخميس للسماح للمدنيين في آزوفستال بالمغادرة. لكن السلطات الأوكرانية أكدت أن الروس هاجموا المصنع مرة أخرى خلال تلك الفترة. وحسب ما أكدت نائبة رئيس الوزراء الأوكراني إيرينا فيريشيتشوك السبت، تم تنفيذ أمر الرئيس (الأوكراني)؛ تم إجلاء جميع النساء والأطفال وكبار السن من آزوفستال». وحسب كييف، مكثت هذه العمليات من إجلاء 500 شخص في أسبوع واحد تحت رعاية الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر. وتابع زيلينسكي «بالعبء، نعمل أيضا على إجلاء عسكريين، كل هؤلاء الأبطال يدافعون عن ماريوبول» دون أن يورد أي عدد، وقال «هذا في غاية الصعوبة، لكنه مهم جدا». وطلبت أوكرانيا من منظمة «أطباء بلا حدود» مساء السبت تنظيم مهمة لإجلاء وعلاج الجنود المتحصنين في مصنع الصلب.

قصر «ساقائل حتى النهاية». وياتر ماريوبول بأكملها تقريبا منذ أسابيع تحت سيطرة القوات الروسية، ولم يفلت منها سوى مجمع مصانع الصلب الضخمة في آزوفستال الذي يقصه الجيش الروسي بلا الخشية من هجوم كبير ضدهم عشية إحياء روسيا لتكري الانتصار على ألمانيا النازية. وقال الضابط في جهاز الاستخبارات الأوكرانية، إيليا سامويلينكو، في مؤتمر صحفي عبر الفيديو إن «الاستسلام ليس خيارا لأن حياتنا لا نهم روسيا» في إشارة إلى المقاتلين في مصنع آزوفستال للصلب في ماريوبول. على الرغم من تساؤل كمية النخبة والغذاء والظروف المعيشية القاسية، ما زال آخر هؤلاء المقاتلين يكافحون بينما يشدد الجيش الروسي حصاره على جيب المقاومة الأخير هذا في مدينة ماريوبول (جنوب شرق).

### لندن - «القدس العربي» - وكالات:

وروت يفغينيا تيتارينكو، الممرضة العسكرية التي ما زال زوجها العضو في كتيبة آزوف وملأوه في المصنع، تفاصيل عن الحياة في الداخل والقتال الدائم.

### « ساقائل حتى النهاية »

وقالت تيتارينكو التي تمكنت من البقاء على اتصال مع أقاربها في الداخل أن عددا كبيرا من الجنود في حالة خطيرة. إنهم جرحى وليس لديهم دواء». وأضافت أن «الغذاء والماء ينقصان أيضا». وكتب زوجها ميخائيلو في رسالة نصية

### بترت ساقة

وهربت يفغينيا من ماريوبول في 24 شباط/فبراير يوم الغزو الروسي عندما كانت هذه المدينة الساحلية الجنوبية قد بدأت تتعرض للقصف.

كانت قد جاءت قبل يومين من زواجها من

### ليس الوحيد

على الرغم من الرعب في موقع آزوفستال، يجد البعض أن الوجود في الخارج أمر لا يخل. وقالت رولانا بوندارينكو (54 عاما) إن لديها عشرات الأصدقاء من أعضاء كتيبة آزوف ما زالوا موجودين داخل آزوفستال، وكانت مع ابنها من أوائل الذين انضموا إلى الكتيبة في 2014.

منذ ذلك الحين علمت رولانا أن ابنها قتل في منتصف نيسان/أبريل. وقالت في اتصال هاتفي من ألمانيا حيث تعيش منذ عام لأسباب طبية «وضعوه في كيس أسود وجثماته يتعفن»، وأضافت «إنه ليس الوحيد في هذا الوضع، هناك مئات مثله».

لكن حتى بعد فقدان ابنها، تواصل رولانا دعمها بقوة للمقاتلين الأوكرانيين الباقين الذين يواجهون قوة نيران المدفعية والطائرات الروسية. وهي ترسل كل يوم رسائل نصية مزينة برموز تعبيرية لرفع الروح المعنوية للمقاتلين الذين يحاولون من جانبيهم، مواساتها عبر الحديث عن فخرهم وصمودهم أكثر من معاناتهم.

وقالت رولانا محذرة إن بعضهم فقد «بين 15 وعشرين 20 كيلوغراما» بينما هناك نقص كبير في المواد الغذائية.

وأضافت متهمدة «أتمنى لو كنت بجانبهم الآن». وتابعت «إذا مت هناك فسأكون مع وزير نائب رئيس الوزراء الروسي مارات خوسنولين، ماريوبول. وهو أزعف مسؤول روسي حتى الآن يصل إلى المدينة.

وقال خوسنولين، المسؤول في الحكومة الروسية عن البناء والتنمية الحضرية، على تلغرام إنه زار ماريوبول وبلدة فولتوفا في شرق أوكرانيا من بين مناطق أخرى حررتها القوات الروسية.

## تكهنت حول حملة تخريب لبنى تحتية داخل روسيا هل يسعى الأوكرانيون لنقل الحرب إلى أرض غزاتهم؟

واشنطن - أ ف ب: من حريق في معهد أبحاث الفضاء في تغير، شمال غرب موسكو إلى آخر في مصنع ذخائر في بيرم، التي تبعد أكثر من 1100 كيلومتر شرقا، وحرائق في مستودعات نطف منفصلة في بريانسك بالقرب من بيلاروس، هل هي مجرد صدقة أم مؤشر إلى أن أوكرانيين أو مؤيديهم يشنون حملة تخريب لمعاوية روسيا على غزو بلدهم؟ منذ حريق المعهد المركزي للبحوث التابع لقوات الدفاع الفضائي في تغير في 21 نيسان/أبريل، والذي أسفر عن مقتل 17 شخصا، صار نشطاء على وسائل التواصل الاجتماعي ينشرون تقارير عن حرائق في روسيا لا سيما التي تطل مواقع حساسة، باعتبارها إشارة إلى أن البلاد تتعرض لهجوم غير معلن.

### جزء من استراتيجية؟

ويعتقد محللون أن الحريق في بريانسك الذي طال منشآت تمد أوروبا بالنفط كان متعمدا ومرتبطا بالحرب. وبين المحللون المجهولون المسؤولون عن حساب «يوكرين وبينز تراكر» (متعقب الأسلحة في أوكرانيا) وهو حساب على «تويتر» ينشر تقارير مفصلة مع مقاطع فيديو دامة حول هجمات الجانبين، إنهم تلقوا معلومات «موثوقة» تفيد بأن حرائق بريانسك نتجت عن هجمات طائرات مسيرة أوكرانية من طراز بيرقدار.

وكتبت «إذا كانت هذه الرواية دقيقة، فإنها تظهر مرة أخرى قدرة القوات الأوكرانية على شن ضربات داخل الأراضي الروسية باستخدام أسلحة بعيدة المدى».

أما المحلل روبي لي، فقال لصحيفة «الغارديان»: «رأجح أنه هجوم أوكراني، لكن لا يمكننا الجزم بذلك». يضاف إلى ذلك عدد من عمليات القصف الواضح بواسطة مروحيات وطائرات مسيرة وأعمال تخريب ضد بنى تحتية في كورسك وبلغورود وأوبلاست على الحدود الأوكرانية قرب خطوط المواجهة. وحمل حاكما بيلغورود وكورسك، مسؤولية الحرائق وتدمير بنى تحتية مثل جسور السكك الحديدية، لمحربيين ومهاجمين من أوكرانيا. وقال الحاكم فياتشيسلاف جلاذكوف، عبر قناته في تطبيق تلغرام، إن هجوم الأول من نيسان/أبريل على مستودع وقود و بيلغورود كان نتيجة «غارة جوية من مروحيات تابعيتين للقوات المسلحة الأوكرانية دخلتا أراضي روسيا على ارتفاع منخفض». أما فيليبس أوبراين، أستاذ الدراسات الاستراتيجية في جامعة سانت أندروز في اسكتلندا فقال إن «لا شيء يؤكد أنه تخريب أوكراني، باستثناء أن العديد من الحرائق طال أهدافا استراتيجيا/عسكرية». لكنه اعتبر أن مثل تلك الهجمات «تبدو بالتأكيد جزءاً من استراتيجية تخريبهم». ووفق مسؤولون في وزارة الدفاع الأمريكية، فإن القوات الروسية داخل أوكرانيا يعوقها ضعف سلاسل الإمداد، وأن الهجمات على بنيتها التحتية ستؤثر بشكل أكبر على جهودها الحربية. لكن المسؤولين الأمريكيين لم يعلقوا على ما إذا كانت هناك حملة تخريب نشطة داخل روسيا تستهدف أهدافا لا ترتبط ارتباطا مباشرا بالغزو.

مخايلسو، وهو أيضا ممرض عسكري دفع زوجته الحامل إلى مغادرة المدينة عندما اندلع منذ ذلك الحين بنى مرضون آخرون مستشفى مؤقتا داخل مجمع آزوفستال التاسع بعدما استهدف الروس مستشفيات المدينة حسب دافيتي سليمانشيفلي، وهو جرجي ينتمي إلى كتيبة آزوف، وأنشأ هذه الكتيبة في 2014 في بداية الصراع ضد الموالين لروسيا، مسلحون من اليمين المتطرف قبل دمجها بسرعة في الحرس الوطني.

### تدخل إلهي

في منشور على تطبيق تلغرام، وصف ميخائيلو بوبلياك، كبير مستشاري الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الحرائق بأنها «تدخل إلهي». وكتب «مخازن وقود كبيرة تحترق بشكل دوري، لأسباب مختلفة. العدالة الإلهية لا ترحم». وتفي بلد شاسع مثل روسيا، لا يعد حريق في مصنع أو مبنى قصي أمرا شديدا الغرابة.

لكن منذ بدء غزو القوات الروسية لأوكرانيا في 24 شباط/فبراير، جذب أكثر من 12 حريقا لاحتها أشخاص يوثقون الحرب اهتماما كبيرا على وسائل التواصل الاجتماعي، وسط مخاوف من وجود حملة متعمدة من الأوكرانيين. حتى الحريقان في أواخر الشهر الماضي في أقصى شرق روسيا في قاعدة جوية شمال فلاديفوستوك، وفي مصنع للفحم في سخالين، أثارا الشكوك.

وأتى حريق هائل الأربعاء على مصنع للمواد الكيميائية في نزيجينسك شرق موسكو. قال إيغور سوشكي، سائق سيارات السباق الأوكراني، الذي ينشر باستمرار صورا ومقاطع فيديو عبر «تويتر» لأعمال تخريب مزعومة داخل روسيا، «يواصل المخربون الروس ضد بوتين عملهم البطولي» لكنه لم يقدم أي دليل على أنها متعمدة.

التزم أيضا المستشار الرئاسي أوليكسي

## وزير سابق يقر بفشل الشيعة في الاتفاق على تسمية رؤساء الجمهورية والوزراء العراق: «الاتحاد» يحث على التنازل لإنهاء الانسداد السياسي ... و«الديمقراطي» يبدأ مفاوضات جديدة اليوم



زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر (أرشيفية)

لإنهاء حالة الانسداد السياسي، من الضروري أن تقوم الأطراف السياسية بتقديم تنازلات متبادلة لتجاوز المرحلة الراهنة.  
وتابعت: "تحسن مفاوضات بشأن الأطراف السياسية ستتوقف في النهاية على تشكيل الحكومة وانتخاب رئيس الجمهورية، لأن الأوضاع الراهنة إذا استمرت فإنها ستعطل من قيمة الانتخابات المبكرة التي جرت لتحسين الأوضاع المعيشية للمواطنين".  
وأشارت إلى أن "استمرار الخلافات السياسية أثر أيضا على انعقاد جلسات مجلس النواب، لأن علةلة العقد قد انتهت، ولحد الآن لا يوجد أي جدول أو برنامج لعقد جلسة مجلس النواب".  
إلى ذلك، قال المحلل السياسي، واثق الجابري، إن "فترة المبادرات السياسية بين كتلة الاتحاد انتهت، وتحتاج إلى حوار مباشر يعالج الانسداد السياسي الذي يمر به العراق". حسب المصدر ذاته.

ورأت أن "المبادرة التي أطلقها الإطار التنسيقي تتضمن تشكيل لجان والمباشرة بحوار مباشر، والأطراف السياسية أدركت بأن المدد الدستورية قد انتهت ولا مجال للتأخير، ويجب إجراء حوار مباشر لمعالجة جميع الاختلافات".  
وأوضح أن "هناك الكثير من النقاط المشتركة بين الأطراف السياسية التي هي مطلوبة بالتحرك العاجل وعدم إعطاء مدد أخرى لأنها غير مناسبة، وبالتالي عليها مراجعة حساباتها والبداية بحوار مباشر".

ولفت إلى أن وقت المبادرات قد انتهى، والحوار المباشر هو الحل الأمثل لمعالجة جميع الخلافات، وأن على القوى السياسية أن تتعامل مع الانسداد السياسي بكل واقعية، وهناك مطالب شعبية كثيرة، منها توفير الخدمات والقرار الموازنة وتشكيل الحكومة بأسرع وقت".  
وأيد كل من تحالف "العزم" السنّي وحزب الاتحاد الوطني الكردستاني، المبادرة التي أطلقها "الإطار التنسيقي"، مشيرين إلى أنها تهدف إلى كسر الجمود وحالة الانسداد السياسي.  
وذكر الجانبان في بيان مشترك: "تؤيد ودعم ما ورد في بنود مبادرة الإطار التنسيقي، التي تهدف إلى كسر الجمود وعبور حالة الانسداد السياسي الراهنة، والتي طالت كثيرا، وانعكس أثرها على المواطن والوطن بشكل مباشر".

### بغداد- «القدس العربي»

#### من مشرق ريسان:

دعا الحزبان الكردان الرئيسان "الإتحاد الوطني الكردستاني" و"الحزب الديمقراطي" المنقسمان في تحالف "إنقاذ وطن" و"الإطار التنسيقي" الشيعي، إلى تقديم تنازلات بهدف إنهاء الانسداد السياسي الذي يشهده العراق منذ نحو 7 أشهر، وفيما قرر "الديمقراطي" خوض جولة مفاوضات جديدة اليوم الأثنين، لكاروان يارويسس، اتهم وزير عراقي سابق، القوى السياسية الشيعية بـ"الفشل" في حسم منصب رئيس الجمهورية والوزراء.

كاروان يارويسس، النائب عن كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني بمجلس النواب، شدد على ضرورة إيجاد النقاط المشتركة لإنهاء الجمود السياسي في العراق.  
في 30 آذار/ مارس 2022، بعد إغراقه في حسم منصب رئيس الجمهورية وتشكيل حكومة جديدة.  
وأوضح النائب كاروان يارويسس، وهو مقرر كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني، إعلام حزبه، أن "المبادرات لحل الانسداد السياسي جيدة ومهمة"، موضحاً أن "التفاهات أثمرت عن إطلاق الإطار التنسيقي مبادرته الأخيرة لإنهاء الجمود السياسي".

وأضاف: "زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، أطلق بدوره مبادرة جديدة، مؤكداً أهمية أن تكون المبادرات لحل المشاكل بيده مباحثات التوصل إلى النقاط المشتركة وتقديم تنازلات لإيجاد التوافق والوصول للحل".  
وإشار إلى أن "التحديات كبيرة ويجب وضع مصلحة المواطنين أولاً، في سبيل إنهاء الركود السياسي في العراق وبدء مرحلة جديدة من المباحثات لحل المشاكل".  
في حين، شددت نائبة عن كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني، سوزان منصور، على ضرورة أن تقدم الأطراف السياسية تنازلات متبادلة لإنهاء حالة الانسداد السياسي الراهنة في العراق.  
وأضافت: "مع وجود مبادرات متبادلة بين الأطراف السياسية للوصول إلى تفاهم مشترك

اجتماع لمجلس قيادة الحزب، أمس، بإشراف زعيم الحزب مسعود بارزاني، ونائب رئيس الحزب نجيفرسان بارزاني، وأعضاء مجلس القيادة ومسؤولين آخرين.  
وأضاف: "قد كلفنا جهودنا، واعتباراً من الغد (اليوم) سنشرع بسلسلة من الاجتماعات واللقاءات لكي نجد سبيلاً في كيفية تجاوز هذا الانسداد السياسي من أجل المضي في تشكيل الحكومة الاتحادية المقبلة، وذلك ضمن إطار التحالف الثلاثي".

وأوضح أن "المواعيد الذي حددها زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر للقوى السياسية ستتكمّل، وأن تحالف (إنقاذ وطن) على تماس مباشر، وتواصل مستمر مع الأطراف وتلك القوى بغية لمعالجة الانسداد السياسي".  
أما الوزير العراقي الأسبق، زعيم حركة "النجاة"، باقر الزبيدي، فرأى أن أمام القوى السياسية خيارين لا ثالث لهما.  
وأضاف في "تدوينته" له، أن الخيارين "أحدهما مضيء، إنما الذهاب إلى التسليم بتشكيل محور الفائز بالانتخابات، أو الذهاب إلى التسليم بآراء الانتخابات المبكرة".  
وأوضح: "إنها المبكرة الثانية إن حدثت بعد مبكرة انتخابات 2021 إثر الحراك الاجتماعي لتشرين، ومع إدراك الفريقين الشيعيين صعوبة إجراء المبكرة الثانية، لكن عقدة الحل الحقيقي ما زالت تكمن في حل العقدة".

وتابع: "عملياً، فشلت الأطراف المتنافسة بطرح مبادرة حقيقية قادرة على إحياء قيم الديمقراطية التوافقية بالاتفاق على تسمية الرئاسيين الأولى والثانية، وقد بدأ التباعد كبيراً بينهما، وهذا يائس في سياق المبادرات والمبادرات المتعاقبة".  
وأكد بالقول: "لا حل واضحاً في الأفق، والبلاد سائرة إلى لحظة قد يتوقف فيها مصير البلاد وتكون أمام تشييع مهيب لجنمات الوطن".  
وفي المقابل، وجه النائب المستقل، باسم خشان، رسالة إلى زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، بشأن تحالفه مع رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي.  
وقال في رسالته التي نشرها على حسابه الشخصي في موقع فيسبوك: "لا أشكك في نواياك، ولا في سعيك إلى الإصلاح، وسأحملك

عليها من استحقاقات وطنية شاملة تبدأ بانتخاب رئيس الجمهورية، والذي يعتبر من استحقاق الاتحاد الوطني الكردستاني، وتشكيل الحكومة وإقرار الموازنة والمضي بالتشريعات الضرورية".  
وفي السياق ذاته، أعلن الحزب الديمقراطي الكردستاني - أبرز أضلاع التحالف الثلاثي "إنقاذ وطن"، أنه سيفرض بسلسلة من اللقاءات والاجتماعات مع القوى والأطراف السياسية لتخطي الانسداد السياسي الحاصل في العملية السياسية بالعراق، وذلك ضمن إطار تحالف "إنقاذ وطن".  
وجاء ذلك في تصريح أدلى به للصحافيين يتحدث باسم الحزب محمود محمد، عقب

وأكد البيان أهمية "التركيز في التعاطي مع مبادرة تشكيل الحكومة على حق بيقة مكونات الشعب بخصوص الموقف من مرشح الكتلة الأخرى عدداً، قبولاً ورفضاً، انطلاقاً من الأسباب الموضوعية الوجيهة، إضافة إلى أهمية تثبيت حقوق المحافظات المنضرة جراء الحرب على الإرهاب ومعالجة مشكلة السلاح خارج نطاق القانون ومركزية قرار القائد العام للقوات المسلحة، وسعودة النازحين ومعالجة جميع الإشكاليات الدستورية العالقة بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان، وفقاً لرجعية الدستور".  
وتابع البيان: "كما تؤكد على أهمية المضي بإنجاز الاستحقاقات الدستورية وما يترتب

### الحكومة الاتحادية تستعد لإدارة الملف النفطي في الإقليم

## البرلمان الكردي يحث على تشريع قانون النفط والغاز وتحديد حصّة كردستان العراق من الموازنة لإنهاء الخلاف

### بغداد- «القدس العربي»:

أكد وزير النفط العراقي، إحسان عبدالجبار، أن وزارته ذاهبة نحو التطبيق الحرفي لقرار المحكمة الاتحادية بخصوص نفط إقليم كردستان العراق، فيما أشار برلمان الإقليم إلى أهمية تشريع قانون النفط والغاز وتحديد حصّة الإقليم في الموازنة الاتحادية، لضمان حسم الخلافات بين المركز والإقليم.

وجاء في كلمته في اجتماع هيئة الراي في وزارة النفط أنه "من مآخذنا على بيع النفط الخام في إقليم كردستان أن كلفة إنتاج البرميل تمثل 50% من سعره الذي يقل بكثير عن سعر سومو (الشركة الوطنية لتسويق النفط)".  
وأضاف أن "الإيرادات في إقليم كردستان لا تتجاوز 50% من قيمة النفط المباع"، مشيراً إلى أنه ليس هناك دولة في العالم تنتج النفط والغاز سياسيتين كما يحصل في العراق. "ولم يتمكن العراق من الألتزام بمحددات "أوبك" بسبب عدم التزام إقليم كردستان بتلك المحددات، حسب الوزير الذي يرى أن ملف الطاقة في العراق "يجب أن يدار بشكل متكامل، وليس على أساس المزاخ السياسي".  
الوزارة تقوم على منح شركاتها صلاحية إدارة مجال النشاطات، متابعا: "أكدنا لوفد إقليم كردستان أن شركة نفط كردستان ستكون بصلاحيات واسعة جدا، باستثناء إقرار خطة التطوير، وتسعير النفط".  
وزاد: "أوضحنا لوفد إقليم كردستان أننا لا نريد إدارة مركزية لملف النفط، بل إدارة فيدرالية".

وقال وزير النفط العراقي، حسب البيان: "أكدنا مراراً أن لا رغبة لوزارة النفط في النشاطات النفطية في الإقليم، لكن الوزارة ترغب في تنظيم ذلك النشاط وتحويله إلى نشاط شفاف يضمن حقوق جميع الأطراف".

ودعا الوزير إلى وجوب إدارة "النشاطات النفطية في إقليم كردستان من قبل شركة مملوكة للدولة الاتحادية، وأن تذهب عوائد النفط إلى حساب مملوك لوزارة المالية يؤمن إيرادات الإقليم في حال عجز المالية عن تأمينها".  
ويعتقد أن "المرونة والرغبة في تجسير الثقة ومعالجة مشكلات الماضي وجميع مبادراتنا في حل المشكلات مع إقليم كردستان لم تأت بنتيجة، مؤكداً أنه "يبدو أننا ذاهبون باتجاه التطبيق الحرفي لقراري المحكمة الاتحادية (59) لعام 2012 و (110) لعام 2019 وهو ما سيضعنا أمام تحديات كبيرة".

ومضى يقول: "هناك شرح تاريخي في الثقة بين الدولة الاتحادية وإقليم كردستان، علينا أن نستعد لمواجهة التحدي الداخلي والخارجي عند تنفيذ قرار المحكمة الاتحادية".  
وتوفر شركات الوزارة "أكثر من 90% من إيرادات الدولة، لذا يجب أن تبقى وزارة النفط بعيدة عن التداخل السياسي، لأن أي تدخل سيؤدي إلى انهيار المنظومة الاقتصادية ومن ثم انهيار البلد وهذا من عمل من أجل منع وقوعه"، حسب وزير النفط.

وتسعى وزارة النفط، وفقاً لكلمة الوزير، لـ"إرساء أسس دولة فيدرالية قوية تدير نشاطها النفطية إدارة عملية معيارية تستهدف تحقيق أعلى عوائد مالية بأكثر

## ائتلاف المالكي يطلب إقالة وزير النقل: لا يملك شهادة جامعية

### بغداد- «القدس العربي»:

خاطبت في عام 2019 كلاً من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة المالية بشأن معادلة شهادته (حيث حاول معادلة شهادته التدريبيية وشهادات 150 موظفاً في الخطوط الجوية والطيران المدني)، وجاءه الرض من كلاً الوزارتين باعتبار أن الشهادة هي تدريبية وليست أكاديمية، أي أنها ليست شهادة جامعية، ولا يمكن اعتبار دورة تدريبية بمثابة شهادة دراسية".

وشددت تصيف على ضرورة "إقالة وزير النقل فوراً، وقيام هيئة النزاهة والادعاء العام باستدعائه ومحاسبته على إخفائه موضوع عدم حصوله على الشهادة الجامعية عندما تم استيزاره وقيامه بتقديم معلومات غير صحيحة إلى مجلس النواب بشكل مخالف لأحكام المادة (77/7) (تانيا) من الدستور، وقيامه تلقائياً وبشكل غير قانوني بمعادلة شهادته وشهادات 150 موظفاً في الخطوط الجوية ومنتشرة الطيران المدني ومنح نفسه شهادة البكالوريوس، وحصولهم جميعاً على رواتب تتضمن مخصصات الشهادة الجامعية التي لا وجود لها، مطالبة بـ"استرجاع الأموال التي حصل عليها بشكل غير قانوني طيلة السنوات التي ادعى خلالها بأنه حاصل على البكالوريوس"، مؤكداً أن "الملف بالكامل تمت إحالته للنزاهة مع الوثائق التي تؤيد فقدانها لشروط الاستيزار".

## مرصد عراقي تقني يوثق «ديكتاتورية رقمية»:

## سياسيون يغلغون ميزة التعليق على تدويناتهم في «تويتر» و«فيسبوك»

### بغداد- «القدس العربي»:

أكثر جدوى في الحد من التعليقات السبئية أو التي تحمل في طياتها لغة الكراهية، وذلك من خلال تحذير أصحاب هذا النوع من التعليقات بإمكانية منعهم من التعليق أو الإداء بآرائهم عبر هذه الصفحة أو تلك، حيث أسهمت هذه التحذيرات في الحد من السلوكيات غير الصحيحة لكثير من المستخدمين".

وتوه المركز إلى "ثلاث نقاط تتعلق بالموضوع، الأولى ضرورة أن تكون التعليقات تحمل قدراً من المسؤولية وأن تتبعد عن الشتائم واستخدام مفردات غير أخلاقية، لأن التعليق في حد ذاته يكشف عن مستوى صاحبه الثقافي والأخلاقي، كما أن هذا النوع من التعليقات لن يستفيد منها صاحب الحساب ولا المعلقون الآخرون".

وبخصوص النقاط الثانية؛ بين أن "إغلاق التعليقات قد يكون بدون علم المسؤول أو صاحب الحساب، حيث يمكن أن يكون قراراً فردياً لشرف الصفحة أو الحساب لعدم قدرته على تقبل الآراء أو التوقيع التي تحرق بها أو التعامل معها".

وختم المركز بيانه: "النقطة الثالثة تتمثل في أن المنصات قد وفرت مجموعة مميزات يمكن استخدامها لتقييد كتابة بعض الكلمات والمصطلحات والرموز التعبيرية في التعليقات، وبذلك يمكن الحد من ظهور بعض منها في حساب معين بدلاً من غلق التعليقات نهائياً، كما يمكن تحديد التعليقات ل لغة محددة من المتابعين أو المحبين".

## العراق يتهم إيران بحرمان مواطنيه من المياه... ويشكر تركيا لتقاسمها الضرر

### بغداد- «القدس العربي»:

الوزير أوضح أن "الجارة إيران تقول: نحن مستعدون للتفاوض، لكن لا بد أن تعلن الحكومة العراقية موافقتها على اتفاقية العام 1975، منوها إلى أن "هذه الاتفاقية فيها بروتوكول خاص بالمياه، وبقية أصل الاتفاقية فيها جنبايات سياسية والكثير من الأمور التي تحتاج إلى قرار سياسي من الحكومة العراقية".  
واستدرك الحمداني القول: "نحن عندما ناقشنا هذا الموضوع عند زيارتنا إلى إيران برفقة رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، قلنا لهم إن المشكلة ليست باتفاقية 1975 بل المشكلة أنكقومون بتحويل مجاري الأنهر إلى داخل حدودكم"، مؤكداً أن "تغيير مجاري هذه الأنهر وهذه بحد ذاتها مخالفة دولية واضحة، ومهما كانت أصل الاتفاقية فإنها لا تمنح إيران الحق بتحويل مجاري الأنهر".

وشدد الوزير على أن أهمية "إعادة الأنهر إلى وضعها السابق، وإيران لم تودنا بمشاريعها المائية، والوضع لديها مبهم بالنسبة لنا".  
وتابع الحمداني بالقول: "نحن دولتان جارتان، والروافد المشتركة تأسست عليها مجتمعات في إيران والعراق، فمن غير المنطقي أن تقوم الجارة إيران بتحويل مجاري الأنهر إلى مداخل أراضيها وتعمل على تهجير مجتمعات داخل أراضي العراق".

ذكر وزير الموارد المائية العراقي، مهدي رشيد الحمداني، أن تركيا تقاسمت الضرر مع العراق بما يتعلق بنسج المياه، إلا أن إيران لم تنسار إلى ذلك، بل قامت بتحويل مجرى الأنهر داخل أراضيها وحرمت مجتمعات عراقية كاملة من الحصول على المياه.  
وقال في مؤتمر صحفي عقده على هامش زيارته إلى محافظتي النجف وكربلاء، إن "العراق يمر بشبح للمياه للموسم الثالث على التوالي، وبالتالي هذه الشحة لها تداعيات، منها انخفاض مناسيب الخزّن، مبيناً أن "هذا شيء طبيعي يحصل، ولم تتكون أمطار في حوضي دجلة والفرات".  
وأضاف أن "الشحة تحصل في كل من العراق وسوريا وتركيا وإيران، لكن هناك مبدأ عالمياً ينبغي لدول المنبع التعامل معه، ألا وهو تقاسم الضرر"، مؤكداً أن "تلك الدول لديها شحة ولديها مخزون مندى، وكذلك لدينا نحن مخزون مندى، فليعلم أن يشاركونا الضرر".  
كما أشار الوزير العراقي إلى أن "تركيا عملت على مشاريعنا الضرر، لكن إيران للأسف لم تقم بذلك للغاية الآن وننتظر منها موقفاً إيجابياً".

صحافة  
عالمية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

كشفت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن استثمارات جاريد كوشنر، صهر الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب الجديدة في إسرائيل.

وتحت عنوان «شركة جارد كوشنر الجديدة تخطط لاستثمار المال السعودي في إسرائيل»، في إشارة إلى التزام هيئة الاستثمارات العامة السعودية بملياري دولار في شركة كوشنر الجديدة، وذكرت الصحيفة في تقرير أعده ديون نيسياوم وروري جونز أن كوشنر سيستثمر 3 مليارات دولار في شركات تكنولوجيا إسرائيلية ناشئة، وذلك حسب أشخاص على معرفة بخطة الاستثمار في إشارة لسوء العلاقات بين العويين التاريخيين، واستطاعت شركة كوشنر «أفيتي بارتنرز» جمع 3 مليارات دولار بما فيها مليارات دولار من الصندوق السيادي السعودي، واختارت شركتين إسرائيليتين لاستثمار الأموال. وتقول الصحيفة إن قرار استخدام أموال سعودية في شركات إسرائيلية هي إشارة عن استعداد المملكة للتعامل التجاري مع إسرائيل حتى بدون علاقات دبلوماسية، مشيرة إلى أن التعاملات التجارية قد تستفيد من العلاقات الدبلوماسية بين إسرائيل ودول في الخليج. وقالت الصحيفة إن إسرائيل تقوم بتوطيد علاقاتها الأمنية مع الدول العربية، بما فيها الإمارات العربية المتحدة،

ويعد عامين تقريباً من رعاية الولايات المتحدة اتفاقيات التطبيع التي أطلقت عليها «اتفاقيات إبراهيم» والتي لعب فيها كوشنر دوراً عندما كان مستشاراً في البيت الأبيض. كما أقام علاقات قوية مع ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان. ومنذ مغادرته البيت الأبيض حاول كوشنر استخدام علاقاته في الشرق الأوسط لتطوير شركته المالية، وهو مشروع سيعود عليه في إسرائيل. نجح أم فشل، وكشفت الصحيفة أن السعودية وافقت أثناء المفاوضات على إمكانية توجيه «أفيتي بارتنرز» جزء من استثماراتهما إلى الشركات الإسرائيلية. وقال أشخاص على معرفة بالموضوع إن السعودية قد تفتح أسواقها للتجارة الإسرائيلية من خلال عمل كوشنر. شركات تكنولوجيا إسرائيلية ناشئة، وذلك حسب أشخاص على معرفة بخطة الاستثمار في إشارة لسوء العلاقات بين العويين التاريخيين، واستطاعت شركة كوشنر «أفيتي بارتنرز» جمع 3 مليارات دولار بما فيها مليارات دولار من الصندوق السيادي السعودي، واختارت شركتين إسرائيليتين لاستثمار الأموال. وتقول الصحيفة إن قرار استخدام أموال سعودية في شركات إسرائيلية هي إشارة عن استعداد المملكة للتعامل التجاري مع إسرائيل حتى بدون علاقات دبلوماسية، مشيرة إلى أن التعاملات التجارية قد تستفيد من العلاقات الدبلوماسية بين إسرائيل ودول في الخليج. وقالت الصحيفة إن إسرائيل تقوم بتوطيد علاقاتها الأمنية مع الدول العربية، بما فيها الإمارات العربية المتحدة،



جاريد كوشنر

بحاجة إلى تعزيز وتنشئة لكي نجني إمكاناته». ورفض كوشنر وفريقه مناقشة أسباب اختيار أي شركة للاستثمار في إسرائيل وكم من المال سيستثمرونه فيها.

«السيادي» يملك 600 مليار دولار

ورفض كوشنر مناقشة تفاصيل محادثاته مع ولي العهد السعودي الذي يشرف على

يتعامل مع تجارته كامتداد للتطبيع وعينه على إندونيسيا  
«وول ستريت جورنال»: كوشنر يستثمر مالا سعوديا في إسرائيل

الحديثة والمشاريع المعمارية مثل مدينة المستقبل «نيوم» التي خصص لها 500 مليار دولار، وعبر ولي العهد لمستشاريه عن أمه بمشراكة الشركات الإسرائيلية الاستثمار في المشروع، وتحديداً في الأمن الإلكتروني والتكنولوجيا الحيوية. والتقى ولي العهد في تشرين الثاني/نوفمبر 2020 مع رئيس الوزراء السابق بنيامين نتانياهو وسقط تكهنات بتوقيع اتفاقية، إلا أن الإدارة الجديدة أنطأت من الزخم.

وكشفت الصحيفة أن كوشنر وفريقه سافروا في آذار/مارس إلى إسرائيل بعد تأمين الاستثمار السعودي، وقابلا عدداً من الشركات الإسرائيلية الباحثة عن تمويل من شركة كوشنر. وقابل الأخير شركات ناشئة تعمل في كل مجالات الرعاية الصحية والزراعة والبرمجيات والسايبر. وقال إيلي ويرتمان، المؤسس المشارك في بيكو فينتشر بارتنرز والذي زارها في المنطقة لقاءات مع كوشنر إن «زيادة الإزدهار في المنطقة وبناء جسور تجارية في أنحاء فتح إمكانات بناء علاقات قوية مع توقيع اتفاقيات إبراهيم».

وقالت الصحيفة إن كوشنر حاول عرض خطته الاستثمارية على دول في الخليج مثل قطر والسعودية اللتين لم توفا على فتح العلاقة مع إسرائيل. وسمحت الإمارات، حتى قبل توقيع اتفاقية التطبيع للشركات الإسرائيلية بإجراء عمليات تجارية لها في البلدين. وتقوم الدولة الخليجية الآن بإدارة عقود تجارية مع إسرائيل. وتوقعت «مباينة للاستثمارات» التي تملك 250 مليار دولار عقوداً بـ 20 مليون دولار مع ست شركات إسرائيلية. وكذا فعلت المجموعة السيادية إي دي كيو التي تقود استثمارات بـ

105 ملايين دولار في ألف فارم، الشركة المعروفة بإنتاج اللحم عبر مختبراتها.

كوشنر - إندونيسيا

وقالت الصحيفة إن السعودية ليست البلد الوحيد الذي يحاول كوشنر جعله دبير علاقات تجارية مع إسرائيل، حتى بدون علاقات دبلوماسية، فهو يركز أيضاً على أكبر بلد مسلم، وهي إندونيسيا، وذلك حسب أشخاص على معرفة بالتفاصيل. وكان فريق كوشنر يعمل قبل مغادرته البيت الأبيض على إقناع اندونيسيا بفتح علاقاتها مع إسرائيل، ولم يتم الاتفاق، قبل انتخابات الرئاسة الأمريكية، ورفض المسؤولون الإندونيسيون التعليق. وتواجه شركة أفيتي بارتنرز منافسة شديدة في سوق الشركات الناشئة التي شهدت ازدهاراً وسخياً في الاستثمارات خلال السنوات الماضية، وتعمل عام 2021 رقمياً قياسياً في جمع الأموال ثم خففت الجهود في الربع الأول من العام الحالي. وقالت أيليت فريش، المستشارة في أمور المراكات والتي ساعدت على ترتيب لقاءات كوشنر وأنه وجد تحدياً من عدة شركات. وقالت «جارد كوشنر مع إسرائيل. وسمحت الإمارات، حتى قبل توقيع اتفاقية التطبيع للشركات الإسرائيلية بإجراء عمليات تجارية لها في البلدين. وتقوم الدولة الخليجية الآن بإدارة عقود تجارية مع إسرائيل. وتوقعت «مباينة للاستثمارات» التي تملك 250 مليار دولار عقوداً بـ 20 مليون دولار مع ست شركات إسرائيلية. وكذا فعلت المجموعة السيادية إي دي كيو التي تقود استثمارات بـ

تعيد النقاش حول مستقبل آيرلندا الشمالية... والأحرار يعود

«أوبزيرفر»: نتائج الانتخابات المحلية تهدد الوحدة البريطانية

لندن - «القدس العربي»:

علقت صحيفة «أوبزيرفر» في افتتاحيتها على نتائج الانتخابات المحلية في بريطانيا والتي تكبد فيها الحزب الحاكم خسائر فادحة.

وأكدت في افتتاحيتها على بعد مهم في الانتخابات الأخيرة وهو مصير الاتحاد البريطاني بعد فوز حزب شين فين في شمال آيرلندا بغالبية المقاعد.

وقالت إن عناوين الأخبار التي وصفت أداء الأحزاب الرئيسية في انتخابات الأسبوع الماضي لم تكن درامية، ولكنها أخت حقيقة عميقة وهي أن حزب المحافظين عانى من خسائر فادحة بعدما فرضت الشرطة غرامات على رئيس الوزراء ووزير الخزانة بسبب حقهما قواعد الإغلاق أثناء فترة الوباء.

ووفق حزب العمال نتاج مثيرة للانتباه في لندن وتقدم في مناطق أخرى، ولكنها ليست كافية لحزب يطمح للحصول على أغلبية مطلقة في الانتخابات القادمة. ومضى حزب الديمقراطيون الأحرار واسترجع دوره كخزان للاصوات الغاضبة وتحدى حزب المحافظين في مناطق عدة، جنوباً وغرباً.

ومن جانب آخر حققت الأحزاب القومية نجاحات جيدة. لكن أهم نتيجة لانتخابات يوم الخميس وما يمكن أن تعنيه للتسوية الدستورية في البلد، هي

نجاح شين فين في آيرلندا الشمالية وسيطرته على المجلس فيه. إلى جانب الإحتمال المتزايد لإدارة عالية في ويستمنستر تعتمد على تعاون الحزب القومي الإسكتلندي مما سيرتك تداعيات لا رجعة عنها للعلاقات بين المقاطعات الأربع التي تشكل المملكة المتحدة.

خسائر بنويوية

وقالت إن حزب المحافظين حاول التقليل من خسائره كما هو معتاد، ولكن هناك إشارات إلى أن هذه الخسائر بنويوية وليست دورية. فريثس الوزراء بوريس جونسون لم يعد محبوباً وبات حزب الليبراليين الديمقراطيون العائد يقضم من حصص المحافظين في الأصوات. وبحلول الانتخابات العامة، فسيسكون الناخب قد عانى بما فيه الكفاية من ارتفاع كلفة الطاقة والطعام. ونظراً لتراجع موضوع البريكسيت الذي شكل حوله جونسون تحالفه عام 2019، فإن التحالف هذا بات هشاً. ولكن الجانب الآخر من التحولات ليس سيطرة حزب العمال في المناطق التي يتراجع فيها المحافظون، بل استفادة حزب الخضر والليبراليين والقومي الإسكتلندي أيضاً. وحقق العمال انجازاً

مهشماً في منطقة ويستمنستر واستخلصها من المحافظين مما عزز هيمنتها على لندن، وحققت نتائج جيدة في ويلز وأظهر ملامح أولية عن التعافي في إسكتلندا. ولو ترجمنا كل هذا فهي نتائج متواضعة أمام المحافظين ولا تشير إلى حزب يسير نحو تحقيق الأغلبية في الانتخابات العامة. ويظل المتوقع من حصول حزب العمال على فترة خمسة أعوام في الحكم بعد أسوأ هزيمة له منذ عام 1935 في ظل جريمي كوربن، أمر مبالغ فيه.

وكان يجب على حزب العمال الاستفادة من أزمات جونسون الواحدة بعد الأخرى وما وصل إليه الاقتصاد، وقام كبير ستارمر بخطوات أبعد فيها نفسه عن معاداة السامية في ظل كوربن وفي السياسة الخارجية، لكنه كافح من أجل تقديم رؤية واضحة. ويشعر بالراحة على ما يبدو من خلال تعريف نفسه كعارض لجونسون واليسار في حزبه وليس إيصال ما يؤمن به. ويجب على حزب العمال عمل المزيد من أجل إقناع البريطانيين بأن لديه رؤية إيجابية للمستقبل وسياسات يمكن تحقيقها.

ويمكن وصف أداء حزب العمال في هذه الانتخابات بأنه قوي ولكنه ليس صلباً بما فيه الكفاية، بشكل يفتح برلمان أمام معلق يعتمد في حزب العمال على القومي الإسكتلندي والليبراليين

ويرى شين فين أنها طريقة للخروج من المأزق الذي يعظه خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي على اتفاق «الجمعة السعيدة». وربما اشترط الحزب الحدودي الديمقراطي مشاركته بالسلطة مع شين فين إلغاء البروتوكول، وهو ما قد يؤدي إلى إجراءات انتقامية من الاتحاد الأوروبي.

فبعد ستة أعوام من البريكسيت فليس من الواضح إن كان خروج بريطانيا من السوق الموحدة والجمارك الموحدة، لا يزال يتطلب نقاطاً جمركية إما على جانب الجزيرة الأيرلندية أو الجانب الآخر من بحر آيرلندا بشكل يتناسب مع مشاركة السلطة والسياسة التوافقية في آيرلندا الشمالية. وسيصبح الموضوع وجودياً في التحضير لانتخابات عام 2024. وترى الصحيفة أن الانهزام والتهامات المضادة بخرق قواعد كوفيد-19 ولحرف النظر عن القضايا المهمة والأخبار السيئة عن الاقتصاد والأخبار المروعة عن ترحيل طالبي اللجوء السياسي إلى أوادنا وخطط الحكومة التدميرية لخصخصة القناة الرابعة. وتظل نتائج الأسبوع الماضي تحذيراً أي سياسي يدعم الوحدة، فسياسة متفردمة من كل أنحاء البلاد قد تؤثر على استقرار آيرلندا الشمالية وقد تؤدي لتغيير شكل بريطانيا وإلى الأبد.

المجتمع المدني التونسي يتفرج على إعدام الديمقراطية

«نيويورك تايمز»: الرئيس قيس سعيد منشغل بتفكيك منجزات الثورة



تونسيون يتظاهرون ضد قرارات الرئيس قيس سعيد في العاصمة (أرشيفية)

لندن - «القدس العربي»:

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» إن الرئيس التونسي قيس سعيد يعمل على تأكيد حكم الرجل الواحد وسط انهيار مستمر للاقتصاد.

وجاء في تقرير أعدته مديرة مكتب الصحيفة في القاهرة، فيفيان بي: «مع انهيار التجربة الديمقراطية يلوح في الأفق انهيار اقتصادي» قالت فيه: «آخر مرة أنزلت فيها تونس نحو أزمة سياسية، وديمقراطيتها الوليدة وسط انسداد في الأفق السياسي واغتيالات واضطرابات، وقعت المهمة على عاتق الحراس التقليديين كي يعنروا على مخرج».

وقام ائتلاف قوي من النقابات والمحامين والناشطين في مجال حقوق الإنسان بالتدخل والحفاظ على النظام الدستوري، مما منحه شرف جائزة نوبل للسلام عام 2015. وجاء في بيان لجنة نوبل لنح الجائزة إلى رباعية الحوار الوطني، كما عرفت بأنها حافظت على مناسك ثورة الياسمين عام 2011، والتي أطاحت بالديكتاتور السابق وأسفلت انتفاضات الربيع العربي في كل أنحاء الشرق الأوسط.

كانت قصة نجاح!

وأضافت بي أن تونس ظلت على مدى العقد الماضي قصة نجاح أزد العالم إن تظل. ففي وقت خففت نار التغيير في بقية أنحاء الوطن العربي، ودخلت دول الربيع في حروب أهلية قاتلة وانقلابات وقمع، إلا أن تونس التي يعيش فيها 12 مليون نسمة وهي قطعة أرض تبدو مثل إسفن يوشر في شمال أفريقيا نحو إيطاليا. استطاعت تجاوز أزمة 2013-2014 السياسية، وواصلت مسيرتها. ومع ذلك لم يؤد الدستور الجديد وعدة انتخابات حرة ونزيهة إلى توفير الخبز والكرامة التي طالب بها الناس، وسيرو البلد الآن نحو الكارثة، وأنها اقتصاد نتيجة تنهاتر السابق وأسفلت انتفاضات الربيع العربي في كل أنحاء الشرق الأوسط.

في 25 تموز/ يوليو، عزل الرئيس قيس سعيد رئيس الوزراء وعلق البرلمان، ومنذ ذلك الوقت، وهو يوطد حكم الرجل الواحد. ووضع الدستور والشريعين والقضاة التونسيين المستقل والنظام الانتخابي جانبا. والمثير للدهشة في الأزمة الحالية، أن القوى التي تدخلت في أزمة عام 2013-2014 وانقذت تونس، لم تصدر سوى أصوات خافتة ودعوات حذر. وتقول مونيسكا ماركس، استاذة قضايا الشرق الأوسط في جامعة نيويورك - فرغ

ماذا عن فرحة؟

وعندما استولى سعيد على السلطة في 25 تموز/ يوليو، عمت تونس فرحة وخرج الناس إلى شوارع العاصمة التونسية والأحياء الفقيرة حولها، ونظر إليه التونسيون كمُنقذ. وحاولت جماعات حقوق الإنسان التشارك مع الرئيس في الإصلاح، كما نظر إليه الحامسون بالزعيم الذي لديه العزيمة لإصلاح القضاء، واعتقد رجال الأعمال أن لديهم رؤساء سياسيا يمكنه إعادة تشكيل الاقتصاد.

وبحلول 22 أيلول/سبتمبر، بدأ سعيد يحكم من خلال المراسيم، وعندما بدأت الآمال بالتبخّر، قال مكي: «لا أحد يريد العودة إلى ما قبل 24 تموز/ يوليو». لا أحد يريد العودة إلى 26 تموز/ يوليو بعد كل الذي فعله قيس سعيد. ففي حملته لإعادة تشكيل النظام السياسي في تونس، قام سعيد بتفكيك أهم مؤسساتها التي ظهرت بعد الثورة، وعندما رفض البرلمان في جلسة اقتراضية الشهر الماضي أعماله المارقة، جلس قهرا.

ويحاول سعيد الحصول على موافقة إعادة كتابة دستور 2014 وتقوية رئاسته بانه سيسبديل معظم الهيئات الانتخابية المستقلة، وتعيين أفراد لها يختارهم بنفسه. وهدد هذا الأسبوع بحل الأحزاب السياسية مما أدى إلى شجب من المنظمات الدينية والرقابية الحقوقية والمعارضة. ووسط كل هذا الاضطراب السياسي، لم تكن الحكومة قادرة على توفير الرواتب. وتوقفت المحادثات مع صندوق النقد الدولي من أجل حزمة إنقاذ لن تكون سوى حل مؤقت.

نقص المواد الأساسية

وزادت الحرب في أوكرانيا من نقص المواد الأساسية مثل الطحين، مما أدى لزيادة الأسعار بطريقة لا تحتمل. وأصبح خبز «الباغيت» في المخابز أقصر وزادت الطوابير.

وأعلنت الحكومة أنها ستزيد الأسعار للمرة الثالثة هذا العام، وتقول العماملة المنزلية نزيهة خير: «أصبح الناس متعبن من انهيار البلد، نساءك الآن نصف كمية الخبز»، وقالت إنها دفعت الشهر الماضي ثلاثة أضعاف ما كانت تدفعه في الخبز، مشيرة إلى أن البلد في ظل سعيد «أصبح أسوأ بكثير».

ورغم الشعبية التي لا يزال يتمتع بها الرئيس، إلا أن الناس وجدوا أنفسهم بين شرئين. وقال الناشط نورس زغبو دوزي (25 عاما): «من المسؤول؟ لا حكومة حقيقية ولا برلمان، فلن نذهب». ويتحدث التونسيون عن مكسب واحد من الثورة، وهو حرية التعبير، وهذه أصبحت عرضة للتهديد والتقييد، والبلد لم يصبح بعد ديمقراطية كاملة كما في الماضي عندما كان الناس يخافون نكر السياسي. وكان الاتحاد يأمل في التأثير على المفاوضات مع صندوق النقد الدولي الذي

وبات الصحافيون التونسيون يمارسون الرقابة الذاتية، حيث يهاجم سعيد الإعلام الجديد. ولجأ الرئيس للمحاكم العسكرية لحاكمه المرعبن، حيث قدم حالات ضعف ما أقدم أمامها خلال العقد الماضي. ويقول المحامي محمد علي بوشيبة: «في الواقع ليس هناك حرية تعبير». وبات القضاة تحت تأثير الرئاسة بعدما استبدلهم بالقضاة المستقلين. وقال الكثير من التونسيين إنهم يتوقعون أن يكسر المآزق الحالي الاتحاد العام التونسي للشغل، والذي ساعد على استقلال تونس عن فرنسا عام 1956 وأسهم في الحفاظ على النظام الدستوري في أزمة 2013-2014. ويمكنه عبر مليون عضو فيه شغل البلاد من خلال إضرابات، ويقول محللون إن الرأي العام منع اتحاد الشغل ومنظمات المجتمع المدني من مواجهة النظام الحالي. وكان الاتحاد يأمل في التأثير على المفاوضات مع صندوق النقد الدولي الذي

## تمديد الطوق الأمني المفروض على المناطق الفلسطينية وفتح معبر غزة التجاري

# تحذير لإسرائيل من محاولة اغتيال السنوار... والمقاومة لا تأمن وعود الاحتلال وتندبر بردود «مزلزلة»

## ... واتصالات لإعادة هدوء ما قبل رمضان



مواجهات بين فلسطينيين وقوات الاحتلال في الضفة

القدس حدثاً عادياً مقارنة بما يشاهده العدو، وسيكون من يأخذ هذا القرار قد كتب فصلاً كارثياً في تاريخ الكيان وارتكب حماقة سيدفع ثمنها غالبا بالدم والدمار. كذلك أصدرت فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، بيانا ردا على المطالبات الإسرائيلية باغتيال السنوار، أو أي من قادة المقاومة الفلسطينية في الداخل والخارج، وقالت إن إقدام الاحتلال على هكذا خطوة «سيفتح عليه بابا من أبواب جهنم».

جاء ذلك في بيان مقتضب لفصائل المقاومة جاء فيه «تؤكد أن ارتكاب مثل هكذا حماقة ستزلزل أركان الكيان المازوم الذي يعيش حالة واضحة من الخنيط والإرباك».

وكانت مسيرة جماهيرية انطلقت في مدينة خانونس جنوب قطاع غزة، ووصلت إلى منزل السنوار دما له ورفضاً للتصريحات الإسرائيلية المطالبة باغتياله.

وحمل المشاركون خلال المسيرة التي شارك فيها قادة المقاومة صوراً للسنوار كتب عليها «الساس بالسنوار، إيدان بزلال يهز المنطقة» كما رددوا هتافات داملة له.

### على محمل الجد

وقال القيادي في حماس مشير المصري، في كلمة له خلال المسيرة، «إن التهديد باغتيال السنوار هو لعبٌ بالنار وتجاوزٌ للخطوط الحمراء» مؤكداً أن حماس تأخذ التهديد على محمل الجد. وأضاف «الحشود اليوم أمام منزل السنوار هي ترجمة شعبية قبل الترجمة الصاروخية خاصة بعد تصريح القسام» وأضاف مهدداً «الدم بالدم، والقصف بالقصف، والاعتقال بالاعتقال» داعياً قادة إسرائيل إلى النقاط رسالة القسام قبل قوات الأوان، وأكد أن عمليات الاعتقال التي نفذتها قوات الاحتلال على مدار التاريخ أثبتت فشلها، محذراً دولة الاحتلال من الاستمرار في «استفزاز مشاعر المسلمين في القدس». وخلال المسيرة التي قادها في حركة الجهاد الإسلامي، خالد البطش، إن «التهديد باغتيال السنوار يعد رسالة حرب على شعبنا وما رآه العدو في معارك سابقة هي نماذج مصغرة لما سيراه حال أقدم على تنفيذ جريمته» مؤكداً أن المساس بالسنوار يعد «ساساً بكل فصائل المقاومة كونه قائداً وطنياً». وأكد أن المقاومة الفلسطينية «لن تفتك مكتوفة الأيدي في حال المساس بالسنوار أو أي قائد وطني آخر» وطالب بوقف عربية وإسلامية مع الشعب الفلسطيني في معركة التي يخوضها لإنهاء الاحتلال.

وكانت السلطات الإسرائيلية قد قررت في نهاية تقييم الوضع تمديد إغلاق الضفة الغربية، ولذا خرج قطاع غزة حتى يوم الاثنين. جاء ذلك بعد أن نكرت تقارير عبرية، أن حكومة تل أبيب تميل في الوقت الحالي إلى عدم السماح باستمرار دخول العمال من غزة، مشيرة إلى أن هذه محاولة لإرسال رسالة إلى حماس ضد التحريض.

وقد أصدر أبو عبيدة الناطق باسم كتائب المقاومة الإسرائيلية التي نقلتها وسائل الإعلام العربية، ونقلت «نفاة كان» العبرية، عن نائب وزير الاقتصاد الإسرائيلي يائير غولون قوله: «استهداف قادة كبار في حماس سيضر باستمرار الحكومة، وبشكل لا لبس فيه سيضر باستمرار الجيش الإسرائيلي».

لكن رغم هذا الحديث الإعلامي، إلا أن المقاومة في غزة تأخذ حملة التحريض الإسرائيلية لاغتيال قائد حماس في غزة على محمل الجد، مع

الحالية، وأن الأمر سيكون من خلال الحراك الجماهيري في القدس والأقصى، وطالبت الفصائل الفلسطينية، في غزة بعدم قيام سلطات الاحتلال بالساس بأي من التسهيلات التي أدخلت مؤخرا على الحصار المفروض على السكان، بما في ذلك حركة المعابر والتجارة وإعادة الإعمار.

وفي غزة، ورغم استمرار قرار سلطات الاحتلال بتمديد الطوق الأمني المفروض على المناطق الفلسطينية، إلا أن سلطات الاحتلال، قامت بفتح معبر كرم أبو سالم التجاري الأحد، من أجل إدخال العديد من السلع للسكان، وذلك بعد فترة إغلاق دامت عدة أيام، بسبب عطلة أحد الأعياد اليهودية، وما تلاها من إغلاق بسبب الوضع الأمني.

السبب في تصعيد الفعل المقاوم خلال الفترة الأخيرة، في حين طالبت إسرائيل بأن يتم وقف ما سمته «التحريض الإعلامي» لفصائل المقاومة، والذي يعكس على الميدان في الضفة الغربية، ويتجسد في صورة «عمليات فردية».

ولا تزال خطوط الاتصالات التي يقوم بها الوسطاء مفتوحة على مدار الساعة ما بين غزة والقدس، وذلك لضمان عدم الدخول في موجة تصعيد عسكري جديدة، كما يجري الوسطاء المصريون اتصالات مع مسؤولين آخرين في السلطة الفلسطينية، لضمان عودة الهدوء في كافة المناطق الفلسطينية.

ويتردد أن فصائل المقاومة في غزة، أكدت قبل «عملية العاد»، أن التصدي لاحتجاجات القدس، لا يعني إطلاق الصواريخ من غزة، في المرحلة

ويواصل وسطاء هذه الأوقات العمل على إعادة الهدوء في المناطق الفلسطينية، وبالأخص حاليا في مناطق الضفة الغربية، من خلال وقف التصعيد الحاصل عبر معالجة الجذور، وذلك بعد كشف النقاب عن توصيه رفعها جيش الاحتلال إلى المستوى السياسي في تل أبيب، تعارض الأصوات المطالبة باغتيال قائد حماس في غزة يحيى السنوار.

ومنذ «عملية العاد» التي نفذها شايبان فلسطينيان يوم الخميس الماضي، قرب مدينة تل أبيب، والتي أسفرت عن مقتل ثلاثة إسرائيليين، يكشف الوسطاء اتصالاتهم لنزع فتيل انفجار خطير، خاصة بعد التحريض الذي شاركت فيه وسائل إعلام عبرية، وأعضاء كنيست، ضد قائد حماس في غزة يحيى السنوار، والمطالبة باغتياله.

وعملت «القدس العربي» أن هذه الاتصالات، تأتي استكمالا لاتصالات أخرى قام بها الوسطاء، خاصة الجانب المصري خلال الفترة الماضية، وتحديدا في نهايات شهر رمضان، بهدف إعادة الهدوء الكامل في الضفة الغربية وقطاع غزة، بما يشمل وقف العمليات التي تخطط لها الفصائل الفلسطينية، وإعادة الأوضاع لما كانت عليه قبل شهر رمضان.

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

ويواصل وسطاء هذه الأوقات العمل على إعادة الهدوء في المناطق الفلسطينية، وبالأخص حاليا في مناطق الضفة الغربية، من خلال وقف التصعيد الحاصل عبر معالجة الجذور، وذلك بعد كشف النقاب عن توصيه رفعها جيش الاحتلال إلى المستوى السياسي في تل أبيب، تعارض الأصوات المطالبة باغتيال قائد حماس في غزة يحيى السنوار.

ومنذ «عملية العاد» التي نفذها شايبان فلسطينيان يوم الخميس الماضي، قرب مدينة تل أبيب، والتي أسفرت عن مقتل ثلاثة إسرائيليين، يكشف الوسطاء اتصالاتهم لنزع فتيل انفجار خطير، خاصة بعد التحريض الذي شاركت فيه وسائل إعلام عبرية، وأعضاء كنيست، ضد قائد حماس في غزة يحيى السنوار، والمطالبة باغتياله.

وعملت «القدس العربي» أن هذه الاتصالات، تأتي استكمالا لاتصالات أخرى قام بها الوسطاء، خاصة الجانب المصري خلال الفترة الماضية، وتحديدا في نهايات شهر رمضان، بهدف إعادة الهدوء الكامل في الضفة الغربية وقطاع غزة، بما يشمل وقف العمليات التي تخطط لها الفصائل الفلسطينية، وإعادة الأوضاع لما كانت عليه قبل شهر رمضان.

### اتصالات جديدة

وتحلل الاتصالات الجديدة نقل رسائل عبر الوسطاء بين غزة وتل أبيب، فسي الوقت الذي طالبت فيه الأخيرة بوقف العمليات في مناطق الضفة، وتلك التي تضرب في مدينتها الرئيسية، حذرت فصائل المقاومة من أي عمل قد يفجر الموقف بشكل خطير، لا يتوقعه أحد، حال أقدمت حكومة تل أبيب على تنفيذ عملية اغتيال لأحد قادة المقاومة، وتحديدا يحيى السنوار، لترميم صورتها أمام الجمهور الإسرائيلي، ولوحت بعودة العمليات المسلحة الكبيرة داخل المدن الإسرائيلية، وبهجعات قوية من قطاع غزة.

وضمنت تلك الاتصالات، والساقية والجديدة التي تبعت «عملية العاد» طلب الوسطاء من حكومة تل أبيب العمل بشكل سريع على وقف كل الأفعال «الاستفزازية»، التي ترتكب في القدس وتحديدا في المسجد الأقصى، بما في ذلك هجمات المستوطنين ضد مناطق الضفة، كونها كانت

## «إيباك» يتهم الناطقة الجديدة باسم البيت الأبيض بمعاداة السامية»

مقاطعة إسرائيل.

وسبق ونشرت كارين مقالا باسمها عام 2019 في مجلة «نيوزويك» قالت فيه: إن المرشحين للكونغرس لا يمكنهم تسمية أنفسهم تقدميين إذا تلقوا دعما أو دعموا «إيباك».

وفي المقال ذاته، وصفت كارين خطاب اللوبي المؤيد لإسرائيل بأنه «خطاب عنصري متشدد ومعاد للإسلام وينذر بالخطر». وأضافت أن «إيباك» اشتهرت بالتآمر في الخطاب المعادي للمسلمين والعرب، في الوقت الذي ترفع فيه الأصوات والمواقف المعادية للإسلام.

وشن الرئيس الوطني للمنظمة الصهيونية الأمريكية مورت كلاين حملة أمس ضد الناطقة الجديدة بيير، وقال في بيانه: أشعر بالذهول والخوف من أن بايندن اختار جان بيير، التي أظهرت عداءً للسامية تجاه إسرائيل، وهي على استعداد للكذب وتشويه سمعة إسرائيل واليهود للترويج لأجندتها المعادية لإسرائيل». يجب أن يشعر الأمريكيون بقلق عميق من أن هذا التعيين الفاضح وغير المفهوم ضد إسرائيل والمؤيد للإرهاب».

### واشنطن «القدس العربي»:

أطلق اللوبي المؤيد لإسرائيل في الولايات المتحدة «إيباك» حملة ضد تعيين الإعلامية كارين جان بيير كسكرتيرة صحافية للبيت الأبيض، حيث من المتوقع أن تباشر وظيفتها يوم 13 أيار/مايو الجاري.

وستكون، التي تشغل حاليا منصب النائب الأول للسكرتير الصحافي، أول موظف من أصول أفروأمريكية تتولى هذا المنصب الرفيع. وحسب وكالة «وفا» فإن الرئيس الأمريكي جو بايدن أعلن عن تعيينها عبر بيان قال فيه: إن كارين تجلب الخبرة والمهوية والنزاهة اللازمة لهذه المهمة الصعبة، وستواصل قيادة الطريق في التواصل حول عمل إدارتي».

وأثار تعيينها غضب «إيباك» لعلمها السابق بمتحدثة ومستشارة أولى مع المجموعة السياسية اليسارية «موف. اورغ» من إبريل/نيسان 2020 إلى أغسطس 2020، وهي مجموعة دعمت مقاطعة مؤتمرات اللوبي الإسرائيلي التي تعقد سنويا في الولايات المتحدة وترفض القوانين المناهضة لحراك

## إصابة فلسطينيين بحالات اختناق في مواجهات مع قوات الاحتلال غرب جنين

### رام الله - «القدس العربي»

أن العديد من المجموعات المتطرفة الاستيطانية اقتحمت المسجد الأقصى بحماية قوات الاحتلال المدججة بالسلح.

وأضاف أن كل مجموعة من المتطرفين المقتحمين للأقصى يرافقها عناصر من مخابرات الاحتلال».

وعن إجمالي عدد المقتحمين للمسجد الأقصى في الفترة الصباحية أمس أفاد مدير المسجد الأقصى الشيخ عمر الكسواني في تصريح خاص لسعربي 21، أن «عدد المتطرفين المقتحمين للأقصى المبارك في حماية القوات الخاصة الإسرائيلية بلغ 106 متطرفين على 7 مجموعات».

يذكر أن المتطرفين المقتحمين للمسجد الأقصى المبارك، يدخلون من باب المغاربة الذي تسيطر عليه قوات الاحتلال، ويقومون بجولات استفزازية تتخللها أداء طقوس تلمودية داخل الأقصى، حيث تقوم قوات الاحتلال المرافقة لهم بتفريق الطريق من المرابطين لضمان عدم اعتراضهم في السياق أعدى مستوطنون منتصف ليلة السبت/الأحد، على مركبات فلسطينيين في حي الشيخ جراح في القدس المحتلة.

وقالت مصادر فلسطينية إن مستوطنين هاجموا أشرطة القصصية الأمريكية قرب حي الشيخ جراح، واعتدوا على سيارات وحطموها. وحسب المصادر الإسرائيلية فإن المستوطنين صدقوا من انتهاكاتهم واعتداءاتهم على المقدسين وممتلكاتهم في القدس المحتلة وضواحيها، وتمادوا في ذلك بسبب إجراءات شرطة الاحتلال التي لا تقوم بحماستهم.

### رام الله - «القدس العربي»

أصيب عدد من الفلسطينيين أمس الأحد بحالات اختناق، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في قرية رمانة غرب جنين. واقتحمت قوات الاحتلال القرية بآكثر من 50 آلية عسكرية ونشرت قنصاتها على أسطح المنازل، قبل أن تهاجم منزلي مفندي عملية العاد، ما تسبب بانفجار موجات أطلق خلالها الجنود الأعبرة المعدنية المغلفة بالمطاط، وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع، ما أدى لإصابة العديد من المواطنين بحالات اختناق.

ومنع جنود الاحتلال مركبات الإسعاف من دخول القرية لنقل المصابين، وأطلقوا قنابل الغاز بكثافة على المنازل. واعتقلت قوات الاحتلال فجر الأحد، الأسيرين المحررين عزمي بيوض وجهاد أبو ليلي، من قرية الزرعة الغربية بشمال رام الله. واعتقلت ثلاثة شبان من مخيم العروب شمال الخليل، وأسيرا من بلدة سعير شرق الخليل، وآخر من بلدة عينابوس قرب نابلس، وفي بلدة عرابة قضاء جنين، داهمت قوات الاحتلال منازل عدة، واستجوبت فلسطينيين للتحقيق معهم، وشنت حملة تفتيش وتمشيط واسعة في قرية زوبيا غربي جنين.

إلى ذلك اقتحم العشرات من المستوطنين الإسرائيليين المسجد الأقصى المبارك صباح أمس في حماية قوات الاحتلال الخاصة، وأكد شهود عيان

## رئيس الوزراء الإسرائيلي يتراجع عن تفاهماته مع الأردن بخصوص الأماكن المقدسة... والفلسطينيون يرونها محاولة فاشلة للتغطية على إنجازاتهم

فيه منذ احتلال فلسطين لتهود المدينة المقدسة وطرد سكانها الأصليين أصحابها واحتلال السيادة فيها، مشيرا إلى أن محاولات الاحتلال المتكررة لإثبات أي شواهد حضارية أو دينية تؤكد صلتها بالمدينة المقدسة باءت بالفشل الذريع وهي لا تمتلك إلا الأكاذيب والروايات المزيفة والمصنعة والتي تفتقر لأي دليل مادي أو معنوي وتبقى في دائرة الخرافات والخرعيات وهو ما أصاب قادة الاحتلال بالهستيريا والجنون فلجأوا للبطش والتنكيل والإجرام بحق الإنسان الفلسطيني ومقدساتها وخاصة المسجد الأقصى المبارك.

### وثيقة مطالب أردنية

وطالب العلماء والمفكرين ودعم الرأي في العالمين العربي والإسلامي لدعم الموقف الفلسطيني وروايته الحقيقية في كافة المواقع والمؤسسات الدولية للتأكيد على الحق ونصرته ومن باب القيام بواجبهم تجاه قبلة المسلمين الأولى والتي هي جزء أساسي من العقيدة الإسلامية وكرامة وحرمة الأمة من كرامة القدس الأقدس، مصادر رسمية فلسطينية أكدت لـ«القدس العربي» أن الأردن أطلع الفلسطينيين على خطة أو وثيقة مطالب تتعلق بتعديلات على أنوار حراس المسجد الأقصى.

ويذكر أن مصادر فلسطينية خاصة أكدت لـ«القدس العربي» أن الأردن قدم ورقة مطالب للإدارة الأمريكية حول تعزيز الوصاية الأردنية على المقدسات الإسلامية في القدس لتشكل الجانب الأمني إضافة إلى الجانب الإداري والأشرفي، وهو أمر كان يفترض أن يشهد نقاشات بين مجموعة من الأطراف الدولية من بينها الأردن وإسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية.

ببنيته، حول السيادة على مدينة القدس ان دولة الاحتلال لا تمتلك أي شرعية دينية أو تاريخية أو قانونية في المدينة المقدسة، وإنما هي قوة احتلال استعمارية غير شرعية جاثمة فوق أرضنا الفلسطينية وتمارس الإرهاب والإجرام بحق الشعب الفلسطيني ومقدساته، ضيفا أن المسجد الأقصى المبارك سيبقى إسلامياً فلسطينياً وأن الاحتلال إلى زوال.

وأكد قاضي القضاة ان الاحتلال هو «الإرهاب» الحقيقي وأن دولة الاحتلال تصارس الإرهاب المنظم ضد الشجر والحجر والمقدسات في فلسطين وبابشع الطرق والوسائل، وأن مقاومة الاحتلال مشروع كفلته كافة المواثيق الدولية لكل الشعوب المقهورة والتي ترزح تحت الاحتلال والاستعمار».

وأوضح أن دولة الاحتلال تسعى جاهدة وبكل الطرق لتغيير الوضع التاريخي القائم في الحرم القدسي الشريف باستهداف منهج لولاواق الإسلامية في القدس وتغيير حالة الـ «ستيتسكو» في الحرم وفرض حالة أمر واقع جديد تمهيدا للتقسيم الزماني والمكاني في المسجد الأقصى المبارك، مؤكداً أن دولة فلسطين والمملكة الأردنية الهاشمية في حالة اتصال دائم وتنسيق عالي المستوى لمواجهة هذا الخنيط والتأكيد على أن إدارة الحرم القدسي الشريف هي من صلاحيات الأوقاف الإسلامية في القدس فقط ولن يكون غير ذلك أبداً.

وأوضح قاضي القضاة أن دولة الاحتلال تصارس عملية تطهير وإحلال منهجية في مدينة القدس تستهدف الوعي العالمي والعربي والإسلامي في محاولة بائسة منها لتغيير المفاهيم والحقائق التاريخية والدينية التي تؤكد إسلامية مدينة القدس وعروبها ضمن مخطط قدر بدأت



رئيس وزراء حكومة الاحتلال الإسرائيلي نفتالي بينيت

قضاة فلسطين ومستشار الرئيس للشؤون الدينية والعلاقات الإسلامية، أن المسجد الأقصى المبارك يكامل مساحته وبيئاته وبمساحته الكاملة 144 دونما بما في ذلك حائط البراق هو وقف إسلامي خالص، ولا حق لغير المسلمين فيه، بقرار رباني كما جاء في سورة الإسراء في القرآن الكريم، وهو الحق الذي أكدت عليه القرارات الدولية التي أصدرتها عصبة الأمم عام 1930، وقرار الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1948 فضلا عن قرارات اليونسكو المتعاقبة بهذا الشأن.

وأضاف الهباش رداً على تصريحات «نفتالي

في جميع الأراضي الفلسطينية. وتابع أن أي محاولات إسرائيلية لإلغاء شرعية على احتلالها لأراضي دولة فلسطين، بما فيها القدس الشرقية هي محاولات فاشلة، هدفها التغطية على الإنجازات الفلسطينية، التي تحققت بصمود أبناء شعبنا وتمسكه بمقدساته الإسلامية والمسجدية، وأشار إلى أن الطريق الوحيدة لتحقيق الأمن والسلام والاستقرار في منطقتنا والعالم، هي الإقرار بحقوق شعبنا الفلسطيني، والأعراف بقرارات الشرعية الدولية التي تنص على وجوب إنهاء الاحتلال، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وعاصمتها القدس الشرقية، على حدود العام 1967.

ورداً على تصريحات بينيت التي قال فيها أن إسرائيل تحترم جميع الأديان، قال أبو ردينة «إن هذه التصريحات مضللة وغير صحيحة، بدليل الاقتحامات المتواصلة للمسجد الأقصى المبارك، والتضييق على المصلين في كنيسة القيامة خلال احتفالات الأعياد الأخيرة».

وإذانت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية، تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت بشأن الحرم القدسي الشريف، واعتبرتها اعترافاً إسرائيلياً رسمياً باستهداف المسجد الأقصى المبارك وبيئاته والأوقاف الإسلامية الأردنية، وتكذيباً ما ادعاه أكثر من مسؤول إسرائيلي بشأن حرص دولة الاحتلال على الوضع القائم في المسجد الأقصى وحملاتهم التضليلية بخصوص عدم تغيير هذا الوضع.

وأكدت في بيان لها، أمس الأحد، أن تصريحات بينيت استعمارية عنصرية بامتياز وأصرار إسرائيلي رسمي على تصعيد العدوان ضد القدس ومقدساتها وفي مقدمتها المسجد الأقصى، بهدف

## بعد عملية وضعت حكومة إسرائيل بأكملها على حافية الهاوية اعتقال مُنفذٍ عملية «إعاد» في سيناريو يشبه لحظة إلقاء القبض على أسرى «نفق جلبوع»



عناصر من الشرطة الإسرائيلية يعقلون أحد منفذٍ عملية «إعاد»

تكون صور بوضعية قاسية ومؤلمة، وكانت وسائل إعلام إسرائيلية قد نشرت ما زعمت أنه «الغاس» الذي استخدمه منفذًا عملية «إعاد» في مكان اختباؤها واعتقالها بعد أيام من المطاردة.

وأوضحت صحيفة «يديعوت احرنوت» أن الوحدة الإسرائيلية الخاصة في التحليل البياتي استدلت على مكان المنفذ بعد دلائل تركوها خلفه في الغابة القريبة من مكانه عثر عليها أمس الأول وأمن وصل ضابطا في وحدة «ماجلان» ومنسقا في جهاز الشاباك إلى المكان بعد أن سمعا أصوات حركة في الأحراش.

وتشير التسمية بوضوح إلى أن التصيد الحالي يأخذ شكلا نظريا يستند إلى المحاكاة والإعجاب بالفاعل المقوم والرغبة في تقليده، حيث على اعتبار أنه النموذج الأمثل والجواب، حيث تقوم الدعاية السياسية والحملة الأمنية على كسر الحالة النضالية من خلال نشر الرعب، والرذع، وكسر هبة و صورة البطل النموذج موضوع المحاكاة، وإظهار تقوى الجندي الإسرائيلي واستحالة هزيمته، حيث يعتبر هذا هو السبب الذي يدفع الاحتلال لنشر فيديو المعتقلين ومنفذٍ العمليات أو الشهداء التي

المستوى السياسي الإسرائيلي، وكانت الخشية الإسرائيلية تكمن في أن يكون المنفذان قد انفصلا عن بعضها البعض، وهو ما يعقد عملية المطاردة.. إضافة إلى إمكانية وصولهما للضفة وهو أمر كان بالنسبة للجهاز الأمنية مسألة مستقلة من خطط تنفيذ عملية، لكنه سيعد أكثر مهمة الوصول إليها.

يذكر أن قوات الاحتلال تطلق على الحملة الأمنية التي بدأتها قبل أسابيع اسم «كاسر الأمواج» وهو أمر يعتبر جزءا من الحرب النفسية التي تشنها إسرائيل على الفلسطينيين عموما والمقاومين أو من لديهم رغبة بتنفيذ عمليات

جرى لهما وهناك حالة تشكيك بالخبر، ومن الفيديو الذي قامت الجهات الأمنية الإسرائيلية بنشره رأى برهم أن أحد الشابين ظهر أنه رغم الوهن والضعف والجنود والسلاح إلا أنه قرر أن يدخل سيجارته الأخيرة، وأضاف الكل شاهد التوقيت في قم الشاب الممدد على الأرض وهو يحمل دالة أن الشاب غني وليس متسولا ولم يتحرك في تنفيذ عملياته من حاجة مالية أو ياس.

والنقط فلسطينيون من الفيديوهات المسربة التي أريد لها أن تكون وسيلة إحياء ودعاية سياسية لصالح الاحتلال الذي ما زال يعيش صدمة العملية ما يريدون فهناك من اهتم بمشهد سيجارة المعتقل حيث انتشرت تعليقات تفيدي: «سحب على السيجارة ولا يهجم اعتقال» و«سيجارة خاوة رغم الأسر».

وتراقب غضب في صفوف المستوطنين وقادة الاحتلال بعد ظهور أحد منفذٍ العملية وهو يدخل سيجارة بالرغم من اعتقاله من دون أن يظهر عليه الخوف بعد فشل أمسي كبير، ورغم تلك التفاعلات مع صور وفيديوهات المنفذين إلا ذلك لم يمنع ظهور أصوات منتقدة للواقع الأمني الفلسطيني، حيث ظهر انتقاد شديد للخطاب الفلسطيني الذي يقول أنه «كان من المتوقع اعتقالها وهذا هو المصير الطبيعي».

وركزت تلك الأصوات على أن هذا الأمر تحديدا مدعاة للفشل التظليل والمجتمع الفلسطيني، وغياب البنية المجتمعية للمقاومة، وهو أمر يرد إلى تفكيك العملية التنظيمية في الضفة الغربية على مدار السنوات الماضية وهو ما يحتم إعادة ترميم هذا الواقع، ودعم الحواضن الشعبية بكل الطرق، ولقد تجربة مدينة جنين إلى بقية مدن الضفة الغربية.

### فشل إسرائيلي كبير

وكانت التقديرات الإسرائيلية تشير قبل ساعات من عملية الاعتقال إلى أن هناك فشلا كبيرا يتهدد بعدم اعتقال الشابين بعد نحو أربعة أيام، وهو أمر شكل ضغطا على أجهزة الأمن وعلى

أسفل شجرة في غابة فيما كان بعضهم يصرخ عليهم بالعربية بصوت عال «اطع»، وفي فيديو آخر يبدو وكأنه أقرب لتحقيق ميداني حيث يظهر فيه أحد الشابين ممددا على الأرض العشبية اليابسة وعلى وجهه علامات من قش متيبس فيما ضابط الشاباك يسأله بعربية ثقيلة ماذا فعلت؟ ومن أنت؟ وهو يجيب ببساطة ومن دون خوف.

وتداول الإعلام الإسرائيلي مجموعة من الفيديوهات على أنه اللحظات الأولى لاعتقال المنفذين وهو أمر تم تداوله فلسطينيا مسبقا بتعليقات وكتابات تظهر أسباب نشر الفيديوهات وتأخذ منها ما تريد إبرازه بعيدا عن أهداف الجهات الإسرائيلية.

ورأى نشطاء إن عملية بث تسجيل اعتقال الشابين واستجوابهما واعتراقهما بتنفيذ العملية، محاولة من أمن الاحتلال التقليل من شأن الأبطال، إذ لا قيمة مضافة يقدمها اعتقالها بالصوت والصورة من الميدان، كما أن ذلك لا يضيف لخبايرت الاحتلال أي إنجاز ذلك أن منظومة أمنية متكاملة ومطورة عملت طوال 4 أيام على اعتقال المنفذيين اللذين لم يمتلكا أي أدوات أو معدات.

وقالت الإعلامية ميرفت صادق أنه بعد عملية زرع الرعب في شوارع الفلسطينيين، ووضعت حكومة إسرائيل بأكملها على حافية الهاوية، واحتاج جيش الاحتلال بتشكيلاته العسكرية والاستخبارية عدة أيام لاعتقال شابين غير مسلحين مكن في أحراش قريبة حاولت الأجهزة الأمنية الإسرائيلية الخروج بصورة «إنجاز الاعتقال»، وتضيف: «شعب فلسطين عرف صبحي وأسعد كما يجب أن يعرفهما قبل أيام، وسرعان ما عند تحررها في مشهد الإنجاز والانتصار فعلا».

وطالب الناشط أسامة برهم النشطاء للبحث عن صور ابتسامته تشبه ابتسامه زكريا الزبيدي ورفاقه عدة اعتقالها، وتابع أنه بعد عشرات الساعات من البحث في مؤشر إلى إخفاق مختبراتي ورغم نشر الصور والفيديوهات إلا أن الشارع الفلسطيني البسيط لا يريد تصديقا ما

### رام الله - «القدس العربي»

من سعيد أبو مولا:

استذكر الفلسطينيون أمس الأحد ذلك الوجة الذي عاشوه غداة إعادة اعتقال قوات الاحتلال الإسرائيلي الأسرى الستة الذين تمكنوا من انتزاع حريتهم من سجن جلبوع لأكثر من 10 أيام. ورغم قيام أجهزة اعتقال الاحتلال الإسرائيلي من شباك ومخابرات عند اعتقال منفذٍ عملية «مستوطنة إعاد» القريبة من تل أبيب بتطبيق السيناريو ذاته عند اعتقال الأسرى الستة حيث الكاميرات تصور عملية الاعتقال بشكل لحظي، وتعميم نشر مجموعة من المشاهد التي تظهر المنفذ في وضعية صعبة حيث يعانون من الجوع والعطش إلا أن العطران تلقوا على ذلك بطريقة مختلفة عما أراده الاحتلال.

### انتصار ومرارة

ويبدو أن مرارة تجربة إعادة اعتقال الأسرى الستة في شهر سبتمبر/اليلول 2021 خففت من وطأة أنباء اعتقال الشابين الصغيرين الذين نفذوا عملية بطولية لكن هذه المرة اختلفت أكثر حيث بدأ النشطاء على الشبكات الاجتماعية أكثر تقبلا لهذه النتيجة وأكثر وعيا في إعادة نشر فيديوهات الجهات الأمنية الإسرائيلية، وكانت السلطات الإسرائيلية قد أعلنت ظهر أمس الأحد عن اعتقال منفذٍ عملية «إعاد» في تل أبيب ومما الشبان اسعد يوسف الرافعي، وصبحي عماد مبيجات، من بلدة رعانة غرب جنين، بعد ما يقرب من أربعة أيام من المطاردة، قرب منطقة رأس العين، في أراضي «إع» بعد عملية فدائية أوعدت ثلاثة قتلى من المستوطنين وأصابة آخرين.

وقور ورود أنباء الاعتقال نشرت قوات الاحتلال مجموعة فيديوهات وصور ذات دلالة كسي تلعب دورها في تحطيم معنويات الفلسطينيين، وأظهر أحد الفيديوهات الجنود وهم يصوبون أسلحتهم على الشابين الختئين

## محاولات من الأحزاب الإسرائيلية للحفاظ على الائتلاف الحكومي من الانهيار

# خط استيطانية جديدة وهدم قرى «مسافر يطا» تندر بموجة غضب فلسطينية... والمقاومة تدعو للتصدي عبر «مواجهة شاملة»

الدولتين وإقامة السلام»، كما حذرت دولة قطر من خطط سلطات الاحتلال الإسرائيلي للمصادقة على نحو 4000 وحدة استيطانية جديدة، وأكدت أنها تمثل «انتهاكا صارخا للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية»، ودعت المجتمع الدولي إلى التحرك العاجل.

كذلك حذرت جامعة الدول العربية من تداعيات المصادقة وانتذرت في بيان لها من انعكاسات تنفيذ تلك المشاريع الإسرائيلية الرافضة والممانعة على الأمن والاستقرار الدولي، والتي تندرج في سياق العدوان الإسرائيلي المستمر والمتصاعد ضد الشعب الفلسطيني كـ «جرائم تطهير عرقي» وأكدت أن خطط الاستيطان «تجسد أفعال معاني التمييز والفصل العنصري، وتضاف إلى سلسلة طويلة من الجرائم التي تتواصل في ظل الصمت الدولي، الذي شجع الاحتلال الإسرائيلي على التمادي في ارتكاب جرائمه».

### توفير الحماية الدولية

وطالبت المجتمع الدولي، خاصة مجلس الأمن تحمل مسؤولياته، وممارسة اختصاصاته من خلال العمل على تنفيذ قراراته ذات الصلة في التصدي لتلك السلطات والمشاريع، ومنع تنفيذها، مع ضرورة إلزام سلطات الاحتلال بقواعد القانون الدولي وأحكامه التي ينبغي تطبيقها، وإنفاذها بذات المعايير دون انتقائية أو تمييز، كما شددت على ضرورة تنفيذ قرارات الشرعية الدولية، وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني، والعمل على إنهاء الاحتلال.

يشار إلى أن وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية رحبت بالوقف الذي أعلنته الخارجية الأمريكية بشأن الاستيطان، لكنها قالت إن هذه الوقف «غير كاف ولا يرقى لمستوى جريمة الاستيطان»، مؤكدة أن خطط الاحتلال الاستيطانية تشكل انتهاكا صارخا للقانون الدولي، ولا تفاقية جنيف، وانقلابا على الاتفاقيات الموقعة، ما يوجب التورط ويقوض الثقة ويضر بحل الدولتين، مشيرة إلى أن ما يجري يمثل «استخفافا إسرائيليا رسميا بوقف الإدارة الأمريكية والمجتمع الدولي من الاستيطان، وتخريب إسرائيليا منمنها للجهد الإقليمي والأمريكية المبذولة لتحقيق التهدئة».

وأكدت أنها تتابع هذه القضية مع المحكمة الجنائية الدولية والأمم المتحدة ومجالسها ومنظماتها المختصة بهدف حشد أوسع إدانة لها تدعو المشاريع، وللمطالبة بالضغط على الحكومة الإسرائيلية لوقفها فوراً، ولدفع المجتمع الدولي لوقف سياسة التكيل ميكانيك وقرض عقوبات على إسرائيل بسبب خرقها لاتزاماتها تجاه احتلال وفقاً لاتفاقيات جنيف،

طلعات الشعب الفلسطيني في التحرير والعودة وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، مشيرة إلى أن استهتار الاحتلال الصهيوني بالقوانين والأعراف الدولية «يضع المجتمع الدولي أمام مسؤوليته التاريخية بالانتصار لعدالة القضية الفلسطينية، وبإبادة الاحتلال الذي يشكل استمراره خطراً على المنطقة، وتهديدا للمسلم والأمن الدوليين».

الناطق باسم حركة الجهاد الإسلامي طارق عز الدين أكد أن إيمان الاحتلال في استهداف الوجود الفلسطيني، «لن ينجح في كسر إرادة الشعب الفلسطيني، وستزيد إصرارا على المضي قدما في مشروع المقاومة حتى دحر الاحتلال».

وكان مسؤول أمني إسرائيلي كبير، توقع خلال تصريحات نقلتها «الغتا 12» العبرية، في ظل استمرار التوتر الحاصل حالياً، أن تطول العمليات الفلسطينية الحالية، واصفا إياها بـ «الموجة» مؤكدا أنه لا توجد هنا جهة واحدة مسؤولة يمكن الإشارة إليها والعمل ضدها.

والجدير ذكره أن خطط إسرائيل الاستيطانية، لاقت تنديدا دوليا واسعا، حيث قالت منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة لين هاستينغز في بيان لها، «نظرا لاستنفاد جميع سبل الانتصاف القانونية المحلية، أصبح هذا المجتمع السكاني غير محمي ومعرضا لخطر النزوح الوشيك»، مؤكدة أن إجزاء من هذا النوع «قد يرقى إلى مستوى التهجير القسري بما يعارض مع قرارات مجلس الأمن الدولي والقانون الدولي».

وطالبت الاتحاد الأوروبي إسرائيل بصفتها «قوة احتلال» بجمالية السكان الفلسطينيين وليس تهجيرهم، وأكد أنه «موجب القانون الدولي، يحظر النقل والترحيل الفردي والجماعي للأشخاص المحميين من الأراضي المحتلة بغض النظر عن الدوافع».

وكانت وزارة الخارجية الأمريكية أكدت أن الخطط الإسرائيلية لتوسيع مستوطناتها في الضفة الغربية «يضر بنسبة بائناكنا حل الدولتين» الفلسطينية والإسرائيلية، التي تدعمه إدارة الرئيس جو بايدن، وأكدت نائبة المتحدث باسم الخارجية الأمريكية جالينا بورتز أن الإدارة الأمريكية «نعارض بشدة توسيع المستوطنات التي يؤدي إلى تفاقم التوترات وتقويض الثقة بين الطرفين، بالإشارة إلى الفلسطينيين والإسرائيليين».

وعبرت وزارة الخارجية المصرية، عن قلقها من اعتراف إسرائيل هدم عدد من القرى الفلسطينية، وأكد المتحدث الرسمي باسم الخارجية السفير أحمد حافظ رفض بلاده أيضا خطط بناء أربعة آلاف وحدة استيطانية جديدة، مشددا على أن هذا الأمر يعد «خرقا صارخا لقواعد القانون الدولي ومقررات الشرعية الدولية»، وقال إن سياسة الاستيطان تؤدي إلى «زيادة الاحتقان والتوتر وتسهم في تغذية دائرة العنف، وتقوض من فرص التوصل إلى حل

رئيسة الائتلاف، التي تتبع هي الأخرى حزب «يميننا» ما هدد بقاء حكومة الاحتلال، في حال انسحب عضو آخر. ويتراقف الكشف عن هذه الخطط التي تنتظر الإقرار الفعلي لبدء تنفيذها، مع قرار إحدى محاكم الاحتلال، بطور نحو أربعة آلاف فلسطيني بينهم 500 طفل من منطقة مسافر يطا، الواقعة جنوب الضفة الغربية، بحجة إعلانها «منطقة عسكرية مغلقة» وجاء قرار المحكمة العليا الإسرائيلية بعد حوض الأهالي معركة قانونية استمرت أكثر من 20 عاما، من أجل منع هذا القرار الإسرائيلي.

وهذه المنطقة تضم 12 تجمعاً، ويسمىها الاحتلال «منطقة إطلاق النار 918»، والتي تبلغ مساحتها أكثر من 30 ألف دونم، قرب الخليل، ويعيش هناك رعاة ومزارعون.

وكان جيش الاحتلال أعلن تلك الأراضي بأنها «منطقة عسكرية مغلقة»، في أوائل ثمانينيات القرن الماضي، ورفقت المحكمة العليا الإسرائيلية اعتراض أصحاب الأرض الذين يعيشون في تلك المنطقة قبل هذا القرار، وحسب تقارير أممية فإن سلطات الاحتلال هدمت 217 مبنى فلسطينيا في تلك المنطقة منذ 2011، مما أدى إلى تهجير



فلسطينيون «صد الاستيطان» يلقون الحجارة خلال مواجهة مع جيش الاحتلال

608 فلسطينيين، ومن شأن هذه الأفعال الاستيطانية أن توجب أكثر الأضرار الميدانية، وأن تزيد من الردود الفلسطينية الغاضبة، والتي تمثلت مؤخرا بتنفيذ عمليات مسلحة، رفضا لهجمات مستوطنين ضد المسجد الأقصى ومدينة القدس المحتلة، خاصة وأن فصائل المقاومة دعت مؤخرا إلى تصعيد العمل الشعبي والفعال المقام، لصد هجمات المستوطنين.

وقد أكدت حركة حماس أن مصادقة الاحتلال على بناء 4000 وحدة استيطانية جديدة، وكذلك قراره الذي يسمح بهدم نحو 12 قرية فلسطينية وتهجير لآلاف الفلسطينيين منها، بعد تصعيدا خطيرا»، وقالت في بيان أصدرته «المصادقة اعتداء سافر على أراضينا المحتلة، وجريمة تطهير عرقي وتهجير قسري لأبناء شعبنا عن أرضهم وممتلكاتهم لصالح تمكين الاحتلال والاستيطان، مؤكدة أن هذه الجرائم «لن تمنح الاحتلال شرعية على أرضنا التاريخية، ولن تجلب له أمنا مزعوما عليها».

وشددت أنها ستقابل «بمزيم من الصمود والمواجهة المفتوحة والشاملة، حتى انتزاع الحقوق الوطنية وتحقيق

بيده «هنا كان البيت، هنا كانوا يلعبون». قتل نحو 45 فلسطينيا من عائلات اشكنتنا وأبو العوف والكوكك والافرنجي، في القصف العنيف الذي نفذه سلاح الجو الإسرائيلي التابعة مستهدفا «مرو غزة» أي شبكة الأنفاق التابعة لحرقة حماس.

يذكر رياض اشكنتنا مع طفلة سوزي البالغة سبعة أعوام من الموت لكنه فقد زوجته وأطفاله الرابعة، يأتي يوميا إلى مكان شقيقته في المبنى السكني المدمر في شارع الوحدة غرب المدينة، ويقول إنه يشتم راحة أبنائه وزوجته، ويعود اشكنتنا (43 عاما) بذاكرته إلى ليل الأحد السادس عشر من أيار/مايو العام الماضي عندما كان يتابع أحداث الحرب في غزة على التلفزيون، وسمع أصوات ضربات جوية عنيفة سقطت من ثلث طائرات، وبقى تحت الأنقاض اثنتي عشرة شهرا، ويقول متنبها «أتذكر كنت مصابا تحت الأنقاض، سمعت صوت ابنتي دانا وهي تصرخ أبي أبي، ناديت عليها لكنها لم تعد ترد» ويشير

### غزة - القدس - «القدس العربي»

### من أشرف الهور:

من المؤكد أن تدفع المشاريع الاستيطانية الجديدة التي تنوي حكومة الاحتلال إقرارها قريبا، بالإضافة إلى خطتها لترحيل مئات الفلسطينيين من مناطق مسافر يطا جنوب الضفة الغربية، إلى تصعيد الفعل المقاوم، خاصة في ظل التوقعات الأمنية الإسرائيلية بأن تستمر موجة العمليات خلال فترة احتفالات دولة الاحتلال بما يسمى بـ «يوم الاستقلال» الذي يتزامن مع إحياء ذكرى «تكية فلسطين».

ومن المقرر أن تلتزم ما تعرف باسم «اللجنة اللوائية العليا للإسكان والبناء» التابعة للإدارة المدنية للاحتلال، من أجل إقرار بناء آلاف الوحدات الاستيطانية، وحسب تقارير عبرية فإن وزير الجيش الإسرائيلي بيني غانتس سيبدو اللجنة الإسرائيلية إلى الائتلاف الخميس المقبل، لإقرار خطط استيطانية، بعد أن جرى تأجيل الاجتماع في شهر رمضان خشية تفاقم التصعيد الأمني.

وقد استيق هذا الاجتماع بالكشف عن موافقة غانتس المدنية على بناء أربعة آلاف وحدة استيطانية في الضفة الغربية، وستكون هذه الموافقة بانتظار الإقرار خلال أيام لـ «اللجنة اللوائية»، والذي يدرس أيضا خطة بناء استيطانية.

### تهديدات النواب

ومن بين الوحدات الاستيطانية: 364 في مستوطنة «دوليف» قرب رام الله، 534 في مستوطنة «شافوت رامحيل» جنوب نابلس، و 761 في مستوطنة «ينار عليلين» شمخال القدس، و156 في «كريات أربع» في الخليل، و 500 وحدة استيطانية في مستوطنة «الكاء» قرب سلفيت، و 286 في مستوطنة «دريميم» شرق قلقيلية و 192 وحدة في مستوطنة «سغاري تكفا» الواقعة أيضا قرب قلقيلية. وتأتي هذه الخطط الاستيطانية الخطيرة، ضمن مساعي الأحزاب التي تشكل حكومة تل أبيب، الحفاظ على الائتلاف الحكومي من الانهيار، بعد تهديد بعض الأعضاء بالانسحاب حال لم يجر إقرار خطط استيطانية جديدة.

وقد كان عضو الكنيست عن حزب «يميننا» نير أورياخ، اشترط أن يبقى في حزبه المشارك في الحكومة، ما يعني عدم جوية الائتلاف الحاكم، بالتصديق على خطط البناء الاستيطانية التي تأجل إقرارها مسابقا، ولا يقبله هذا خلال شهر رمضان قيولا من رئيس الحكومة نفتالي بينيت، وكذلك وزير الجيش بيني غانتس، خاصة بعد انسحاب

### بعد عام على الحرب

# شارع الوحدة غرب غزة مثل بذكريات أليمة لعشرات العوائل الفلسطينية



فلسطيني يشير إلى مكان سكنه الذي دمرته الغارات الجوية الإسرائيلية في شارع الوحدة

القصف، خلال الحرب ذم السوبرماركت الذي يملكه، لكنه أسس متجرا صغيرا قرب منزله، ويتساءل «هل سيُعاد بناء العمارة السكنية التي كنت فيها مع عائلتي وأشقائي؟»، ويقول «أرى كوابيس الليل وأعاني من الكوابيس أيضا في النهار»، ويضيف «كل شيء هنا يدعركني بزوجتي وأبنائي وجيراني».

فقد علاء أبو العوف 14 شخصا من عائلته من بينهم زوجته ديانا وابنتاه شيماء وروان، وقرر وقف الدعم النفسي لأبنائه الناجين لأنها «تذكرهم بالألم»، انتقل أبو العوف للعيش في شقة تبعد مئات الأمتار عن منزله المدمر في شارع الوحدة، ويعيش الآن مع زوجته الثانية وطفلتها وابنته مرام (8 أعوام) التي نجت من

يسكن رياض مع أمه وسوزي وزوجته الجديدة في شقة قريبة من منزله المدمر، ساعدت جمعية محلية في شربها.

تتساءل أم رياض البالغة من العمر 65 عاما «لماذا قتل هؤلاء الأطفال والنساء الأبرياء؟»، وتذكر الفلسطينية التي كانت تسكن مقابل منزل ابنها رياض «كنت أعب مع اخفادي في بينهم وقبل القصف بدقائق غادرت، أنا مصدومة لا أستطيع أن أصق أنهم لن يعودوا»، مضيفة «أسفر أننا كلنا يتامى».

في أحد عشر يوما، قتل في القصف الجوي والمدفعي الإسرائيلي على قطاع غزة 232 شخصا بينهم 65 طفلا وأصيب 1900 آخرون بجروح، وفق وزارة الصحة التابعة لحركة حماس، وتشمل الحصيلة مقاتلين من حركة حماس وفصائل أخرى، وتسببت الصواريخ التي أطلقتها حماس والفصائل من قطاع غزة في اتجاه الأراضي الإسرائيلية بمقتل 12 شخصا، بينهم طفلان وجندي، وأصيب 355 آخرون بجروح، وفق الشرطة الإسرائيلية.

بيده «هنا كان البيت، هنا كانوا يلعبون». قتل نحو 45 فلسطينيا من عائلات اشكنتنا وأبو العوف والكوكك والافرنجي، في القصف العنيف الذي نفذه سلاح الجو الإسرائيلي التابعة مستهدفا «مرو غزة» أي شبكة الأنفاق التابعة لحرقة حماس.

يذكر رياض اشكنتنا مع طفلة سوزي البالغة سبعة أعوام من الموت لكنه فقد زوجته وأطفاله الرابعة، يأتي يوميا إلى مكان شقيقته في المبنى السكني المدمر في شارع الوحدة غرب المدينة، ويقول إنه يشتم راحة أبنائه وزوجته، ويعود اشكنتنا (43 عاما) بذاكرته إلى ليل الأحد السادس عشر من أيار/مايو العام الماضي عندما كان يتابع أحداث الحرب في غزة على التلفزيون، وسمع أصوات ضربات جوية عنيفة سقطت من ثلث طائرات، وبقى تحت الأنقاض اثنتي عشرة شهرا، ويقول متنبها «أتذكر كنت مصابا تحت الأنقاض، سمعت صوت ابنتي دانا وهي تصرخ أبي أبي، ناديت عليها لكنها لم تعد ترد» ويشير

بيده «هنا كان البيت، هنا كانوا يلعبون». قتل نحو 45 فلسطينيا من عائلات اشكنتنا وأبو العوف والكوكك والافرنجي، في القصف العنيف الذي نفذه سلاح الجو الإسرائيلي التابعة مستهدفا «مرو غزة» أي شبكة الأنفاق التابعة لحرقة حماس.

يذكر رياض اشكنتنا مع طفلة سوزي البالغة سبعة أعوام من الموت لكنه فقد زوجته وأطفاله الرابعة، يأتي يوميا إلى مكان شقيقته في المبنى السكني المدمر في شارع الوحدة غرب المدينة، ويقول إنه يشتم راحة أبنائه وزوجته، ويعود اشكنتنا (43 عاما) بذاكرته إلى ليل الأحد السادس عشر من أيار/مايو العام الماضي عندما كان يتابع أحداث الحرب في غزة على التلفزيون، وسمع أصوات ضربات جوية عنيفة سقطت من ثلث طائرات، وبقى تحت الأنقاض اثنتي عشرة شهرا، ويقول متنبها «أتذكر كنت مصابا تحت الأنقاض، سمعت صوت ابنتي دانا وهي تصرخ أبي أبي، ناديت عليها لكنها لم تعد ترد» ويشير

## مقتل 9 من الميليشيات المدعومة من «الحرس الثوري» و6 من المعارضة في زيارة نادرة له: رئيس النظام السوري يلتقي خامنئي ورئيسي في طهران



خامنئي لدى استقباله الأسد أمس في طهران بحضور الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي

لتفاهات تركيا وروسيا والتي تعرف بمنطقة خفض التصعيد. ويجري وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، زيارة تفقدية للوحدات العاملة على الخط الحدودي مع سوريا جنوبي البلاد. ووصل إلى ولاية هطاي الحدودية مع سوريا، الأحد، برفقة رئيس الأركان الفريق أول يشار غولر، وقائد القوات البرية موسى أفسافار حسب وكالة الأناضول. وتوجه أكار في رفقة غولر وأفسافار، إلى مخفر حدودي، حيث اطلع على التدابير المتخذة بشأن أمن الحدود. كما صعد الوزير أكار إلى برج مراقبة وراقب الحدود. ويواصل ورئيس الأركان وقائد القوات البرية جولتهم التفقدية على الشريط الحدودي.

وتشهد مناطق ريف إدلب منذ عدة أيام تصعيداً بين القوات الحكومية وفصائل المعارضة حيث كثفت القوات الحكومية قصفها المدفعي والصاروخي على مناطق ريف إدلب الجنوبي ما أوقع أضراراً مادية في ممتلكات المدنيين، كما قصفت فصائل المعارضة مواقع القوات الحكومية السورية في محيط مدينتي معرة النعمان وكفرين في ريف إدلب الجنوبي الشرقي. وتسيطر القوات الحكومية السورية على ريف إدلب الجنوبي والشرقي على طول اتوستراد حلب دمشق، كما تسيطر فصائل المعارضة على مناطق غرب اتوستراد دمشق حلب في المنطقة التي تخضع

بقوات في سوريا. وشدد الأسد خلال الاجتماع على أهمية الاستمرار في التعاون من أجل عدم السماح لأمريكا بإعادة بناء منظومة الإرهاب الدولية التي استخدمتها للإضرار بدول العالم وخاصة دول المنطقة طوال العقود الماضية، حسب ما ذكرت الرئاسة السورية في بيان.

### ضربات «مجهولة» شرقاً

وقالت مصادر لوكالة الأناضول، إن غارة جوية استهدفت عناصر من ميليشيات أنجنية يقودهم الحرس الثوري الإيراني في منطقة «حويجة» كاطع. وأشارت إلى مقتل 9 منهم وإصابة 8 آخرين من أصول عراقية وأفغانية، ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الغارة الجوية. وتشهد المناطق التابعة للنظام السوري في دير الزور ومنطقة البوكمال (شرق) تواجداً كثيفاً للمجموعات التابعة لإيران، والتي يديرها «الحرس الثوري».

وتتحكم تلك المجموعات في المناطق التي تتواجد فيها وتديرها من دون الرجوع إلى النظام السوري، فيما يخضع الجزء المتبقي من دير الزور شرقي نهر الفرات لسيطرة تنظيم «ي ب ك/ بي كا» المدعوم من الولايات المتحدة.

وخلال السنوات الماضية، منح النظام السوري الجنسية لعدد كبير من عناصر المجموعات التابعة لإيران، مقابل مشاركتهم في الحرب التي يشنها على المعارضة منذ 2011.

وقى ذلك العام اندلعت احتجاجات شعبية سلمية تطالب بإتهاء عشرات السنين من حكم أسرة الأسد، وتداول السلطة سلمياً، لكن النظام لجأ إلى الخيار العسكري لقمعها، ما زج بالبلاد في حرب أهلية دموية.

### المعارضة السورية

ميدانياً قال قائد عسكري في الجبهة الوطنية للتحرير المعارضة، طلب عدم ذكر اسمه، لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إن القوات الحكومية استهدفت سيارة عسكرية تابعة لجيش النصر التابع للجبهة الوطنية للتحرير بقديفة صاروخية على أطراف قرية القاهرة في منطقة سهل الغاب بريف حماه الغربي ما أدى لاحتراقها ومقتل وجرح من بداخلها (مقتل ستة وإصابة خمسة آخرين).

وأضاف أن جميع خطوط التماس مع القوات الحكومية السورية في ريفي حماه وإدلب تشهد تصفاداً وسط تحليق مكثف لطيران الاستطلاع الروسي.

### عواصم - «القدس العربي» - ووكالات:

التقى رئيس النظام السوري بشار الأسد أمس الأحد المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية علي خامنئي خلال زيارة نادرة لطهران، حسبما أعلن التلفزيون الإيراني الرسمي. وقال التلفزيون إن الأسد قام بزيارة قصيرة للحليف الإيراني عقد خلالها لقاءين منفصلين مع المرشد الأعلى والرئيس إبراهيم رئيسي.

وسبق الزيارة إعلان مقتل 9 من الميليشيات التابعة لإيران في غارة جوية مجهولة استهدفت مجموعات أنجنية مدعومة من طهران ومساندة لنظام بشار الأسد في محافظة دير الزور، شرقي سوريا، وفق مصادر محلية.

كما أعلنت المعارضة السورية أمس مقتل ستة من عناصرها وإصابة خمسة آخرين في قصف صاروخي للقوات الحكومية في منطقة خفض التصعيد بريف محافظة حماة وسط سوريا.

وتعود آخر زيارة قام بها الرئيس السوري لإيران إلى شباط/فبراير 2019، وكانت الأولى له إلى طهران منذ اندلاع النزاع السوري في عام 2011. وإيران، الحليف الإقليمي الرئيسي لسوريا، تدعم سلطة الأسد مالياً وأرسلت آلاف «المتطوعين» إلى سوريا بإشراف أعضاء من الحرس الثوري للقتال إلى جانب النظام في الحرب ضد مقاتلي المعارضة والجماعات الجهادية.

### خامنئي - الأسد

وقال المرشد الأعلى، حسب بيان نُشر على موقعه، إن العلاقات بين طهران ودمشق «حوية» و«ينبغي بذل مزيد من الجهود المشتركة لتطوير العلاقات بين البلدين أكثر فأكثر». وأضاف «هناك عدد من قادة الدول المجاورة لنا ولكم، يلتقون مع قادة الكيان الصهيوني ويشربون القهوة سوياً، لكننا نشاهد سنوياً بأن شعوب الأنظمة الطبقية نفسها تملأ الشوارع بالحشود في مسيرات يوم القدس العالمي؛ وهو ما يعكس حقيقة المنطقة اليوم». ويصادف «يوم القدس» الذي أعلنته إيران عام 1979 يوم الجمعة الأخير من شهر رمضان كل عام. وللمناسبة، خرجت تظاهرات تضامنية مع الفلسطينيين في عدة دول عربية، بعضها قام علاقات مع إسرائيل. وقال الرئيس الإيراني خلال لقائه نظيره السوري «هناك إرادة جادة لدى الجمهورية الإسلامية الإيرانية لتعزز الشراكة الاقتصادية والتجارة مع سوريا، وذلك حسب بيان أصدره مكتبه، وأضاف «يجب تحرر جميع الأراضي السورية بين المحتلين الأجانب»، بدون الخوض في التفاصيل، بينما لا يزال التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة والذي تم تشكيله لحاربة الجهاديين عام 2014 يحتفظ

### ليست مجرد «أزمة دواجن»

## «حوار طرشان» في الأردن في ملف الأمن الغذائي... لماذا هدمنا «صوامع» القمح؟

والأمر أردنياً، على الأقل عندما يتعلق بمفهوم الأمن الغذائي، قد لا يقف عن التعبيرات التي تلفلت النظر لها أزمة الدواجن حصرياً، فبالنسبة لخبير محلل اقتصادي مثل الدكتور أنور الخفش، يصح السؤال شرعياً: كيف تسعج حكومة في هذا الزمن الصعب بهدم الصوامع المعنية بتخزين القمح مثلاً، ثم تفرغ من بقية المؤسسات في الحديث عن الأمن الغذائي؟ يبدو الخفش منزعجاً جداً طوال الوقت من الألية التي سمحت بهدم صوامع تخزين الحبوب والقمح، ويتحدث عن الحاجة الملحة جداً لمقاربة وطنية أكثر عمقاً ودراية ليس في مجال الأمن الغذائي فقط، فهو تحصيل حاصل، لكن في ضمان وجود الغذاء والسلع الأساسية والخدمات وبأسعار مترتبة معقولة على طاولات جميع الأردنيين، وتحديد الأضعف في القدرة المالية منهم. لذلك فقط تدخل جميع المؤسسات الرسمية تبدأ الديمقراطية الصحيحة، ومن كثافة الاقتراع الواعي والحر تستمد الانتخابات شرعيتها الشعبية مع شرعيتها الدستورية.

اختفاء الدجاج أصلاً من المحلات التجارية، وبعدم وجود شكاوى حقيقية، وبحصول نقص محدود فقط نتج عن عطلة العيد. وصرح الاتحاد بأن السوق مستقر وتعود إلى طبيعتها قريباً جداً، وضمن اسقف الأسعار المحددة حقوقياً. وقد كثيرون بأن بيان الاتصاد المعني بالدواجن سياسي وتبريري ليس أكثر. وتحدث آخرون عن التذاتي، لا بل اعتبرت نقابة تجار المواد الغذائية عدم جواز تقديم معلومات مضللة للناس والسلطات دون تحديد الجهة التي تفعل ذلك. في كل حال، أزمة الدواجن في أسواق الأردن وبصرف النظر عن جذرها وأصلها، طرقت الحبل العنسي المشدود عند مخاوف الناس، وضربت مجدداً على وتر الملف المعني بأمن الغذاء؛ لأن الغذاء في الأصف الأساسية إما ارتفع سعرها أيضاً أو نقصت كمياتها المعروضة بسبب مشكلات خارجة عن إرادة الحكومة وتحصل في العالم، أهمها مرحلة الفيروس كورونا ثم الحرب الروسية على أوكرانيا وما نتج عنها.

عدم حصول ذلك أصلاً هي وزارة الصناعة والتجارة، التي أنكرت بدورها مرتين علناً على الأقل حصول مخالفات في الأسعار المحددة لسلمة الدجاج، ونفت في المقابل وصول شكاوى حقيقية حول اختفاء السلمة من الأسواق، مع التلميح لحصول اضطراب ناتج عن زيادة الطلب وفي مواقع محدودة جداً. طبعاً، لا يعرف الجميع بأن المقصود هو الدجاج المحلي، لأن المستورد يتم السماح به للتجار بصورة غير منتظمة وبكميات صغيرة وتحتمل يافة حماية المنتج المحلي. لكن القطاع التجاري المقابل، وهو المسؤول عن المستوردات، إذا سمح له بها يشككي من أن التحكم في الكميات المعروضة محلياً ليس في مصلحة المواطن. والتلميح وسط التجار والمواطن بالجملة عن ضرورة تعزيز الأمن الغذائي عند الأردنيين، وتوفير فرص عالة ومنصفة ضمن سياسة تحرير الأسعار، حرصاً على مصلحة المواطن والمستهلك. طبعاً، الاتحاد الذي يمثل مربى الدواجن يحصل من الحكومة والسلطات على ضمانات حماية المنتج، لكنه صرح أمس الأول بنفي

ملاحظات المواطنين هنا ليست من الطراز الذي يمكن تغافلها، وكتب الناس على مناصبتهم ويكتأفة أنهم لا يجدون الدجاج في أقرب سوبرماركت لهم، وصغار التجار يقدمون القران بوميما على أن الكميات التي يطلبونها من هذه السلمة لا تصل من الموردين الكبار. والجميع لاحظ بأن الطاعم، مثلاً، بقيت تقدم خدماتها خلال عطلة العيد على مدار الساعة ودون ظهور نقص في المادة نفسها، وطرح كثيرون السؤال اللغز: لماذا تخفتي سلمة الدجاج من المحلات التجارية ولا يحصل ذلك في المطاعم؟ ويوجي السؤال مجرد إحياء بمأسئلت لا تريد وزارة الصناعة والتجارة الإقرار بهما، وهما: أولاً حصول حالة «احتكار» وثانياً احتمالية وجود سبباً يبرهن بأن الموردين الكبار يبيعون الدجاج للمطاعم قصداً، ويعنونه عن المحلات التجارية الصغيرة والمتوسطة بسبب مطامع سريعة. تلك فرضية يلجأ إليها بعض الخبراء وتؤشر عليها بعض إفضاحات جمعية حماية المستهلك، لكن الجهة الرسمية التي ينبغي أن تضمن

ويحتوي. لذلك، بدأ المشهد في جدل الغذاء وأمنه، وتحديدًا في الجزء المتعلق بالدجاج وبضعة سلع تموينية أخرى مؤشراً مقلقا على كيفية الاشتباك والتعاطي مع أزمات الواقع الصغيرة حتى عندما تحصل. نقابة تجار المواد الغذائية طالبت في بيان لها ظهر الأحد، بإجراء تحقيق حول تلك الشكاوى التي تكثر بتبعوان إختفاء سلمة الدجاج من الأسواق أو ارتفاع أسعارها، ورفض النقابة ما ستهب بـ«تقديم معلومات مضللة للرأي العام» واقترعت بأن إجراء تحقيق شفاف ومستقل هو الألية باتجاه محاسبة النقص. بدأت أزمة الدجاج بملاحظة مواطنين عدم وجوده على لوحات العرض وفي المحلات التجارية، وانتهت اليوم بعد سجال استمر أسبوعاً بالطرق على ملف الأمن الغذائي بكل تعبيراته الجوهرية. وتصر جمعية حماية المستهلك ومعها ممثلون للقطاع التجاري، على أن غياب وارتفاع أسعار مادة أساسية مثل لحم الدجاج، مسألة ليست من النوع التي يمكن التغاضي عنها.

### عمان - «القدس العربي»

#### من بسام البدارين:

يلصح النقاش العاصف الذي تشهده الأسواق المحلية الأردنية هذه الأيام بخصوص أزمة لحوم الدجاج كمقطلع عرضي سياسي لكثير من النقاشات والسيارات التي بدأت تطال قضايا محورية وأساسية للمواطن تحديداً في مستوى إدارة خدمات القطاع العام، حيث صيغة أقرب إلى حوار الطرشان، وحيث بدلاً من جلوس الفرقاء والمؤسسات المعنية على طاولة واحدة، وفقاً لما يطالب به دوماً رئيس غرفة تجارة عمان خليل الحاج توفيق، لمعالجة أزمة أو رواية أو مشكلة تتصل -تصلت- في حد ذاته كل طرف معنسي بمعاودة الاسواق منفرداً ويعزف لحنه وحيداً، وحيث تتزاحم الروايات والسرديات، وبيروز التلاوم مجدداً، من أن المسألة قد تكون أيسر جداً إذا جلس أطراف العملية على طاولة واحدة، وهو في كل حال دور الحكومة التي تعيب وتظهر بين الحين والآخر دون حراك منظر يعالج

### إشكالات في فرنسا وألمانيا... الراعي يدعو لإنقاذ البلاد... وقبلان يصف الانتخابات بحرب لا فرار منها

## المغربون اللبنانيون اقترعوا في 48 دولة والأرجحية لقوى التغيير ضد المنظومة الحاكمة

يهجرتهم القسرية لاسيما في السنوات الثلاث الأخيرة، وكانوا متاملين أن تساهم مشاركتهم الكثيفة في الاقتراع في التغيير السياسي فينحسر هذا الليل الدامس وتتحسن الأوضاع ويعودون إلى لبنان. وقد لاحظنا أنهم بغالبيتهم في عمر الشباب وفي عز العطاء، فهل تعي الجماعة السياسية أي لبنانيين هجرت ومدى الأذى الذي ألحقته خياراتها وأداؤها وفسادها بأجيال لبنان ومستقبل هذه الأمة العظيمة؟. وأضاف «باتتظار بيوم الانتخاب في لبنان، ندعو المواطنين جميعاً إلى الإقبال الكثيف على الاقتراع لأنه لحظة التغيير والإلتزام، وموضوعاً منم، موضأ أنه من الانتخابات النزيهة تبدأ الديمقراطية الصحيحة، ومن كثافة الاقتراع الواعي والحر تستمد الانتخابات شرعيتها الشعبية مع شرعيتها الدستورية».

#### البطريرك

واعتبر أن «معيار الاختيار الانتخابي اليوم هو الوقوف أمام الأوهام والمآسي والكوارث، والشهداء والضحايا والمصابين والدمار، بعد تعجير مرفأ بيروت، والانهبان الاقتصادي والمالي، وحالة الجوع والفقر والعوز والتهمجر وفقدان الغذاء والدواء، وتعطيل المؤسسات وضرب القضاء والهيمنة على الدولة وقرارها الوطني، وترك الحدود سائبة لكل أنواع التهريب دخولاً وخروجاً». وختتم «أن الأوان أن تستيقظ أيها الشعب. إن عملية إنقاذ لبنان الديمقراطية ممكنة، بل حتمية إذا التيقك حكم وطني مع دولته ومصالحه الدولة مع العالم».



جانب من اقتراع المغتربين اللبنانيين في دبي أمس

يسجل فريق البعثة عدد صناديق الاقتراع الآتية من الخارج وأرقامها لمطابقتها عند بدء عمليات الفرز في 15 أيار. وأكد وزير الداخلية بسام موليوي الذي زار بدوره غرفة العمليات أن «ما يحصل اليوم هو مهرجان لبناني في الخارج، ونحن فنيما وبنا وعدنا به وحضرنا للانتخابات بطريقة جيدة وأفضل من الظروف التي نعيشها، والمؤشرات جيدة جداً ولم نر أي مقاطعة للانتخابات والإقبال كثيف ونسب الاقتراع مرتفعة».

وفي الوقت من الانتخابات، قال البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي «أينما اللبنانيات واللبنانيين يتوجهون إلى مراكز الاقتراع، ومعالم القهر والغضب والأمل بادية على وجوههم وفي تصاريفهم. كانوا متهورين لأنهم اضطروا إلى مغادرة لبنان تاركين بيوتهم وعائلاتهم، وكانوا غاضبين على الذين تسببوا

النيابية المقبلة لأن هناك إمكانية أن يكون هناك «كود» للتصويت وتأتي النتيجة دون صناديق فهي أوفر على الدولة، وتمنى أخيراً أن تنتهي الانتخابات دون مشاكل أو اعتراضات». وغادر قاتلاً كل 4 سنتين وإتتو بخير».

#### بعثة «الأوروبي»

كذلك، تفقد نائب بعثة الاتحاد الأوروبي مراقبة الانتخابات ياريك دومابيسكي غرفة العمليات، وأشار إلى «أن عدد الفرق الـ 16 التابعة للبعثة تتولى مهام مراقبة سير العملية الانتخابية، وهي موزعة على 13 دولة أوروبية». وأضاف: «الفرق التي ستتولى المهمة عندها الأحد المقبل يناهز عدد المراقبين فيها 170، على أن

وتضم الولايات المتحدة أكبر عدد من المغتربين اللبنانيين المسجلين للمشاركة في الانتخابات، إذ سُجِّل فيها 27982 شخصاً يحق لهم الاقتراع، تليها فرنسا بـ27813 ناخباً، ثم كندا (27447)، فالإمارات العربية المتحدة (25066)، أستراليا (20661)، ألمانيا (16171)، بريطانيا (6535)، ساحل العاج (6070)، السويد (4023)، بلجيكا (3092)، البرازيل (2861)، سويسرا (2601)، إيطاليا (2128)، إسبانيا (1226)، هولندا (965)، النمسا (706)، زامبيا (410)، جنوب أفريقيا (405)، النمسا (282)، المجر (221)، بولندا (215)، الكونغو (202)، لوكسمبورغ (200).

وقد تفقد رئيس الجمهورية ميشال عون غرفة العمليات في وزارة الخارجية والمغتربين لوكالة سير عملية الاقتراع في الاغتراب، وأكد على أهمية إنشاء «مغاسنتر»، وأمل أن تتضمن الأمور في الانتخابات

### بيروت - «القدس العربي»

#### من سعد الياس:

جرت المرحلة الثانية من انتخابات اللبنانيين المغتربين في 48 دولة خارج لبنان تضم 194348 ناخباً وهي الدول التي تعتمد يوم الأحد اجازة رسمية أسبوعية. وفتحت أول الصناديق في أستراليا عند منتصف ليل السبت الأحد، في سيدني وكانبيرا ومليون وبريزبن ولأيد قبل أن تفتح مراكز الاقتراع في سائر الدول. وبلغ عدد المغتربين في أستراليا 11321 من أصل 20661 تسجلوا للاقتراع أي ما نسبته 54.83% في المئة، وانتخب سيدني 9021 ناخباً بنسبة 55% معظمهم لقوى التغيير والمعارضة وسجلت كانبيرا النسبة الأدنى للاقتراع مع 40% في المئة، فيما سُجِّل مليون بنسبة 55% ولم تُسجَّل إشكالات كبيرة في العملية الانتخابية باستثناء غياب التنظيم في بعض الدول الذي تسبب بزحمة كبيرة أمام أقلام الاقتراع سواء في دبي التي سُجِّل لغاية الساعة الخامسة من بعد الظهر اقتراع 10424 ناخباً بنسبة 52.30% أو في فرنسا حيث سُجِّل في أحد المراكز في باريس إشكال بين مندوبين للتيار الوطني الحر مع ناخب لقوى التغيير الذي توجّه بغضب إليهما بالقول «تفوهه عليكم شو بلا شرف وصلتم البلد إلى الانهيار بلا وطنية»، وترافق كلامه مع تصفيق حاد من الحاضرين، كذلك سُجِّل إشكال بين أحد مناصري «حركة أمل» في المانيا وأحد الناخبين لقوى التغيير. وباستثناء المانيا التي لفت فيها حضور مناصري «حركة أمل» فإن توجّه معظم الناخبين في الخارج كان إلى جانب قوى التغيير والمعارضة ضد المنظومة الحاكمة.

#### لندن

أكد السفير اللبناني في بريطانيا، رامي مرتضى، أنه «لحد الآن لا إشكالات في عملية الاقتراع والترتيبات اللوجستية للعملية الانتخابية اكتملت مساءً» وأوضح في حديث للـ «LBCI»، أنه «من المبكر أن نتحدث عن النسبة الآن، لكنه واضح أن هناك حماساً لدى اللبنانيين هنا ولبنسا منذ أشهر». ولو لحظ حضور المئات من الناخبين منذ الصباح الباكر إلى مركز الاقتراع الأساسي في القنصلية اللبنانية وسط لندن.

## زيد العليمي وأحمد دومة وهشام فؤاد ضمن الأسماء التي ضمتها القائمة الأولى للجنة مصر: كمال أبو عيطة عضو لجنة العفو الرأسي يؤكد أن إغلاق ملف سجناء الرأي مقدمة لا بد منها لإجراء الحوار السياسي



وزير القوى العاملة السابق والقيادي في حزب الكرامة المعارض وعضو لجنة العفو الرئاسي كمال أبو عيطة

والأنا في النهاية أحاول ولا أضمن نتائج عمل اللجنة، وليس لي طلب من السلطة، كل ما يهمني هو إخراج سجناء الرأي، وأعتبر مشاركتي في هذه اللجنة خاتمة جيدة، وتعلمت من مدرسة العمل النقابي أن أحاول تمرير فيل من ثقب إبره، علينا أن نتمسك بهذا الثقب، وأتمنى أن ننجح في ذلك، إلا أن الإفراج عن سجناء الرأي فتح المجال أمام مرة أخرى، فلك أن تخيل أن أسراً فقدت عائلها بسبب سجنه في قضية رأي وأسر أخرى لا تستطيع زيارة أبنائها في السجون بسبب تكاليف الزيارة والسفر من محل الإقامة إلى مكان السجن.

■ **نكرت أن جزءاً من مهام لجنة العفو “الغارمين والغرامات”، فما لية الإفراج عنهم رغم أن قضاياهم تتعلق بديونيات؟**

نعم، اللجنة تتبنى 3 أنواع من السجناء، المحبوسين احتياطياً ومن صدرت ضدهم أحكام نهائية في قضايا رأي، وهؤلاء من المفترض أن يصدر عفو رئاسي عنهم، أما النوع الثالث هم الغارمون والغرامات، وعندما كنت وزيراً للقوى العاملة طرحت على مجلس الوزراء أن تسدد الدولة ديونيات الغارمين والغرامات خاصة من الفلاحين الذين لا تعدى ديونياتهم لبيتك التسليف الزراعي 10 آلاف جنيه، إلا أن مجلس الوزراء وقتها رفض باعتبار أن التسديد عنهم سيدفع الملتزمين بالسداد إلى التوقف وانتظار أن تتحمل الدولة ديونياتهم، ونحن الآن نسعى لأن تتحمل الدولة سداد ديونيات الغارمين والغرامات، خاصة أن هناك منهم من يقع في السجن بسبب تعذره عن سداد 3 سنوات، وزار جنيه ثمن جهاز كهربائي، أو سيدة استأدت لتجهيز ابنتها، واعتقد أن تكلفة السداد ستكون أقل من التكلفة التي تتحملها الدولة من مآكل وتأمين ورعاية في السجون.

■ **كيف ترى دعوة الرئيس عبد الفتاح السيسي المعارضة لحوار سياسي؟**

الرئيس عبد الفتاح السيسي، قال خلال دعوته إن هذا تأخر كثيراً بسبب الأولويات، كواجهة الإهاب وتدشين مشروعات، وأنا رأيت أنه تأخر كثيراً، وأنه الأولوية لجمع أشلاء الوطن، وأن هناك مسارات كثيرة يمكن أن تتعثر بسبب عدم وجود حوار وطني يؤدي إلى تصحيح الأولويات، لكن إن تأتي متأخراً أفضل من إن لا تأتي، ولا بد من وجود مقدمات تسبق الحوار، كالإفراج عن سجناء الرأي، ونحن في أحزابنا تواجه اتهامات بأنها تنتازل لإطلاق سراح المعتقلين فقط، لكني أرى أن هذا ليس تنازلاً، فقبل إجراء الحوار لا بد من إغلاق ملف السجناء، فكيف تجلس الأحزاب مع السلطة وهي ملوية الذراع بسجنائها، لذا فإن إغلاق ملف سجناء الرأي يمثل مقدمة للحوار السياسي، حتى يكون هناك حد أدنى من الندية، كما يجب فتح المجال العام، فكيف تجلس حوارة مع السلطة والتجمع محروم من فضيلة الحوار، الناس تضحى الكلام مع بعضها في الشأن العام.

■ **ما خطتك مع الحركة المدنية الديمقراطية (7 تمزح) أحزاب (معارضة) للحوار السياسي؟**

اعتقنا في الحركة المدنية الديمقراطية، على تشكيل لجان وورش عمل، لمبحث كافة الأزمات التي يمر بها الوطن، ولدينا تصور لعملية إصلاح دستوري وتشريعي، وإصلاح البرلمان، ولتعديل تشريعات ظلمة مثل قانون التظاهر وقانون الإجراءات القضائية.

■ **على وجهه نظرك من الجهة التي من المفترض أن تشرف على هذا الحوار؟**

أرى أن مؤسسة الرئاسة هي من تشرف على هذا الحوار، فلا توجد جهة أخرى لديها الصلاحيات والكفاءة لإدارة مثل هذا الحوار.

■ **لكن الرئيس عبد الفتاح السيسي تحدث عن أن مؤتمر الشباب من يشرف على هذا الحوار على أن ترفع إليها النتائج**

التظاهر حق منصوص عليه في الدستور، وقانون التظاهر المعيب الذي صدر من رئيس الجمهورية أؤقت عدلي منصور، لا ينبغي الحق الدستوري، أو الاتفاقيات الدولية التي وقعتها مصر وتبني حق التظاهر، كما أن هناك عدداً من الرضى النفسيين المحبوسين لأنهم لم يحسنوا التعامل عندما تم توقيفهم في كمان الشرطة، فاعتبروهم نفسطاء سياسيين، ووجهت لهم الاتهامات المعتادة كالانضمام لجماعة إرهابية ونشر أخبار كاذبة، إضافة إلى العمال المحبوسين لأنهم طالبوا بتحسين أجورهم في الشركات التي يعملون بها فقام أصحاب العمل بالإبلاغ عنهم، إضافة إلى الكثير من مشجعي كرة القدم، والعديد من السجناء بسبب منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي، وأنا الآن لا أستطيع الإضطلاع على أوراق القضايا التي ادافع فيها عن المتهمين.

■ **ما أليات عمل اللجنة؟**

اتفقنا على أن يكون هناك ثلاث وسائل لتقديم الطلبات، من خلال منصة إلكترونية تم تدشينها، إلى جانب الجهات التي تستقبل الطلبات، وهي المجلس القومي لحقوق الإنسان ولجنة حقوق الإنسان في مجلسي النواب والشيوخ، وأعضاء اللجنة تلقوا آلاف الطلبات من أسسر السجناء، وأنا شخصياً تلقيت ما يقرب من 2000 طلب، ونحن بصدد تجميع هذه الطلبات ودراسة كل حالة على حدة، وتواصل مع الأجهزة المعنية، التي ترد علينا بملاحظات تتعلق ببعض الأسماء، وعلى سبيل المثال طرحت اسم يحيى حسين عبد الهادي المحدث السابق باسم الحركة المدنية الديمقراطية والمحتجز منذ 3 سنوات، وطلب مني زيارته للوقوف على موقفه، وهذا الرجل مكانه ليس السجن فقد حارب الفساد وأعاد للدولة ملايين الجنيهات في تصديه لخصخصة شركة “عمر أفندي”، ومن المفترض أن يتم تكريمه لا سجنه، وزار أعضاء من اللجنة بعض سجناء الرأي مثل أحمد دومة وزيد العليمي، وتمنى أن تتوقف عمليات القبض ويتم إخلاء سبيل كافة السجناء السياسيين لتخلق هذا الملف، واعتقد أن السلطة نفسها ستكون أول المستفيدين من إغلاق هذا الملف.

■ **هل ضمت القائمة التي قدمتها اللجنة خلال الأيام الماضية شخصيات معروفة من سجناء الرأي؟**

القائمة تضم أسماء معروفة مثل النائب السابق زياد العليمي والنائب السياسي أحمد دومة والصحافي هشام فؤاد، ويحيى حسين المحدث السابق باسم الحركة المدنية الديمقراطية، والحامي العمالي هيثم محمدين، ومحمد رمضان المعروف بحمامي الغلابية، والحامي الحقوقي محمد الباقر، والنائب محمد عادل.

■ **هناك من يشكون في قدرة هذه اللجنة على حلحلة هذا الملف، ويتهمونها بأنها مجرد إجراء شكلي لنحسين صورة السلطة؟ ما ردك؟**

من يملك وسيلة أخرى يمكننا من الإفراج عن المعتقلين فليخبرنا بها، لكن إن يظل الأمر مبسبب منشورات على الفيسبوك تطلب بالإفراج عن سجناء الرأي دون تحرك حقيقي في بلاد مصر من ذلك، واعتقد أن أعضاء جماعة الإخوان المسلمين يشوبون حملة على اللجنة، على الرغم من أنهم لم يهاجموا اللجنة القومية للدفاع عن سجناء الرأي في عهد الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك لأنهم كانوا مستفيدين من وجودها في الدفاع عن سجنائهم.

### القاهرة – «القدس العربي»

من تمار هندراوي:

جاء إعلان الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، إعادة تشكيل لجنة العفو الرئاسي لتضم أسماء من المعارضة، ليعطي الأمل لأسر سجناء الرأي في الإفراج عن ذويهم وانتهاء محنة سجنهم، خاصة مع قرارات الإفراج التي طالت عددا من النشطاء السياسيين خلال الأيام الأخرى من الشهر الماضي، في الوقت نفسه، اعتبر البعض أن هذه اللجنة ربما تمثل مجرد خطوة شكلية لتحسين صورة السلطة في مصر، كمال أبو عيطة، وزير القوى العاملة السابق والقيادي في حزب الكرامة المعارض وعضو لجنة العفو الرئاسي، قال في حوار لـ”القدس العربي“ إن اللجنة تسعى لإغلاق ملف سجناء الرأي باعتبارها يمثل مقدمة للحوار السياسي الذي دعا إليه الرئيس المصري.

أبو عيطة أكد أيضا أنه تلقى ما يقرب من ألفي طلب للإفراج أو العفو من أسسر سجناء، وأن اللجنة مهمتها مع هذه الطلبات ودراستها وإرسالها للأجهزة المعنية، وأن في بعض الحالات ترد الأجهزة ببعض الملاحظات على أسماء بعينها.

■ **كيف تم دعوتك للانضمام للجنة العفو الرئاسي؟**

جاءني دعوة لحضور حفل إفراج الأسرة المصرية، وخلال المحفل تحدث الرئيس عبد الفتاح السيسي عن الحوار الوطني، ونحن بالطبع مع الحوار المثقف والغائب، وعلى هامش الإفراج جرى لقاء مع مسؤولين في الدولة، وتحدثت خلال اللقاء عن مشكلة سجناء الرأي وما تلته من وجع أهالي السجناء، وطلبت بإخلاء سبيل ما أطلق عليهم الغلابية الذين لقي القبض عليهم بالصدفة دون أن يكون لهم علاقة بالعمل العام، وإطلاق سراح كل سجناء الرأي ممن لم يتورطوا في قضايا عنف، فتم دعوتني للانضمام إلى اللجنة بعد إعادة تشكيلها.

■ **ما يميز لجنة العفو الجديدة بعد إعادة تشكيلها عن اللجنة التي شكلت عام 2016؟**

هذه المرة بدعوة من الرئيس وتوجيهاته، ونحن نعرف أن في مصر، الرئيس له من خلاله ما يديم قراراتها، على عكس المرة الأولى التي كانت من مخرجات مؤتمر الشباب عام 2016. الأمر إن هذا الملف بات متخفاً، ومعظم سجناء الرأي بلا تهم حقيقية، إضافة إلى أن الدولة باتت في عني عن ما يمله احتجاز سجناء الرأي من تكاليف تتعلق بالأمن والرعاية في ظل الأزمة الاقتصادية الحالية، ويمكن أن توجه هذه التكلفة لإعانة الأسر الفقيرة وليس حبس المواطنين، وقد تحدثت قبل انضمامي للجنة وخلال العامين الماضيين من عملي كمحام للدفاع عن سجناء الرأي، عن أن معظم السجناء بتهمة التظاهر من واقع خبرتي هم مواطنون عاديين لم يتظاهروا من الأساس، فدانما عندما تحدثت مظهارة في مكان ما وتيل وصول الأجهزة الأمنية بكون المتظاهرون العليون تركوا المكان، ويقوم أفراد الأمن بإلقاء القبض على مواطنين من الشوارع ليبدو الأمر وأنهم قاموا بعملهم، ويتهم تنافس بحيث إن الضباط الذي يعود بعدد أكبر من المتهمين هو الأكفأ، وهذا منطبق خاطئ، علاوة على أن

### إسطنبول – «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

منذ توليه رئاسة بلدية إسطنبول قبل ثلاث سنوات، قدم أكرم إمام أوغلو نفسه إلى الشارع التركي على أنه المرشح المقبل للمعارضة التركية لمواجهة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في الانتخابات الرئاسية المقررة يونيو/حزيران المقبل، ورغم نجاحه إلا أن كافة خطواته السياسية وتحركاته الداخلية والخارجية كشفت بوضوح عن اندفاعه لتغيير حدو المنافسة على الرئاسة التركية.

هذه المساعي التي أخذت منحى جديداً في الأيام الأخيرة من خلال ذات العام متسارعة، حملت رسائل اعتبرت “قطعية” نحو نيته الترشح للرئاسة التركية تخطئها عثرات وضعت أمام أوغلو أمام مواجهة غير مسبوقة مع أوساط حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة الذي ينتمي إليه رئيس البلدية الطامح إعادة سينايارو أردوغان بالوصول من رئاسة بلدية إسطنبول إلى الرئاسة.

وتفجرت الخلافات بسبب حجوات وتصريحات لاقت غضباً واسعاً في أوساط الحزب الذي ينتمي إليه بعدما تسربت تقارير مختلفة طوال الأشهر الماضية تؤكد أن إمام أوغلو يعمل من أجل فرض نفسه كمرشح مؤكد للحزب في الانتخابات الرئاسية المقبلة، على الرغم من عدم توافق حوله داخل الحزب، وصولاً للحديث عن معارضته لتوجهات زعيم الحزب وبحثه المركزية في ظل التكهانات حول نية كمال كليتشدار أوغلو بالترشح وتأكيد ه ثقته في استمرار إمام أوغلو في رئاسة بلدية إسطنبول.

رغم أن السناتور إمام أوغلو، الذي اتهم بإهمال بلدية إسطنبول والانشغال في حسابات سياسية أكثر من المدينة التي يديرها، إلى القيام بحملة انتخابية مبكرة لتقديم نفسه مرشحا أول منافسة أردوغان

هاجم منتقديه بقوة قبل أن يضطر للاعتذار منهم

## انقسام حاد داخل حزب «الشعب» التركي: هل أنهى إمام أوغلو فرصه بالترشح والفوز بالرئاسة التركية مبكراً؟

“فربختشنة” التركي، وهو أحد أندية إسطنبول العريقة الذي يميل جانب مهم من مناصريه للتصويت إلى حزب الشعب الجمهوري وهو ما أثار جانب مؤيدي الحزب أيضا ضد إمام أوغلو ليجتلب هذا الجدل المتصاعد النقاشات على مواقع التواصل الاجتماعي.

مستقبل إمام أوغلو السياسي

في خضم هذا الجدل، اعتبر كتّاب وصحافيون مؤيدون ومعارضون أن إمام أوغلو ارتكب خلال الأيام الأخيرة أخطاء كافية لإنهاء فرصه بالترشح أو الفوز في الانتخابات الرئاسية المقبلة، وأثبت شخصيات معروفة في حزب الشعب الجمهوري رفضها ترشيحه للانتخابات المقبلة، معتبرين أنه “لن يكون الرشح الأنسب” للحزب، فيما رأى آخرون أن الأيام الأخيرة أثبتت “تخطيط إمام أوغلو وعدم قدرته على إدارة الأزمة بشكل صحيح.” وكتب مغردون: “أحدث إصدارات نتفلكس فيلم: كيف تنهي حياتك السياسية في إيام، بطولة إمام أوغلو” وكتب آخرون: “أردوغان نجح من خلال صحافية فقط لإنهاء أحلام إمام أوغلو بالرئاسة”، وقرأ أحد “إمام أوغلو خسرس ثمار عمل ثلاث سنوات خلال أيام فقط”، فيما حثت شخصيات من حزب الشعب الجمهوري أنصار الحزب على التوقف عن إثارة الجدل على منصات التواصل الاجتماعي “لأنه يخدم أردوغان وحزب العدالة والتنمية فقط.”

ويرى مراقبون أن التطورات الأخيرة شكلت تحولاً مهماً في مسار اختيار المعارضة لترشيحه للانتخابات الرئاسية، وعلى الرغم من صعوبة الجزم باستبعاده تماماً من خيارات الحزب، إلا أن التوقعات تشير إلى أن حظوظه تراجعت كثيراً، لبقى العائد حول مدى التزام إمام أوغلو بقرار الحزب في حال قرر عدم ترشيحه ما أنه سوف يتجه لترشح من خلال حزب آخر أو بشكل مستقل؟

في حالفته عدداً من الصحافيين الأتراك أجرى معهم حواراً صحافياً خلال عودته من جولته في محافظات البحر الأسود، ونشرت على نطاق واسع صورة تظهر الصحافيين الذين ناهجوا لرافقتة في هذه الجولة، ومن بين الصحافيين ظهرت ناعمة لرافتشي، وهي صحافية تركية معروفة بقربها من الحكومة، ولديها خلافات سابقة حادة مع القاعدة الشعبية لحزب الشعب الجمهوري الذي ينتمي إليه إمام أوغلو، حيث اتهمت سابقا بالهجوم على مصطفي كمال آتاتورك، مؤسس الجمهورية التركية بوصفه “ديكتاتورا”، ومواقف أخرى خلال أحداث غيزي بارك بحديثها عن إن مؤيدي المعارضة المشركين في هذه الأحداث دخلوا المساجد بزجاجات الخمر واعتدوا على المحتجز.

هذه الخطوة أثارت غضب شريحة مهمة من مؤيدي الشعب الجمهوري الذين عبروا في كتابات غاضبة عن رفضهم خطوة إمام أوغلو باصطحاب هذه الصحافية، وهو ما حاول الناطق باسم إمام أوغلو التقليل منه بالقول إنها “أصوات قليلة غير مؤثرة، وأن إمام أوغلو لا يلقى بل بالآلا، وهو ما زاد من حدة الغضب اتجاه إمام أوغلو الذي يبادر للحديث بنفسه لاحقا مهاجما منتقديه بشكل حاد وبطريقة اعتبرت بأنها “متكبرة”، حيث استخدام مثلا شيعيا تركيا يحمل عبارات حادة ضد منتقديه، قائلا إنه “لا يلقى بالآ على الإطلاق بهذه الانتقادات”، وأن البعض يحاول التضخيم به من خلال صورة.

الكلمات العديدة التي استخدمها إمام أوغلو زادت من حالة الغضب المتصاعدة ضده في أوساط الحزب وكبار مؤيديه من الذين منحوه أصواتهم في الانتخابات الماضية، والذين لوحدوا بانهم لن يمنحوه أصواتهم لاحقا، قبل أن يضطر إمام أوغلو للخروج والاعتذار علنا عن كلمات المثل الشعبي الذي استخدمه ضد منتقديه، لكنه أيضا أبدى إصرارا على صراحة ما يقوم به من خطوات ورفض الانتقادات الموجهة إليه.

كما دخل إمام أوغلو في مواجهة أخرى مع علي كوتش، رئيس نادي

استنادا إلى فوزه في رئاسة بلدية إسطنبول الأهم في البلاد، ونجاحه في تحقيق فارق كبير على مرشح حزب العدالة والتنمية الحاكم ليكون أول سياسي يعيد المعارضة للبلدية لأول مرة منذ نحو ثلاثة عقود.

وفي هذا الإطار، بدأ إمام أوغلو في إطلاق تصريحات مختلفة حول الملفات السياسية العامة للبلاد ومستقبلها وتنظيم تجمعات خطابية مكثفة ولقاءات مع قادة الأحزاب السياسية فهمت على أنها حملة انتخابية مبكرة للرئاسة”، كما بدأ بالشاركة في محافل دولية مختلفة والتقاء سفراء ومسؤولين دوليين وبحث الملفات السياسية المتعلقة بمستقبل البلاد، وهو ما جلب له الكثير من الانتقادات من أوساط الحزب الحاكم، قبل أن تبدأ الانتقادات الهادفة لإفراج إمام أوغلو من أوساط المعارضة ومؤيدي حزب، وفي هذا الإطار، قال إمام أوغلو ثاني أيام عيد الفطر، بجولة في من البحر الأسود ذات التسمية المحافظة والداعم التقليدي لحزب العدالة والتنمية، مستهلا من مدينة ريزة مسقط رأس أردوغان، مقيما تجمعات شعبية في أكثر من محافظة، وقدم وعودا انتخابية بشكل غير مباشر في جولة فهم أنها جاءت بهدف إيصال رسالة إلى أنه قادر على حشد أصوات الناخبين حتى من “مغلل أردوغان” لتعزيز فرص ترشيحه للانتخابات الرئاسية.

وخلال جولته، استخدم إمام أوغلو حافلة كبيرة كتب عليها بخط كبير اسمه ومجهزة لإلقاء الخطابات الجماهيرية من على سطحها، وهي الحافلة المعروف تقليديا في تركيا أنها مخصصة لزعماء الأحزاب السياسية وتستخدم في الحملات الانتخابية، وهو ما اعتبر بمثابة “إعلان واضح” من إمام أوغلو برفض نفسه كمرشح للانتخابات الرئاسية على الحزب و”ترويج” بالترشح بشكل مستقل أو عن حزب آخر لو لم يخرجه حزبه لهذه المهمة، الأمر الذي فتح الباب لأول مرة من الداعمين لانتقادات علنية من شخصيات مؤيدة للحزب لإمام أوغلو كأول من الداعمين له تقليديا.

على غرار ما يفعله الرئيس التركي من اصطحاب صحافيين وإجراء حوار صحافي موسع في طائرته خلال جولاته السياسية، اصططح إمام أوغلو

### الخرطوم – «القدس العربي»

من ميعاد مبارك:

أكدت أن معظم المعتقلين يتم احتجازهم بشكل غير مشروع ودون بلاغات أو إجراءات أو قانونية، مشيرة إلى تقديم محامي الطوارئ 12 مذكرة للناائب العام تطالبه فيها بالقيام بهمهام بخصوص المعتقلين في السجون والمعتقلات والخفيين قسريا في أماكن غير معلومة إلا أنهم لم يجدوا أي استجابة.

وتدنت بما وصفته، تخلي النائب العام، خليفة أحمد، عن مهامه في الإشراف على السجون والمعتقلات، مشيرة إلى أنه طلب منهم التوجه إلى والي الخرطوم أحمد عثمان، لافتة إلى أنه تخلى عن مهامه طواعية للوالي.

وأشارت إلى الأوضاع المتردية في السجون التي قاموا بزيارتها، في وقت لم يسمح لهم بدخول سجون أخرى، في وقت يعاني المعتقلون من أوضاع إنسانية وصحية متردية، فضلا عن تعرض العشرات منهم للتعذيب بالحرق والضرب والتجويع.

وأختلفت أشكال المعتقلات في الخرطوم، وطريقة الاعتقال منذ الانقلاب، حسب رحاب، التي أشارت إلى أن عمليات الاعتقال يعد أن كانت معظمها من التظاهرات أصبحت من المنازل وقوات ضخمة وطريقة عنيفة حيث يتم استهداف ناشطين سياسيين وأعضاء لجان مقاومة أو بشكل عشوائي من الأسواق والشوارع والأماكن العامة، ولققت إلى تهديد عدد من الناشطين بأسرهم،

حال عدم العثور عليهم والحفظ على أمتهم أو شقيقاتهم إلى حين تسليم أنفسهم، مشيرة إلى تعدد الجهات التي تقوم باحتجاز المعتقلين وأماكن الاحتجاز، في جهاز الأمن واستخبارات الدعم السريع والشرطة وغيرهم من الجهات، مشيرة إلى عودة ظاهرة بيوت الاعتقال التي تتم فيها عمليات إخفاء المعتقلين دون علم أسرهم والحامين.

وأضافت: “السلطات تقوم بالتحكيل بالمعتقلين وتعذيبهم بالضرب والعنف وإجراء أجزاء حساسة من أجسادهم، حيث تعرض بعضهم لحروق من الدرجة الثالثة وتعرض للطنن بآلات حادة وحلاقة رؤوسهم بالسكاكين” مشيرة إلى أن عدد من ضحايا قاموا بفتح عدد من بلاغات التعذيب في مواجهة الأجهزة الأمنية.

ولفتت إلى تجديد السلطات حبس المعتقلين عدة مرات بطريقة غير مشروعة وإجراءات مخالفة للقانون، وأن الوالي يقوم بإجراء التجديد بلا عن النيابة عبر ورقة غير قانونية، معتقلين معظمهم لم تفتح ضدهم بلاغات وليست لديهم ملفات معلومة، مشيرة إلى أن عملية تجديد الحبس يمكن أن تستمر إلى الأبد، وأضافت: “في عهد النظام البائد شكل على البشير نيابة مختصة ليتمح عمليات الاعتقال غير قانوني، وكان المعتقلون يعرضون على وكلاء نيابة وقضاة، والذي يعتبر تنفيذ مشوه للقانون، إلا أن ما يحدث الآن من تسييس للمؤسسات القانونية والعدلية يؤكد أن السودان يعيش في دولة “اللا-قانون”. وتابعت: “وجدنا في طرف السلطات

معتقلين لا علاقة لهم بالحراك الثوري بينهم باعة متجولين وعاملون في قطاع الواسلات، لم يكن أحد يعلم بوجودهم لجهة وجود معظم أسرهم خارج العاصمة، مشيرة إلى قيام الأجهزة الأمنية بعمليات اعتقال عشوائية خاصة في الأونة الأخيرة.”

وأكدت: “بعض المعتقلين من الطلاب في الخرطوم حرموا من الجلسوس لامتحنات، وفي مدينة الأبيض غرب البلاد احتجزت السلطات أطفال يشغل غير مشروع، ولاحقا حرموا من عدد من الأيام الدراسية بسبب استدعائهم لجلسات المحكمة، دون مراعاة للأثار السالبة لذلك على تصنيفهم الأكاديمي والذي يعتبر انتهاك لحقهم الأساسي في التعليم.”

وبخصوص الانتهاكات خلال قمع التظاهرات قالت رحاب، إن الأجهزة الأمنية فضلا عن استخدامها للقتل المميتة والتي تسببت في مقتل نحو 95 متظاهرا منذ الانقلاب، تستخدم في مواجهة التظاهرات، سلاح الخرطوش غير المشروع والذي تستخدمه بعض الجهات لقتل الكلاب وتسبب في قتل أعداد عدد من المظاهرين، فضلا عن استمرار الإطالة منه في الأضواء الداخلية للمظاهرات وتأكيد الأطباء على خطورة إخراجها خاصة الموجودة في القلب والرئة.

ولفتت إلى استخدام الأجهزة الأمنية في التظاهرات الأخيرة سلاح غير معلوم لا يسبب جروح وإنما مسكور أغلبها في الأطراف، تستهدف بها المظاهرين في الخطوط الأمامية.

## «الدستوري الحر» يستنكر منعه من تنظيم تظاهرة أمام قصر قرطاج تونس: أنصار سعيد يطالبون بمحاسبة المعارضة... والغنوشي يحذر من الفوضى



راشد الغنوشي

لا يصلح لكتابة دستور البلاد والسرور بها إلى جمهورية جديدة<sup>75</sup>.

وعلق في فيديو آخر على إزالة خيم المعتصمين: «مشهد مخز ومخجل سيسجله التاريخ، باتيكم من مقر اعتصام الغضب<sup>2</sup>، هكذا يريد «الخليفة» أرسل بوليسه لنزع البلاستيك الذي قمنا بتثبيتته لوقاية المعتصمين المضربين عن الطعام. الأمطار تتهاطل ولم نجد حلا سوى تغطيتهم بهذه الطريقة لحمايتهم؛ لن نستسلم ولن نخطفوا منا بلادنا أمام أعيننا».

وقال والي تونس، كمال الفقي، إن موسى «طلبت تنظيم مسيرة في منطقة لها خصوصية أمنية قريبة من قصر قرطاج، لذلك تم رفض منحها الترخيص، وليس لها الحق في الشكوى حول هذا الموضوع، كما أنها سبق أن طلبت التظاهر وتم تمكينها من ذلك (...) هي كانت فاعلة في العهد السابق ولم تزن أنها محتل للجهات المعارضة حتى التظاهر أو صرحت تصريحيا حقيقيا بليق بالتونسية المناهضة، فكيف تحولت إلى مناخة اليوم<sup>76</sup>».

وبرر السماح لأنصار الرئيس بالتظاهر وسط العاصمة بالقول: «البرلاغ الذي صدر عن للظواهرات النقابية وليس منع التظاهرات ونحن نسحق الظواهرات السياسية في حدود الممكن، وأن تكون الجهة التي تطلب التظاهر منظمة ولها مشروعية الطلب من أجل التظاهر، مؤكداً أن أنصار الرئيس احتراموا جميع الشروط.

من النضال لاستعادة تونس<sup>77</sup>.

وقال الغنوشي إن الشعب التونسي «لن يرضى بالانقلاب الذي فشل في كل الملفات الحارقة التي على الطاولة»، وأضاف: «إننا نعيش اليوم الهدوء الذي يسبق العاصفة، ويجب وضع حد لهذه الديكتاتورية مع العودة إلى الدستور والشرعية».

وكان الرئيس قيس سعيد اتهم معارضيه، وخاصة جبهة الخلاص الوطني، بالوقوف وراء الحرائق التي تشهدها البلاد، في المقابل، اتهمت المعارضة أنصار سعيد بإشعال تلك الحرائق، فضلا عن مهاجمة مقرات بعض أحزاب المعارضة، تمهيدا لمحاكمتها من قبل الرئيس سعيد.

وانتقدت عبير موسى قيام السلطات التونسية بإزالة خيم أنصار حزبا المعتصمين أمام مقر فرع تونس لاتحاد علماء المسلمين، فضلا عن منع التظاهرة التي كان الحزب ينوي تنظيمها أمام قصر قرطاج منتصف الشهر الجاري.

وقالت في فيديو على صفحتها في موقع فيس بوك: «صاحب الجمهورية الجديدة يستميت في سبيل التنكيل بشعبه الرافض لتستر الدولة على التتظيحات الفرقة للإرهاب والمبيضة للأموال والتي تضخ التمويل الأجنبي داخل المشهد التونسي لتدليس الانتخابات وتزوير الإرادة الشعبية. السلطة غير الشرعية تعطي تعليماتها بنزع قطع بلاستيكية احتفي بها المعصومان المضمرون عن الطعام من المنظر الغريز على امتداد الليل، من يتعمد تعذيب أبناء الشعب

## باشاغا يقدم ميزانية ضخمة على خطى الدببية وانشقاقات في صفوف مجلس النواب الليبي

كانت تقدر بنحو 97 مليار دينار، بعد الضغط على بعض النفقات، وهو مبلغ قريب جدا من الميزانية المقدمة من رئيس حكومة الاستقرار المعين من البرلمان.

ومن المتوقع أن يناقش مجلس النواب ميزانية حكومة باشاغا في جلسته اليوم الإثنين، التي أعلن عنها في وقت سابق، حيث دعت رئاسة مجلس النواب، الأربعاء، أعضاء المجلس إلى حضور جلسة رسمية الإثنين، وستعقد الجلسة في مقر المجلس في مدينة طبرق، حسب دعوة نشرها الناطق باسم مجلس النواب، عبد الله بلحيق، عبر حسابه على تويتر.

ولم تتوقع الانتقادات لمجلس النواب والانشقاقات في صفوفه، حيث أعلن النائب عن مدينة زليتن عبد الغني الفقيسي، السبت، تقديم استقالته من عضوية مجلس النواب، اعتراضا على ما وصفه بالقصور في أداء المجلس، وخص بالذكر استفراد رئاسة المجلس بإصدار القوانين والقرارات.

وقال، في بيان، إن استقالته جاءت بعد مشاورات مع الناخبين، وقائعهات بان استمراره في مجلس النواب لا يسهم بأي شكل من الأشكال في تادية المهمة التي انتخب

مجلس النواب، أسامة حماد، إن الحكومة تسعى إلى تقديم جدول المرتبات الموحد، ويصل إجمالي الرواتب إلى 41 مليار دينار، مضيفا أن الجدول مسيجق العدالة الاجتماعية.

وأوضح، أنه بعد توحيد جدول المرتبات سيبلغ متوسط مرتب الموظف (درجة تاسعة 34 علاوات) 1159 ديناراً، مشيراً إلى أن عدد موظفي الدولة مليونان و 175 ألف موظف، 50% منهم داخل الملاك الوظيفي و 50% خارجه، حسب المركز الإعلامي للحكومة.

ميزانية حكومة الوحدة الوطنية والتي رفض اعتمادها البرلمان سابقاً، لم تكن بعيدة عن ميزانية حكومة باشاغا، حيث اقترح رئيس الحكومة الليبية عبد الحميد الدبيبة ميزانية تقدر بـ 96.2 مليار دينار (21.5 مليار دولار)، قبل أن يعترض مجلس النواب على اعتمادها ويعيد لها إلى الحكومة في 19 أبريل نيسان الماضي، بسبب افتقارها إلى الشفافية وجهها الضخم وعدم مراعاتها الوضع المالي والاقتصادي للدولة.

وعقب ذلك، عدلت الحكومة ميزانيتها، حيث قامت بتخفيض حجمها إلى 93.8 مليار دينار ليبي بعد

وعضوي اللجنة، محمد فرحات وحمد المنيسي. وكشف أن الميزانية المقترحة تبلغ قيمتها الإجمالية 94 ملياراً و 830 مليوناً و 515 ألفاً و 200 دينار ليبي، وتوزع على أربعة أبواب.

ويتعلق الباب الأول بالرواتب وما في حكمها، وخصص له 41 ملياراً و 778 مليوناً و 145 ألفاً و 200 دينار، فيما خصص للباب الثاني والمتعلق بالنفقات التشغيلية والتشغيلية 8 مليارات و 677 مليوناً و 370 ألفاً، وكان نصيب الباب الثالث الخاص بمشروعات وبرامج التنمية وإعادة الإعمار 17 ملياراً و 700 مليون، أما نفقات الدعم وهي الباب الرابع من الميزانية، فخصص لها 26 ملياراً و 675 مليوناً.

وأوضح الوزير أن مشروع الميزانية يشمل خطة عمل الحكومة خلال العام المالي الحالي، ويتضمن أهدافاً محددة يراد تحقيقها بتكلفة مالية مقدرة وتنفيذ سياسات تكون متعلقة برغف كفاءة أداء الميزانية على الوسائل التي يمكن من خلال ترشيده النفقات العامة والرفع من إنتاجيتها وكفاءة أداء القطاعات الممولة منها.

وقال وزير التخطيط والمالية في الحكومة المكلفة من

## الجزائر: الموالة تحشد لمبادرة «لم الشمل» والمعارضة تنتقد غموض المحتوى... وحقوقى يصرح لـ«القدس العربي»: سجناء الرأي لم يتلقوا أي إشارات تفيد بالإفراج عنهم

وما يدعم هذه الفكرة نُشرَ معارضين في الخارج نموذجاً للتصريح الذي يجب التوقيع عليه في السفارات الجزائرية بالنسبة للأشخاص الملاحق جميعاً في قضايا سياسية من أجل دخول الجزائر، وينص التعهد على «قبول العودة للجزائر في إطار مبادرة لم الشمل لكل الجزائريين، مع الالتزام بممارسة كل النشاطات الإعلامية والسياسية في إطار قوانين الجمهورية وما يخدم المصلحة العليا للدولة الجزائرية مع الإضاءة بكل مشروع يهدف لخدمة الصالح العام ويحمي وحدة البلاد ويصون سيادتها».

وشدد المحامي والحقوقى على أنه في حال أخذت هذه المبادرة الطابع الجدل، فالحدب حسبه، أن تكون موجبة للأجل لأن الاحتقان الموجود حالياً هو داخل ولبس خارج الوطن.

واعتبر أنه من الضروري الإفراج عن المتابعين في قضايا رأي أن الخلافات السياسية يجب أن تحل سياسيا وليس عبر القضاء، بينما لا يزال حسبه، يكتب المتابعون في محاضر الضبطية القضائية أنهم يحملون أفكاراً هدامة.

وتقرر اللجنة الوطنية للإفراج عن المعتقلين، وهي هيئة رصد محلية، عدد السجناء المتابعين في قضايا رأي بنحو 300 شخص، ويتابع هؤلاء في إحصائية تتعلق بمتشوراتهم على مواقع التواصل أو مشاركتهم في المسيرات، وبعضهم اللاداخلية، وأضحت تمارس الضغط على مؤسسات الدولة باستعمال أساليب وأدوات متشعبة، ولا تتناسب مع مستواها المهني والعلمي.

تبقى الإشارة وإجابه إلى أن واقعة الفيديو وكلام لمدينة الداخلة تعود إلى ما يقارب سنة وثلث، وطلعت في السطح بالتزامن مع صدور قرار الإحالة على المجلس التأديبي، وبقى الفصل في الأمر هو القرار الذي سيتخذه المجلس وتوضيحات رسمية من الوزارة تكشف تفاصيل الواقعة وتعلن عن «صلح» الاتهام وتعزيزه باللائل حتى يطمئن قلب الرأي العام الذي وجد أمامه واقعة أخرى شكلت مادة دسمة للتدوينات والهاشغات وما جاورها من شباب التواصل الاجتماعي.

مطروح أفكاراً عامة. واستطرد المتحدث: «مع ذلك فنحن مع أي مبادرة لصالح الجزائر والجزائريين، ولا يمكن أن نبارك أي جهد وطني يجمع شملهم، ويطوى صفحات الخلاف والصراع بينهم»، مضيفا: «تتمنى أن تشمل جميع الظلمون داخل الوطن وخارجه، وأن تكون مبادرة جادة ومسؤولة وشاملة لا تقصي إلا من أقصى نفسه». واعتبر النائب السابق أن «أكبر مبادرة تقدمها للبلاد هي تجسيد التوافق الوطني، وتحقيق التنمية وتحريش البلاد من أي تبعية، والعمل على توحيد الجبهة الداخلية لمواجهة التحديات الداخلية والتهديدات الخارجية»، وشبه مصطلح «التوافق الوطني» الذي نكده محادوش إلى تسمية مبادرة كان قد طرحها حزبه لتتسلك حكومة وحدة وطنية تتقاسم أعباء التسيير لتحقيق الانتقال الديمقراطي في البلاد.

وتزامنا مع الحديث عن المبادرة، دعا حزب جيل جديد الذي اشتهر بمعارضته لنظام الرئيس السابق، في بيان له، إلى ما أسماه توافقا سياسيا جديدا، يربط خطوط الثقة وسعيد تاهيل السياسة ويحضر لمواجهة الاضطرابات الاجتماعية المحتملة، في ظل ما وصفه بعوامل «ضعف نظامنا الاقتصادي والبطالة والفساد التي تضخم المفرط الذي يعود لحد كبير إلى الاحتجاجات المفرط على العوارض، وغياب ديناميكية استثمار، وعدم انغماس مالي صارم، وهيمنة بيروقراطية أكثر جرأة من أي وقت مضى» وهو ما يندرج ضمن ما يصفه زملاؤها من جهة نفسية أهم أدوات فساد لنظام.

وعرضت بدورها زبيدة عسول رئيسة

المبادرة، وأعلن حزب جبهة التحرير الوطني، في هذا السياق، انخراطه الفاعل في إنجاح «لم الشمل»، معتبرا أن هذا المشروع يأتي تعزيزاً للارادة الصادقة لرئيس الجمهورية في تجاوز الماضي يسلبياته وصراعاته وأحقاده وإزالة كل مخلفاته، وتأمينها للجزائر في مواجهة مختلف التحديات التي تحيط بها، في وقت يعاني العالم من عديد التوترات والأزمات، بكل ما لها من تداعيات خطيرة<sup>78</sup>.

وأضاف المتحدث الأول في البرلمان أن مبادرة اليد المدودة تهدف لرض الصوف بين كافة فئات المجتمع والتحام مؤسسات الجمهورية مع عقها الشعبي وعدم إقصاء أي فئة أو تيار، وإرساء قواعد الحوار والتشاور والتأسيس لتقافة الفوق العتالي عن مظاهر الاختلاف في القضايا الهامة والمحورية، خاصة منها المرتبطة بالصالح العليا للجزائر<sup>79</sup>.

وقال التجمع الوطني الديمقراطي، من جانبه، إن «الجزائر الجديدة» وهو الشعار الذي يطلق على مرحلة الرئيس تبون، «تحتاج لتعاون وثيق بين مكونات الطبقة السياسية والقوى الحية في المجتمع، ونيز الخلافات وتجاوز ما يعكر الصوف ويؤدي إلى الفرقة وتشتيت الصوف بين أبناء الوطن الواحد في الداخل والخارج». وتكرر ثاني أحزاب السلطة، أنه يضمن قرار الرئيس ويديم المشاركة في حوار سياسي شامل يعالج كافة القضايا والمشكلات، ويضمن تجاوز العقبات، ويبنى الاقتصاد والفن، ويقشغ الآفاق، ويعزز طموح الجزائر الجديدة إثر إنتمائها مسار البناء المؤسسي، مشيراً إلى أن «الرئيس تبون حوز

## المغرب: تضامن واسع مع طبية أحيلت على «الجلس التأديبي» لفرضها اختلالات في مركز صحي أمام الوزير آيت الطالب

وزير الصحة منها لأنها «تجرات» على ما وجهته بحقيقة الوضع في المستشفى الذي كان موضوع زيارته قبل سنة.

واقعة صحيحة حسب مقطع الفيديو المنتشر على منصات التواصل الاجتماعي، فقد نكرت الطبية أمورا عديدة كلها انتقاد للوضعية التي يعيشها المستشفى الجهوي الحسن الثاني في مدينة الداخلة، والتي حسب أقوال الطبيبة العرش يعانى من نقص الأجهزة والمواد الطبية والغياب المتكرر للكوادر الصحية، وهذا غيض من فيض، وفق «بطلة» الفيديو.

لكن ما أشارت إليه الطبيبة والذي أثار الكثير من النقد، أنه تم إحضار جهاز أوكسجين وتجهيز بعض الغرف وصيانتها وتغيير الأفرشة تمهيدا لقدم وزير الصحة، حتى تكون الصورة مثالية أيضا، بعد معاينة ومحاسبة من يستحق ذلك أجد نفسها أمام ورقة لا نجد الكلمات المناسبة من أجل التعليق عليها<sup>80</sup>.

وزارت الطبيبة قائلة: «كنا ننظر تكريماً وعرفانا للجميل على كل الضحايا التي قمنا بها وما نحن أمام محاسن تاديبية لا تعد ولا تحصى، ستبقى وسام شرف على صدورنا».

لهيب الواقعة أمسد كما هو الحال دائما إلى مواقع التواصل الاجتماعي، وضحت صفحات عديدة بتدوينات متضامنة مع الطبيبة العرش، وصلت حد الدعوة لإطلاق حملة التوتوينات وربط واقعة المجلس التأديبي بفيديو كشف الطبيبة المختصة في التوليد

عشرة صباحاً، في مقر المديرية، بناء على قرار لجنة البحث التمهيدية الإقليمية.

وأضافت المرسلتة نفسها أنه يحق للطبيبة الاطلاع على الملف التأديبي المتضمن لتتهم المنسوبة إليها واختيار من يتوب في الدفاع عنها طبقاً للمقتضيات القانونية المعمول بها.

الطبيبة ترد

الطبيبة التي قضت 6 سنوات من الخدمة في المستشفى الجهوي في الداخلة، من جهتها، لم تتأخر في التعليق على قرار استدعائها للمثول أمام المجلس التأديبي، وقالت وفق ما تم تداوله في عدة منابر إعلامية: «حان الوقت لنقع رزقي أنا أيضا، بعد معاينة ومحاسبة من يستحق ذلك أجد نفسي أمام ورقة لا نجد الكلمات المناسبة من أجل التعليق عليها<sup>81</sup>».

وزارت الطبيبة قائلة: «كنا ننظر تكريماً وعرفانا للجميل على كل الضحايا التي قمنا بها وما نحن أمام محاسن تاديبية لا تعد ولا تحصى، ستبقى وسام شرف على صدورنا».

لهيب الواقعة أمسد كما هو الحال دائما إلى مواقع التواصل الاجتماعي، وضحت صفحات عديدة بتدوينات متضامنة مع الطبيبة العرش، وصلت حد الدعوة لإطلاق حملة التوتوينات وربط واقعة المجلس التأديبي بفيديو كشف الطبيبة المختصة في التوليد

الرباط — «القدس العربي»  
من عبد العزيز بنعويج

«قضية الطبيبة العرش» هكذا اختصر مغاربة التواصل الاجتماعي وقلمهم المناير الإعلامية واقعة إحالة طبيبة تعمل في المستشفى الجهوي الحسن الثاني في مدينة الداخلة (جنوب البلاد) على المجلس التأديبي، بعد مواجهتها لوزير الصحة بحقيقة وضعية المؤسسة الصحية التي قالت إنها كارثية<sup>82</sup>.

الظاهر من الحكاية هو الفيديو المنتشر والذي يوثق للحلقات مخاطبة الطبيبة زهرة العرش لوزير الصحة، وكشفها عما أسمته بالوضعية «الكارثية» للمستشفى المذكور، لكن الخفي هو ما كشف عنه مصدر موثوق لموقع مغربي عن الأسباب الحقيقية لاستدعاء الطبيبة للمثول أمام المجلس التأديبي.

فيل كانت الطبيبة ضحية «حرية التعبير» كما ذهب إلى بعض التدوينات الإعلامية والتدوينات على مواقع التواصل الاجتماعي؛ أم إن الأمر يعيد كل البعد عن الواقعة ويرخص بظلاله كل مضي مهني للمعنية بالأمر، كما ورد في تصريحات مصدر مسؤول أفاد بها موقع «كيفاش»<sup>83</sup>.

بالنسبة للمناير الإعلامية ومعها عدد من الصفحات الغربية على مواقع التواصل الاجتماعي، فإن الطبيبة كانت ضحية «انتقام»





نادية هناوي \*

## من السرد التاريخي إلى السرد الروزنامي

يُحيل بول ريكور في طرحه لمقترح الحل الشعري على طروحات هوسرلر وهيدغر اللذين عندهما يكون التطبيق في الجوهر، وتأتي بعد ذلك تنويعات الخيال لتلصيح الذكريات فيكون الماضي متجسداً في الحاضر العيش. لكنه رغم من افتراضية ريكور أن التاريخ مفصول عن التاريخ وافتراضية هايدنر وايت أن التاريخ غير مفصول عن التاريخ، فإن الحل عندهما واحد بوصفه (الشعري) عند ريكور و(المجازي) عند وايت. إن الحل الشعري الذي به يمكن تطويع زمانية التاريخ لتخليبية السرد ليس نظرياً، بل لا بد من اشتغاله الإجمالي على القصص والروايات وفق مقتضيات بها يكون الحل في مجملته ممكناً وعملياً، فما هذه المقتضيات؟ وكيف يمكن لعناصر السرد أن تؤدي دورها الوظيفي دون أن تمس فهم الزمان الفيزيقي للتاريخ بأي شرح؟ وهل يتفق للروائي أن يكتب سرداً لا تتعطل فيه تقويمية التاريخ وفي الوقت نفسه لا يتعطل مخيل التاريخ؟ تتوقف المسألة في ذلك على المسافة الخيالية التي يضعها الروائي بين (التاريخ والذاكرة). ووفق هذه المسافة تتحدد وظائفة الأطراف السردية (السارد/المسرد/المسرود له/القارئ الضمني) وقبلهما الروائي وبعدهما القارئ.

فمن ناحية وظائفة السارد-الذاتي أو موضوعياً - يُلقى الثقل الأكبر على عائق الخيلة في تقدير هذه المسافة، فتكون للسذات الكاتبة ذات ساردة، تتميز بطابعها الدرامي الذي يجعلها مهيمنة على البناء السردية، وفيه يتمثل سؤال الوظيفية في ما يحكيه من سرد قصصي ذكراكي. والمؤنوقية تعني التصديق الذي يأتي عن الوثوق بوقائع التاريخ وهو ما لا يستطيعه الروائي لافتقاره إلى الأدلة المادية التي يصنعها السارد بقلع هيمنته على مسروداته وتشاركته مع القارئ في فهم السرد الشخصية، وتحليل موقافها وتقديرها وتاويلها. هذا إذا كان السارد موضوعياً أما إذا حضر مشاركاً في السرد شاهداً أو بطلاً مسرحاً مؤدياً دوراً سلبياً، أو إيجابياً فإن وجهة نظره المساحية لا تسمح له صنع أدلة المادية من زاوية شخصياته، لكنه ذكراكي يكون دليلاً مادياً وموضوعية فيه الثقة التي تمكنه من توصيل أفكاره للقارئ دون أن يشك في أدلة ذكركه المادية، فلا يتصورها إبهاماً أو متخيلات تنسب للتاريخ وهي ليست فيه وإنما يتصورها موضوعات وأحداثاً مخزونة في الذاكرة والسارد هو الذي يخرجها إلى النور بالسرد. وليس هذا الإخراج سوى عملية روزنامية لأنها قبل أن تكن مؤرخة ومن ثم هي ليست مستعادة.

ويهدد الأداة لتقاطع تخيلية صناعة ما أسماه (السرد الروزنامي Calendared Narrative) مع تخيلية صناعة السرد التاريخي وبما يضعه أيضاً نوعاً جديداً من القراءة لا يتسكن بسرود موقوف بهم، وما يتبعونه من استراتيجيات إيهام وباحمالات مضللة بوصفها وقائع بحيث يحولها إبهاماً أو تعارضاً فيعرضونها في شكل أدلة مادية أمام القراء، كاسين تقفهم متفاعلين معهم في المعاني المتحصلة من وراء قراءة العمل القصصي أو الروائي، وبإعادة مركزة الخيالية تتحول اللاتطبيعية في القصة إلى مكسها، فتغدو تاريخاً كونياً شاملاً يتجاوز كلها، وبما يمنح الأدب الروائي أو القصصي استكشاف الطرق غير الطبيعية كأداة بها تلحم الحياة، من خلال مستويات تراتبية منطقية ومعقولة. وتختلف طرائق السارد في توظيف الاستحالات كما تتنوع أدلته المادية في تمثيلها بمنطقية تحول المستحيل إلى ممكن، وقد عثر هايدنر وايت عن هذا التحويل التمثيلي للخيال التاريخي ليكون تخيلاً واقعيًا بمقولة (أن نتصور بان...) إلى (أن صدق أن...) ومن ثم تكون التخيلات المرئية والمادية مقبولة. فالأدبي هو ما كان بالإمكان مسكه ومشاهدته بوجهيه الأمامي والخلفي، وبإيجاد الأفقية والعمودية وبذلك يختلف تمثيل الحل الشعري الريكوري عن تمثيل الحل الجزائي الوايبي بوصف الأول مادياً معانياً ويكون مرثياً متخيلاً.

وإذا كانت الحكمة التي يصنعها السارد في السرد التاريخي تحاكي الواقع، فإنها في السرد الروزنامي أهمية تحاكي أنماط الحكيم المتداولة في السرد غير الطبيعي، ولا شك في أن الخيالية هي أساس السرد الذي هو أساس التاريخ، وهي موجودة في أقدم المدونات السردية كالأساطير والحكايات واللاح كما عرف الخيالية أقدم مؤرخ في التاريخ البشري لكن الخيالية ليست أقدم من الذاكرة التي هي أقدم من التاريخ.

وإذا ما يسعي السرد الروزنامي إلى تقريب التاريخ من السرد، ولا إلى فصل التاريخ عن السرد فلأن الخيالية هي الوسيلة السردية المستعملة في التعبير عن الوقائع، سواء تلك التي جرت فعلياً، أو التي لم تجر. وسردية هذا التعبير هي تلك الوقائع مساحية للفظ والأشقة شفوياً أو كتابياً وبغض النظر عن السعة من الناحية الزمانية والرحابة من الناحية الكمانية.

وهذا ما يجعل المسرودات التاريخية كثيرة بالقياس إلى المسرودات المؤرخة، التي رزمت وقائعها زمانياً بكل ما مرت به أو خاصته من تجارب فتكون لها الشرعية في أن توصف آثاراً تاريخية وتكون وظيفتها متنوعة ما بين التمثيل والاستشهاد والاستعادة والإخبار والبرهنة والتدليل. علماً أن استدعاء شخصية تاريخية والبناء عليها من جديد مما تجده روايات التاريخ هو غير اختراع شخصية ونسبها إلى التاريخ، فالأولى غير طبيعية سوى بالذاكرة المنتجة لها كونها هي التي تمنحها تاريخاً بدون سردية ويكون روزنامياً. وليس هذا الاختراع من باب التداخل بين التاريخ والسرد لأنه في الأساس مولود من تدوين الذاكرة التي منها يتشكل التاريخ سردياً وليس من تدوين التاريخ والذاكرة والذي منه يتشكل السرد التاريخي.

وإن يسعي السرد التاريخي إلى محاكاة التاريخ طبيعياً، فإن السرد الروزنامي يسعي إلى محاكاة الذاكرة لا طبيعياً. فتكون محصلة المحاكاة الأولى واقعية توضع في خانة السرد بينما توضع محصلة الثانية في خانة زمن التقاويم التي تحدها توقيتات التسجيل والتسلسل المستقيم والتوالي غير المنقطع في شكل حلقات، أو دوائر تتكرر بشكل دوري قصير مثل ساعات ويوم وأسبوع وشهر وفصل، أو يكون بشكل دوري طويل مثل سنة وعقد وقرن وألفية. وهو ما يتجسد واضحاً في عبور القصة القصيرة أو الرواية اجناسياً على المنكرات والسرد الذاتية، ليس على مستوى التمثيل وحسب، وإنما العنوانات أيضاً. وما دام السرد التاريخي يشبه التاريخ فإن السرد الروزنامي يشبه التاريخ، ومن تبعات هذه التشابهية أن القارئ يشارك المؤلف اختراعه الروزنامي مثلما أن المؤلف يشارك المؤرخ عمله لا في التدوين أي تحويل الشفاهي إلى كتابي وإنما في وضع التقاويم وجمع الوثائق وحفظ المدونات وهو عمل زمني متحفي ذكراكي.

ولماذا أشهد هيجل برجالات التاريخ أو أبطال العصور لأنهم (يعدون) حكماء عصرهم ولا بد من النظر إلى أعمالهم وإلى كلماتهم على أنها خير ما عمل، وأفضل ما قيل في العصور. إذ لا بد أن يكونوا هم الذين فهموا الأمور على نحو أفضل ولا بد من أن يكونوا هم الذين يتعلم منهم الآخرون.

وتظل الذاكرة هي الأداة الأساسية في السرد الروزنامي بينما الزمان هو الأداة الطبيعية في السرد التاريخي. وزمانية الذاكرة بوصفها مخزناً غير مؤرشف ليست كزمانية التاريخ بوصفها سجلاً مؤرشفاً، ومن ثم تكون مساحة المتاح من الفعل الذكراكي أغزر وأغنى من مساحة المتاح من الفعل التاريخي، وهو ما يجعل الذاكرة فعلاً زمانياً من فواعل البناء القصصي القصير، ينبغي الاهتمام بها اهتماماً خاصاً لأنها هي التي تنتج للمصطلحات في هذا المجال أن تكون مهمة وفريدة أيضاً.

\* كاتبة عراقية

### حوار: مصطفى الخليل

يُعد موضوع الاستشراق من أبرز محددات العلاقة العرفية والسياسية والأخلاقية ما بين الشرق والغرب؛ وذلك لإثارته الجدل وكثرة الدراسات التي تناولته من جهة، ولتباين وجهات النظر حوله من جهة أخرى، وتكثرت خطورة الاستشراق باعتباره يتداخل مع شبيهة الغرب الاستعمارية، بغاية الهيمنة والاستحواذ على دول وقارات بأكملها تحت مزايم تفتلها من التخلف إلى التقدم، لحكاكاة الغرب في تحضره، وبالتالي طمس هوية الشرق وخلق إنسان تابع ومقلد للمنتج الغربي. وعلى الرغم مما تنطوي عليه الدراسات الاستشراقية من استعلاء ونظرة دونية وازدراء تجاه الشرق وثقافته، إلا أن هناك العديد من المستشرقين والباحثين الذين استهوهم سحر الشرق وعوالمه الغرائبية، فبدأت دراساتهم منصفة، واستطاعت إلى حد ما دحض وتفنيد الاستشراق في وجهه السلبى. عن أسباب عجز المؤسسات العربية في تغيير الصورة النمطية للإنسان العربي في الغرب، وعن الترجمة وعوالمها، وعن تصاعد الجماعات المتطرفة ودورها في تكريس النظرة الاستشراقية في المخيال الغربي، كان هذا الحوار مع الباحثة والترجمة الإيطالية يولندا غواردي.

#### كيف بدأت علاقتك باللغة العربية؟

علاقتي بالعربية بدأت منذ كنت طالبة في قسم اللغات في جامعة ميلانو، حيث درست عدة لغات أوروبية، مثل الإنكليزية والفرنسية والإسبانية والروسية، وتخرجت في جامعة ميلانو في اللغة والأدب الألمانيين. ولكي أوسع معرفتي اللغوية أكثر درست اللغة العربية وتخرجت أيضاً في جامعة تورينو في اللغة والأدب العربي. أما السبب الثاني لاختياري دراسة اللغة العربية فيعود إلى عمي الذي كان يتقن العربية وشجعني كثيراً على ذلك، وبقيت علاقتي مستمرة باللغة والثقافة العربية عمداً، حيث ترجمت نصوص مختلفة منها الرواية والنص والشعر ومجالات معرفية أخرى، فكانت رواية «غدا يوم جديد» للكاتبة الجزائرية عبد الحميد بن هدوقة أول عمل أدبي قيمت بترجمته من العربية إلى الإيطالية في سنة 1995، وكان ذلك العمل جزءاً من أطروحة تخرجي في اللغة والأدب العربي. لم يكن عملاً سهلاً، لكن استمتع لك التصحيحات، فقد فازت هذه الترجمة بجائزة «الملتقى الدولي للرواية عبد الحميد بن هدوقة» في الجزائر سنة 2010، وهي الجائزة التي تحمل اسم الكاتبة نفسها. وكذلك تم نشرها في إيطاليا عام 2003 في إطار جائزة خاصة برعاية رئيس الجمهورية

الإيطالية آنذاك كارلو أزيليو تشامبي. فكانت بداية موفقة وشجعتني على مواصلة الترجمة ودراسة اللغة والثقافة العربية وتعميق معرفتي بها في إيطاليا.

ما هي أبرز الصعوبات التي يعاني منها المترجمون من العربية إلى الإيطالية؟  
■ العقبة الأساسية هي أن اللغة العربية محيط مترامي الأطراف ولا تكفي حياة واحدة لمعرفتها بالكامل. لكن هذه العقبة في الوقت نفسه هي التي تبعث في نفسي روح التحدي والاستمرار وتجذبني أكثر للعربية.

على الرغم من العلاقات التاريخية والثقافية والجغرافية ما بين إيطاليا ودول المغرب العربي، إلا أن أدب هذه الدول لا يحظى بحضور كبير في إيطاليا، ما هي الأسباب؟  
■ هناك أسباب كثيرة أدت إلى ظهور هذه الصور النمطية وأبرزها أسباب أيديولوجية. أهمها أن هناك صورة نمطية لدى العامة مدرسة ومخطأ لها وهي تقديم شعوب المغرب العربي على أنهم أقل «عربية» من شعوب الشرق العربي. وهذه الصورة تم التخطيط لها في عهد الاستعمار الفرنسي للمنطقة، الذي كان يهدف إلى مسح الشخصية العربية لهذه الشعوب، وبالتالي القضاء على اللغة العربية وثقافتها، من أجل بسط سيطرته في كل الميادين، والجزائر خير دليل على ذلك.

وهل الترجمة من العربية إلى اللغات الغربية باتت ضرورية، خاصة بعد توافد مئات الآلاف من العرب والمسلمين إلى أوروبا بعد اندلاع ثورات الربيع العربي؟

على الرغم من أن عدد الترجمات للأدب العربي في السنوات الأخيرة زاد في إيطاليا، خاصة ترجمات لروايات معاصرة، تبقى معرفة الثقافة العربية من خلال الإنتاج الأدبي لدى المتخصصين فيها فقط. فبالرغم من الترجمات التي تربط بين ثقافات الشعوب، لكن لما نتكلم عن الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الإيطالية ونظراً إلى ما يحدث حول هذه الترجمة نجد عناصر أخرى علينا أن نأخذها بعين الاعتبار، أي أن الترجمة عمل سياسي، وبالتالي هي مرتبطة دائماً بطرف سياسي محلي وبالرقابة المفروضة والذاتية. وعلى كل حال لا يحظى الأدب العربي بالاهتمام الذي يستحقه في أوروبا. في رأيي المشكلة هي أن دور النشر الإيطالية تقوم بإصدار أعمال لكاتب عربيين. في أغلب الأحيان حازوا شهرة بعد ترجمة أعمالهم إلى الفرنسية أو الإنكليزية. وطبعاً، اختيار الكاتب يخصص لاعتبارات سياسية، وهذا قد حصل خلال عهد عبد الحرب على سوريا، حيث قامت دور النشر الأذكولة الغربية والفرنسية بنشر عدد كبير من الكتب لكاتب سوريين. لذلك فالترجمة من العربية

## الباحثة والمترجمة الإيطالية يولندا غواردي: الاستشراق منهج علمي يعتمد فكرة «دونية الآخر»

ضرورية. لكن يجب أن يكون هناك مشروع لإيصال هذا الأدب للقارئ الإيطالي بطريقة واضحة من كل النواحي، وليس فقط ترجمة روايات تقدم صورة نمطية للثقافة العربية.

ما أسباب عجز المؤسسات الثقافية العربية عن تغيير الصورة النمطية للعرب والمسلمين في الغرب؟

■ عدم اهتمام هذه الحكومات بأدائها يرجع إلى عقدة نفسية أكثر منه إلى عائق تنظيمي أو مادي. فالمسؤولون هناك يجهلون القيمة والقدرات التي تملكها هذه الآداب من جهة، ومن جهة أخرى ربما لا يؤمنون بالتأثير الذي يمكن أن تحققها هذه الآداب إن وجدت الدعم والتشجيع، ورغم كل العوائق التي سبق ذكرها إلا أنه في السنوات الأخيرة تغيرت تلك النظرة إلى الأدب المغربي بعض الشيء. وحدث هذا بعد وضع بعض كتاب المغرب العربي بجوائز أدبية مرموقة، فبدأ الاهتمام بهذه الآداب، أذكر على سبيل المثال جائزة البوكر. لكن لا ننسى أن جائزة البوكر بالذات تأسست في الغرب، بمعيار الثقافة الغربية، يعني مرة أخرى نجد حضور الأيديولوجيا الغربية، فهي التي تختار الكاتب المغربي والمواضيع وتقرر من يفوز بالجائزة.

هل هناك إشكالية في التفريق ما بين الاستشراق والمنهج العلمي؟ يا ترى ما هي الأسس الحقيقية لكل منهما وأين يتقاطعان؟

■ الاستشراق منهج علمي يعتمد على فكرة دونية الآخر، وعلى كل حال، علينا أن نضع مفهوم المنهج العلمي تحت النقاش، لأنه مفهوم أسسه الأكاديميون الغربيون لأسباب تاريخية. لذلك يجب علينا أن نأخذ بعين الاعتبار أن هناك ثقافات أخرى في العالم لديها مفهوم مختلف عما يعنيه المنهج العلمي الغربي، وهذا لا يخص الثقافة العربية العالمية لحقوق الإنسان لم يكن بين الموقعين كل دول العالم الحالية، وبالتالي ذلك الإعلان عبر فقط عن نظرة الدول الموقعة. الشيء نفسه حدث عندما قامت مجموعة مكونة من الذكور فقط بعني لم تكن ولا امرأة بينهم باختراع مفهوم المنهج العلمي، وبالتالي فالسؤال الذي يطرح نفسه هو: أي نوع هو هذا المنهج العلمي؟ والجواب بسيط هو منهج علمي ذكوري غربي.

يعتقد بعض الباحثين والأكاديميين أن الاستشراق الإيطالي أكثر موضوعية من الاستشراق الغربي عامة والأمريكي بشكل خاص، فهل هذا صحيح؟ وما هي أسباب ذلك؟  
■ اسمع إن أخطأك الرأي، ليس هناك مستشرقون طبيون أو مؤرخون، والمستشرقون الإيطاليون ليسوا استثناء، سواء في الماضي أو في

## السيرة الذاتية للروائي والمترجم المغربي أحمد الويزي الطفولة بئر الكائن: قراءة في «نكايه في هيراقليطس»

الشهير (سائيس نايت القائد) وصدمته وهو يكشف الفوائد الموقدات يعرضه أجسادهن للزبائن في حومة اللحم الأدمي.

تتفاقم مكابسات الذات بحلول العطله التي يتوقع فيها أن تكون فرصة للاستراوح والاستجمام، سفراً إلى مدن، أو تحميماً في شاطئ بحر، إلا أن عطله (القراء) مثلما سماها السارد، لا قبل لها بهذا «الترف»، أمام هذا الفراغ، والعوز، وضيق ذات اليد، سيكبر الفتى اليباع المتناسق بطقه عريضة في مجتمعه. عمل يجلب له فضلاً من مال يُعيّنه على شراء ملابس، واقتناء مُعدّات دراسية تهيؤاً للموسم الدراسي المقبل. سيشتغل مساعداً للبقال السوسني (الحوسن) أو بائعاً لحُرْمَ البقدونس، أو العمل في أرضها وما أصابه من نزيف بسبب هذا، تمريناً على القسوة والشدة في مدرسة الحياة، وتمرسا خشناً بصعوبة العيش). ثم مساعدة الوالد في اشتغال إصلاح البيت وبذائه بالخرسات.



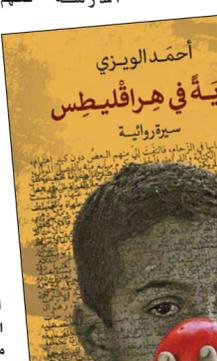
كانت العطله تنتهي بها احتمال فيها التفرغ المراهق من تباريح العيش، وضروب الشدة، لكياد في دراسته الاعيادية انماط جديدة من تصريف الحياة على يد أساتذة فاشلين يعدمون الحس التربوي، ويعوزهم الشعور الإنساني، ويفتقرون إلى الكفاءة التعليمية، فيختزلهم في وصف بليغ، دال جامع: (هؤلاء لم يُعلموني) كأنه يتصلص منهم، وينتفأ مُزوجة للمُدرسين الذين تتلمذ لهم؛ فمهنه الحاني الحديث، الجاد المسؤول، ومنهم الحافظ العليظ، العايت المستخف، وكانت الساعات التي يُفقيها في مطالعة قصص فانوسا ولا يُنير له دروب المعرفة المعتمة، أما الانتقال إلى طور الدراسة الإيعادية في بلدة إنزكان، فكانت مناسبة خُبر فيها الذات احتمالات الواقع، وتجابه تحدياته من خلال ركوب الحافلة بلوغ فصول الدراسة البعيدة، أو عبور المرافقة مشياً على الأقدام، أو اللجوء إلى وسيلة الأوتوسوب، أو اختيار البوحاجس الجنسية التي تُسمّ مرحلة المراهقة من خلال التردد على ماخور البلدة

التي تستضيح بدورها هي الفتى قَسِمٌ وجدانه يكتير من الذمسر والقرق من قسوة العلمين وغلظتهم وتعسفهم على الأطفال..

### أوراق المراهقة ومشارف الشباب

يرحل الفتى، وقد شارف المراهقة، مع أسرته إلى بلدة آيت ملول في ضواحي أكادير، ويسترسل في وصف مشاعر الإحباط التي عرّته عندما ألقي نفسه في بيت فقيجي يعمد بشروط نفس الصلحي اللاتق... إن التكريات التي انطعت في وجدان السارد، وظلت إلى الأبد موشومة طارة، وهو يترحل من أكادير إلى الصورة فمراكش ثم ينتهي به دورة الترحال في أكادير خلال طوري المراهقة والشباب، هي ذكرياته عن هذا الفلق الذي ينجم عن صعوبة الاندماج كلما حل ببيته جديدة طارة، ويعسر على الذات أن تتشعر فيها

بالراحة والطمأنينة، فكان قررها الذي يُصيها دائماً هو قبيل الجماعة التي توجس من كل طارئ عليها، ففسي مراكش ظل دائماً ذلك السوسني القادم يُنعت بولد (الشحلة) القادم وسط لسني مغاير، وفي بلدة آيت ملول في هوامش أكادير بقي ذلك المراكشي الذي ينبغي الحذر منه (بين بقب «ولد الشحلة» والمراكشي» عايت الكثير من أزمة الانتماء). في هذا الفضاء الجديد يسهب السارد في تقديم صورة مُزوجة للمُدرسين الذين تتلمذ لهم؛ فمهنه الحاني الحديث، الجاد المسؤول، ومنهم الحافظ العليظ، العايت المستخف، وكانت الساعات التي يُفقيها في مطالعة قصص فانوسا ولا يُنير له دروب المعرفة المعتمة، أما الانتقال إلى طور الدراسة الإيعادية في بلدة إنزكان، فكانت مناسبة خُبر فيها الذات احتمالات الواقع، وتجابه تحدياته من خلال ركوب الحافلة بلوغ فصول الدراسة البعيدة، أو عبور المرافقة مشياً على الأقدام، أو اللجوء إلى وسيلة الأوتوسوب، أو اختيار البوحاجس الجنسية التي تُسمّ مرحلة المراهقة من خلال التردد على ماخور البلدة



الحاضر. واذكر أنني قرأت مؤخرًا حواراً في مجلة عربية أجرت حديثاً مع أحد هؤلاء المستشرقين الجدد، وقد أنكر هذه الحقيقة للأسف، وعلى كل حال، المستشرقون الإيطاليون لديهم مشكلة كبيرة، خاصة لدى الجيل القديم، فهم لم يفكروا أبداً بطريقة نقدية في الماضي الاستعماري الإيطالي. هناك عبارة نمطية سائدة تقول «الإيطاليون ناس طيبون» واستمرار فكرة هذه العبارة، للأسف، ساهم في إخفاء جوانب سلبية من الماضي الكولونيالي الإيطالي من ناحية، ومن ناحية أخرى عرقل دراسة تلك الحقبة بعيون نيكولو نيالية زنيهة.

وهل للمفاتيحان - على اعتباره مرجعية دينية عالية - دورٌ في ذلك؟ أم ماذا؟

■ لا يخفى على أحد أن للمفاتيحان تأثيراً كبيراً على كل ما يحدث في إيطاليا، سواء في المجال الديني أو الثقافي أو المجالات الأخرى.

هل الاستشراق وما أفرزه من تنميط محقق بحق الشخصية العربية والإسلامية كان السبب وراء «أسلمة التطرف» وبالتالي أدى ذلك إلى بروزه كقوة فعل لدى الكثيرين في العالم الإسلامي؟  
■ من الممكن أن يكون للاستشراق دور وراء الرد العنيف للشخصية العربية تجاه الغرب، لكن ذلك ليس هو السبب الوحيد، هناك مسائل أخرى محلية مرتبطة بالواقع السياسي والتاريخي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي، يتم استغلالها من عدة أطراف داخلية وخارجية.

وهل تصاعد الجماعات المتطرفة في العالم الإسلامي مؤخرًا، وما قامت به من عمليات إرهابية في الغرب خاصة، ساهم بتكريس رؤية الاستشراق تجاه العالم العربي والإسلامي؟

■ الكثير من الغربيين لا يرى ولا يسمع شيئاً عن العالم العربي إلا ما تبثه وسائل الإعلام الغربية خلال النقاشات السياسية. وهذا يعني أنه ليست هناك برامج قيمة تعالج مجالات أخرى مثل مجال الثقافة العربية، وبالتالي قد تكون هذه الحالة ساهمت في إعطاء فضاء أكثر لهذا النوع من الاستشراق.

### محمد الفحائم \*

أعوام (من 77 إلى 80) ما جعله يخلص إلى (القتناع قناعة تامة بفساد بيئة القضاء، وانتشار مجموعة من الأدوات الدنيقة في جسمه).

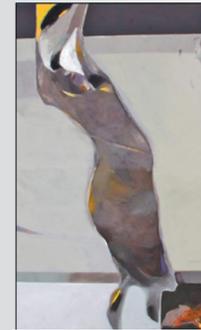
المنحان يرسم المنحان للذات الحقيهما الكاتب بهذه السيرة صورة للذات التي تتبدى للقارئ عارية، عزلاء، لا سندا لها في هذا الوجود يعرضها، ولا ظهر لها يحميها. ليس لها إلا التبات والإصرار على شفق طريقها الحافل بالصعاب، ينسي هذا المنحان بأحوال الضياع والحرمان الذي تتناسق بطقه عريضة في مجتمعه. الذات هنا مجتمعة، كان لا سلاله لها، ذات تتشعر بالثمن والياب والاقتراع كثيرون غير، حين أتوا إلى هذه الدنيا، وجدوا في عُرْف البيت كنزاً قديماً أو بقدر، بقدر إبهام أن يضمن لهما حياة مختلفة... كثيرون غير، حين فتحوا الأبطين، ليُصوروا فسقات الحياة مُشعاً بشئى الألوان، وجدوا رف كُتب حولهم، فتوق الخطو الأول، لكن من يشترع في تلمس نصيبه من الطريق...، يطغي في السيرة موضوع الحرمان وضروب التي نأقها السارد في أسرة كثيرة العيال، رهاقي فيها في سبيل توفير حاجاتها، لكن هذا الحرمان علم الفتى كيف يترسب بيقم الاحتمال والصلابة والإصرار والمجاهبة، يصف السارد حرمانه ما كان الغيتيان - من عمره يجوده شتاً عابداً ومألوقاً، كحرمانه من السفر والسهو وتمتع البحر، وساحة أحمد الويزي تخييماً، صاغ الكاتب أحمد الويزي سيرته الذاتية الشائقة بلغة عذبة، شاعرية، بليغة، وهو ينيش في حقول طفولته البعيدة، وتجاربها الاجتماعية والنفسية والوجدانية ويوجها جريء، طفولة شهد فيها ألواناً من الضيق والتفاح المتواصل، والترحال من مدينة إلى أخرى بحثاً عن استقرار أفضل، جملة على البوح: (أُس طفولتك كئيبة، وهل كنت طفلاً بالخاص، في يوم من الأيام)، مثلما يُقدم فيها صورة جامعة عن أب (فما وجدت لدى والدك سوى رصيد ضحل من حكاية حرب وقعت هناك، ومن شذرات مكحي عن قرها قراء في الجبل) وعن أم (عاشت مع جدتها شبه يتيمة).

المصدر: «نكايه في هيراقليطس» سيرورة روائية، أحمد الويزي، دار أثر، ط 2021، ١.

\* كاتب مغربي

## التشكيلي السوري أسعد فرزات: أحاور السطوح التي أرسم عليها لوحتي

اسماعيل كرك \*



من أعمال الفنان أسعد فرزات

■ ربما تكمن عبارة الشاعر الإنجليزية كريستينا روسيتي: «لا أحد يصرى الريح لكن عندما تتحني هامات الأشجار، تعرف وقتها أن الريح مرت من هنا» خير مدخل تلخّ من خلاله إلى عالم الفنان التشكيلي السوري أسعد فرزات، فإعماله الغزيرة والمتنوعة التي تلخصها خمس مراحل، تجربة وأداة تسير بخطى واثقة لتوصلها إلى العالمة، وهذا ما يحدث بالفعل، فعمله الجديد والمتفرد الذي جمعه مع الشاعر السوري نوري الجراح برهن على ذلك، من خلال التعاون على (تجريب) وتكوين المأساة السورية في العمل الفني المشترك، الذي حمل عنوان قصيدة نوري الجراح (الخروج من شرق المتوسط) الذي أقيم مؤخراً في (غاليري أروبي) الباريسي في الفترة الممتدة من العاشر من آذار/مارس إلى الخامس عشر من نيسان/أبريل 2022.

تحت عنوان/ وكايا مصورة: الخروج من شرق المتوسط/ وعن هذه التجربة يكتب الناقد المعروف أسعد عرابي: «العرض ثنائي يتخالف فيه - بصيغة نبيلة - اللون والكلمة، فيستلهم المصور أسعد فرزات لآلته التعبيرية الموسومة، من ثانياً قصيدة الشاعر نوري الجراح، التي لامتست وتكات الجرح السوري والنزوح العمودي إلى شرق المتوسط».

### الخروج من شرق المتوسط

يتحدث أسعد فرزات أيضاً عن تجربته المختلفة: «لوحدت لي قصيدة الشاعر نوري الجراح «الخروج من شرق المتوسط، بيدها، فبدأت برحلة تشكيلية مختلفة ضمن فضاءات ورؤى جديدة، بعد أن وجدت نفسي في رحلة بحرية على متن سفينة ولم يكن ذلك سهلاً، لأنني أخشى البحر، ولأن ريحةً فرضت معادلتها بين موتين أحدهما أكثر إيلاماً من الآخر، فإما موت «بلاستيكي» متفكّ وسريع، أو موت بطيء في أرض بعيدة، في النهاية قرر كلانا وصف الغريق!»، فيما يكتب الشاعر نوري الجراح من لندن: «الأسوان الصاخبة في لوحة الفنان هي الصرخة نفسها التي تركها الغريق في شرع القصيدة».

بخصوص تجاربه الإبداعية الثرة، فقد سبقته تجربة أسعد الجديدة في «الخروج من شرق المتوسط» أربع مراحل ناجحة ومتنوعة شهدت الأعمار السبعة عشر الأخيرة لثراء رحلته مع لوحاته: ففي مرحلة الأسطورة التي أنجز فيها أعماله المختلفة في تفسير الأساطير كان قد رسم سكيثس الثور بآداء أنثوية، ولوحة أنثى الفلق الصخبية، ولوحة حصان يرتدي برديعة أنثوية، وهو ما يعزز ارتباط أعماله باتوثة الكون، في الأسطورة أيضاً، بقودنا أسعد إلى الرحم، المكان الطبيعي الذي تنمو فيه البذور، وإلى حيث يعود الموتى للتجدد والتجسد من جديد، في هذه الرؤية الكونية يتعلّق الأمر بالمجتمعات الزراعية لأن مخاطر التدمير لم تكن بعيدة، هذه القدرة تدل على قوة شخصية لونه التي يُكسبه طابع التاليف البصري، فيما اللوحة بانعكاسات ضوئية في أسفلها كما في أعلاها خارج الإضاءة الواقعية، في مرحلة التجريد يضع أسعد إحدى قدميه على منتصف سلم فاسيلي كاندينسكي وقدمه الأخرى المتدلية في الهواء، على بهجة (لون الغسق) ليرى ضوء المفقود مستخدماً ذبذبات لونه الأصفر بصيفته الأنثوية المريحة، لكنه يميل إلى خلط الأحمر الغربي باصفر ينير لوحته من الأسفل إلى الأعلى، مبرزا كرم اللعبة اللونية الدهشة، وموثقاً ما أشار إليه جسان بول بيفسون في تقديمه لمذكرات كاندينسكي سنة 1974 يوصف على لسان كاندينسكي كيف ولدت التجريدية في أعماله، يقول كاندينسكي في مذكراته: «حاولت في اليوم التالي أن أجد ضوء النهار، وهو الانطباع الذي شعرت به في اليوم السابق أمام لوحتي، لكنني نجحت في النصف فقط، حتى إنني تعرّفت من الجهة الجانبية باستمرار على الأشياء، وكانت تفقّر لي ضوء الغسق الجميل، أما الآن فقد عرفت ما كان يقصّر رسوماتي».

أسعد إن يضع قواعد لبعه التجريدي كما كان



بروين حبيب \*

## نكهة الأعياد

■ إنّه العيد، ومع هذا لا مذاق للعيد في فمي، ثمة شيء افتقدته ذات عمر، ولم أعثر عليه مرة أخرى، منذ سنوات أصبحت أعيش رحلة بحث عن العيد الذي ضاع عنّي، سالتك دروباً اختلفت عن دروب من تقاسمت معهم فرحة الأعياد الأولى، وكان قدرتي بقدر ما أسعدني في أمور كثيرة إلا أنه أخافني في كمّ الوحدة التي جعلها من نصيبي في أعياد قضيتها لوحدي.

وفي الحقيقة هي أفراح وأتراح عشقتها مع أشخاص زجت بهم الحياة في مساحات حياتي الشخصية، دون أن أرغب في ذلك، كما أوهمتني في مزارت كثيرة بدفء يشبه دفء عائلتي، حتى وهبت جزءاً ثميناً من عمري ومشاعري الصادقة لهم، ظننت أن العطاء سيقابلها العطاء له، محالة، لكن قواعد الحياة غريبة، يسهل حين تكون غريباً أن يعاملك الجميع فجأة مثل البيطة السوداء لسبب تافه قد يختلف أحدهم لشيء في نفسه.

حدث ذلك كثيراً في حياتي، سامحت ومضيت، ففي كل عيد كنت أطوي صفحات من وجع ما وأمضي.

لم تخلّ بعض أعيادي من دموع الشوق، للماضي الجميل، لكن أي جنون هذا الذي يقدم لنا الماضي كلوحة ممثلة بالكمال؟ فكل لحظة تضيء هي لحظة لا تعود أبداً، وما عشناه في طفولة دافئة ليس أكثر من مسرحنا الصغير ذي الكواليس التي كنا نتجها لا تزال. المشكلة اليوم أن الأعياد أصبحت باهتة، وجافة، نتبادل فيها التهاني ببطاقات جاهزة، عبر تقنية «الفورورد» بكيسة زرّ، ترسل البطاقة المرسل إليه الذي يلقي عليها نظرة سريعة ويرد بالمثل، كم هائل من البطاقات السعيدة هطل على الهواتف كلها، ووقت طويل أمضاه كل واحد متأملاً وهو يرّد على مراسليه، مجتهداً أن يرسل أجمل البطاقات للجميع، ثم صادفنا يلي هذه العملية المتهككة شعور غريب بالخواء، فالعيد لم يكن هكذا منذ عشرين سنة مثلاً، ولا منذ ثلاثين سنة.. أو منذ نصف قرن! كان العيد يبدأ بعد صلاة العيد، والعادات تبدأ عند عودة المصلين إلى بيوتهم، كل شيء يبدو خاضعاً لطقوس فرح حقيقي، مقارنة مع عيادات الواسطاب والإستغرام اليوم، التي تبدأ قبل نهاية شهر رمضان بثلاثة أيام أو يومين. استغرب هذا التغيير، وأتساءل إن كانت تقاليدنا الدينية قد تغيرت في ظرف عشرين سنة، ونحن نشهد على ذلك، فهل ما وصلنا منذ 1400 سنة ظل على نسخته الأصلية؟

أطرح السؤال على العلاء، والمتعمنين في النصوص، وأترك لهم حرية الإجابة ومحاولة إقناعنا بأن ما وصلنا صحيح بالفعل، ولم يتغير على الأقل مئات المرات خلال رحلته الزمنية إلينا. أما عن التغييرات التي نعيشها نحن فهي كثيرة جداً، وقد روت لي صديقات مغاربيات عن عادة اسمها «حق الملح» أو «حق الطعام»، فبعد من العادات الراضية في عيادات الرجال لزواجهم يوم العيد، فبعد صلاة العيد يكون الزوج قد أحضر هدية من ذهب أو فضة يضعها في فنجانه بعد أن ينهيه ويسلمه لها شاكرًا كل ما بذلته من تعب خلال الشهر من تحضير للطعام واجتهاد منها لجعل طاولة الإفطار متنوعة ومليئة بالأطباق، حتى أنها تضطر أحياناً لتذوق الطعام بطرف لسانها مع الحفاظ على صومها دون أن تضعف وتغتر. هذه العادة نتيجة التواصل الاجتماعي اليوم انتقلت إلى المشرق ثم الخليج مؤخرًا، وبدأت تغرس في ثقافتنا الشعبية ويقال إنها أساساً قدمت إلينا من مسلمي الأندلس.

تتشكّل ثقافة الأعياد مثل كل الثقافات الشعبية بسبب التأثير بالآخر، وتغير الظروف، لم تكن تعرف السهر حتى موعد السحور ومطلع الفجر، كان الصوم عادة صارمة، والشهر له وقته، ولم تشهد فيه هذه المبالغات في اللذات الحسية إلا في السنوات الأخيرة. أما عنّا جميعاً فنحن نحمل عادتنا معنا، محاورين إحياءها عند حلول كل مناسبة، لكننا نفضل في بعض الحالات، منها حالتي الشخصية، حيث يصبح افتقارنا للعاطفة أكبر عائق لإحياء أي تقليد عائلي، سواء في الأعياد أو في غيرها من مناسبات، إذ يصبح مذاق الأشياء بلا طعم حتى إن مارسناها، وهذا ما يجعلني أجتهد كل سنة حتى لا يكون لدي ارتباطات في الأعياد، فأطير إلى البحرين، وأعيد دفعة واحدة أفراح طفولتي وصباي وشبابي بنهم يدهش من حولي أحياناً، ففي النهاية ما اكتشفته خلال كل زيارة هو أن التغييرات التي من مسلمي الأندلس، فأجد بعض التقاليد مستمرة وبعضها أقل في طور الأفول، وهذا يحزنني ولا يحزن من يعيها، كون بعضها ينجح في البقاء وبعضها الآخر يموت، ويبدو أن لكل ثقافة عمر معين، وكل هذه الطقوس، والعادات تولد وتكبر وتنشئ ثم تموت مع الكبار الذين يحرصون على تناقلها بين الأجيال. وقد توقفت كثيراً عند السؤال الأكثر إحراجاً: لماذا نشأت ثقافة تعتبر جزءاً كبيراً منها السبب في إرهابنا نفسياً؟ فليس كل ما نحن إليه جميلاً من وجهة نظرنا! ربما كل هذا الحنين حنين لعمر الطفولة في كتف العائلة، وما نحتاجه هو تلك الطقوس العائلية التي تشكل بصمة اختلاف عن غيرها، والتي تحدث في زمن دائري لا ينتهي، عكس الزمن الخطي الذي يأخذنا للموت.

هناك حيث الانهائية للحظات الفرح المتكرر أقيع في الأماكن نفسها مستعينة بذاكرة أختي لأعيش مجدداً إحساساً فريداً في تفاصيلها الجميلة، نخرجها معاً من صناديق الماضي ونتركة بصري ذاكرتنا المشتركة، لكن المؤكد أن إعادة طقوس مطابقة مع الماضي مهمة مستحيلة، لأن كل فصل منه ينطوي على خسائر ما، ومن الأفضل ابتكار أنواع جديدة تأخذ الماضي بعين الاعتبار لكنها تنظر للمستقبل. لعلنا كانت الأعياد مناسبات مليئة بالأحداث العائلية، وقد ألفت قصص كثيرة حولها، ومنها ما تحول إلى أفلام ناجحة. هناك أفلام كتبت وأخرجت لتكون جزءاً من طقوس الأعياد، على سبيل المثال أرى أن تقبلنا كانت عيد الميلاد جاء من إعجابنا بتلك الأفلام، مثل سلسلة أفلام «وحيد في المنزل» الذي حقق إجمالي إيرادات كادت تبلغ 500 مليون دولار سنة صدوره عام 1990، وهو فيلم لم يتوقف عند أول نسخة، فقد شجع نجاحه على إنتاج عدة نسخ منه آخرها عام 2012، ورغم تفاوت نسبة نجاحها، إلا أنها أفلام يفضل الكثيرون إعادة مشاهدتها في الأعياد، خاصة أولئك الذين تجرّبهم الظروف على البقاء وحيدين بعيداً عن عائلاتهم. طبعاً هذا ليس قاعدة، فالفيلم يذكره الناس أيام عيد الميلاد، ويبدو أن الكبار يحبونه أكثر من الأطفال والمراهقين. بالنسبة لنا ذكر أي زمن قريب ارتباطاً بمسرحية «مدرسة المشافين» في فترات العيد، لأنها كانت تبث في أماسي أول أيام العيد، وتنتج بمسرحية «العيال كبرت» في ثاني أيامه، أو «شاهد ما شافش حاجة»... أمّا صور العيد، فقلك حكاية أخرى، حين نقتنا التارخية تلك بالبستنة الجديدة، وأنفاسنا المقطوعة حتى لا تغدب أي حركة صورنا. لا مفر من عقد مقارنات مع الماضي كلما حلت الأعياد علينا، فالماضي رغم ابتعاده عنّا زمنياً، إلا أنه لا يزال ملموساً، نتحنس به بكل مشاعرنا، وحتى الصور بالأبيض والأسود نتحنسها بحب ونحن نتأمل ما تحمله من ذكريات، فيما يخوننا الحاضر رغم هوانتنا الذكية التي صورنا بها آلاف الصور، وأكثرها اختفى لأسباب تقنية محضة.

إن قلت الآن لا نكهة للعيد، فالأمر نسبي بالتأكيد، فلكل عيد نكهة، حتى حين نقضيه وحيدين، تهجم علينا كل الأعياد القديمة وتحول وحدتنا إلى صخب استثنائي.

\* شاعرة وإعلامية من البحرين



علي لفتة سعيد \*

الهولوسة، أن ليس في الإمكان التفكير بالمصائب والمصاعب. لم أفكر بالاستسلام إلى الضوء الذي يسبحني باعتباره المكان التي يقبلني والباب الذي على شكل حلمة، لم يرزل يتبعني، مزة على شكل ظل أخضر، ومرة على شكل غيمة تتطاير داخلها فراشات بيض تردتي ثياباً من استبرق ولؤلؤ ومرجان. هنا أفتت وعرفت أنني الآن أحلم.. في هذه اللحظة التي كنت أفكر فيها لحظة سماعي لطرقات عنيفة أو لصدى طرقات لأكون أكثر دقة، كنت أحلم إن هذا الضوء هو الراحه المفقودة منذ عمر.. وإنني سأعيش ما تبقى وسط راحة لا ينافسها الضجيج... ولذا حين شعرت بضغط قوي على معصمي، تعالّى صوت طرقات على أبواب عديدة، أصوات تشبه انفجارات ووعيد وتردات مكررات صوت، تأتي من أعلى منائر، ومن أسفل خنادق وآبار وأنفاق، أصوات لا تأتي وحدها، بل تصحبها السسّ طويلة، تخرج منها كلمات تشبه كرات النار. ولأول مرة سمعت صوتاً بلغتي، بحروف أعرف أوزانها، لكنها لم تكن مفهومة في تلك اللحظة، تأتي من جمع الأبواب، غير الباب الذي طرقته في لحظة تأمل، ولم أعرف إلى أي كيف طرقته، لكنه كان على شكل حلمة.

\* كاتب عراقي

أعزل  
ظهر الخاصرة  
وكان  
فوق العاشرة  
دون فلسطين  
بجبر  
أو  
حجرين  
منحصبا  
كدمعة ترة  
جواد الحطاب \*

\* شاعر عراقي

## طرقات على باب ليس وحيداً

■ كنت قد طرقت الباب، لم أعرف بأي كَفْ ملمومة أو ميسومة أو بانحناءه أصابع طرفتي.. لم أعرف كم طرقة في كل طرقة.. كل ما أعرفه أنني أوصل طرق الباب، ولم أكن أسمع سوى صدى الطرق ذاتها، تأتيني كأنها تصدر من جوف بعيد وعميق يشبه دهليزاً طويلاً لم أسمع وقع أقدام ولم ياتني رد لأتوقف عن الطرق وأريح باطن كفي أو عظمة الوسطى.

لكن الشيء الذي أتذكره جيداً في هذه اللحظة العائقة، حين فتح الباب، كانت منتشية بضوء مهبر.. ضوء من ذلك الذي كنا نراه في الأفلام السينمائية حين يراد أن يكون المشهد غرائبياً، مقارباً لشيء ذهني رسمته العقلية الجمعية يشبه هالة بيضاء.. حتى أن الضوء تمدد وأصبحت له خيوط تضرب وجهي، وتستحبنى وتدخلني إلى الداخل، ولا أتذكر إن كانت يدي لم تزل تطرق الباب أو ممدودة أو أنزلتها إلى أسفل فخذي.

لم أكن أرى شيئاً له تفاصيل محددة، ولم أكن أسمع صوتاً أو حتى نامة، مجرد ضوء أبيض مثل حليب الأمهات، لا يخالط أي لون آخر. الشيء الذي خالطني في تلك اللحظة المبهرة، إنني لم أشعر بالخوف.. كل ما كان هو شعوري بالتوقّب، حتى لكان الأمر بدائي طبيعياً، بل لم يكن أمامي حتى السؤال عن سبب طرقاتي على الباب، بل لماذا وقتت أمام هذا الباب تحديداً، ولم أتمدت كفي أو أصابعي إلى الباب، ولم أنتبه إن كان الباب بظلمة واحدة أو ظلمتين.. من خشب أو حديد.. من وهم أو حقيقة.. ولا أعلم مدى ارتضاع الباب، مزةً أراه بطول قامتي، ومرة أعلى منّي بارتفاع جبل، وثالثة أقل من كفتي.. كل ما أعرفه أنني طرقت الباب. المشاهد تتكرر.. لذا لم أشعر بالخوف، حين تحول الضوء الحليبي إلى أصابع بيض بلون الحليب.. التفت حول معصمي

## أغنية إلى فلسطين

مقوساً...  
تظهر سلحفاة  
كان: محمد الدرة  
وكان...  
دون العاشرة  
بجبر  
أو  
فالتقاها..

\* كاتب عراقي

## أحمد حلمي يتفوق على أحمد السقا في سباق إيرادات موسم عيد الفطر



أحمد حلمي



أحمد السقا - «القدس العربي»

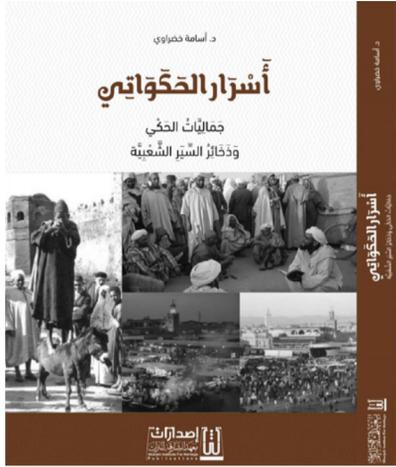
من فائزة هندواي:

بينما وصلت إيرادات فيلم «العنكبوت» إلى 21 مليون جنيه ليواصل الفيلم الاحتفاظ بالمركز الثاني في سباق الإيرادات. فيلم «العنكبوت» بطولة أحمد السقا، ومنى زكي، وظافر العابدين، ويسرا اللوزي، وأحمد فؤاد سليم، وزكي طنين عبد الوهاب في آخر أعماله الفنية قبل رحيله، وربيع مصطفى ومحمود غريب، وعدد من ضيوف الشرف وهو من إخراج أحمد نادر جلال، وتأليف محمد ناير.

وتدور أحداث فيلم «العنكبوت» في قلب من الأكنش الرومانسية، إذ يواجه السقا صراعات مع رجال mafia بسبب أفعال شقيقه ظافر العابدين غير المشروعة، ويتمرد صناع العمل على أدوارهم السابقة ويحاولون تقديم صورة مختلفة، إذ يرتدي السقا القناع في عدد كبير من المشاهد، ويرسم تاتو على شكل عنكبوت على رقبته، أما ظافر العابدين فيظهر بشكل شرير. وحقق فيلم «زومي» إيرادات تقرب من 12 مليوناً، ليستمر في المركز الثالث، وهو بطولة: علي ربيع، كريم عفيفي، حمدي المرغني، هاجر أحمد، عمرو عبد الجليل، دينا محسن.

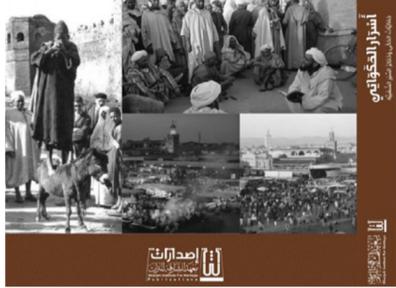
وتدور أحداث الفيلم حول فرقة غناء شعبية بقيادة علي ربيع، ويقدم شخصية مطرب يدعى حمادة بطة، بينما يجسد حمدي المرغني شخصية شاعر يكتب الأغاني، ومع مرور الوقت يسافر على ربيع وحمدي المرغني بصحبة فرقتهم الغنائية إلى المنصورة، وتتعلل السيارة بهما في الطريق، ويبدلان مدينة مليئة بالزومبي.

## أسرار الحكواتي: استكشاف الفنى الثقافي في السير الشعبية المغربية



### أسرار الحكواتي

جماليات الحكي  
ودخائر السير الشعبية



الرباط - الأناضول: صدر للباحث المغربي أسامة خضراوي، كتاب «أسرار الحكواتي: جماليات الحكي ودخائر السير الشعبية»، الكتاب، الواقع في 401 صفحة، قال عنه الناقد المغربي سعيد يقطين، الذي قدمه وأشاد به، إن الباحث عمل فيه على «استكشاف ما تزخر به ساحة جامع الفنا -القلب النابض لمرآكش- من غنى ثقافي، من خلال تركيزه على حلقة الراوي الشعبي».

واعتبر أن الكتاب جاء «استجماعاً لما تفرّق في المصنفات القليلة وغير المتاحة حول خصوصية فضاء الحلقة في الثقافة المغربية» والحلقة «فضاء أصيل في الثقافة الشعبية، إذ لم تكن مدينة عتيقة في المغرب تخلو من ساحة عمومية يُبدع فيها الحلايقية (الحكواتي) وهم يقدمون أجناساً وأنواعاً من الإبداعات الثقافية» حسب سعيد يقطين.

وتعد ساحة جامع الفنا، أشهر الساحات التي ما زالت تحتضن أنواعاً من فنون التراث الشعبي، منها الحكواتيون، ومرضو الأفاعي، وبعضاً من فنون الاستعراض، والفنون الموسيقية التراثية. وتصنف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ساحة جامع الفنا، ضمن قائمة التراث اللامادي، منذ 2001.

### نبيش في الذاكرة

قال المؤلف خضراوي، إن عمله في هذا الكتاب، يمثل «محاولة للنبيش في الذاكرة الشعبية، هذا الكنز الذي يحتاج إلى إعادة قراءة جديدة».

ولفت إلى أن الكتاب يسعى للربط بين ماضي وحاضر الأجيال المتعاقبة عليه، ولفت الانتباه لهذه الذاكرة الشعبية، كما تفر ذلك الحكمة الماثورة «من لا ماضي له لا حاضر ولا مستقبل له».

وأضاف أنه يسعى أيضاً إلى «الربط بين الأجيال والتعرف من قريب على هذا الموروث الشعبي، الذي يعبر عن حضارة عربية أصيلة».

وأشار خضراوي، إلى أن كتابه يهدف «لإبراز

برجاليتها أثره في طبع كتابه هذا بصفتها خاصة، وسيد القارئ في هذا الكتاب معلومات جديدة، وأفكاراً تستدعي التعميق من خلال البحث في جوانب أخرى من الثقافة الشعبية بسبب الترابط بين مختلف مكوناتها.

ويعد الكتاب دعوة إلى الانتباه لجانب مهم من الثقافة المغربية في مختلف تجلياتها وأبعادها ومقاصدها، خدمة للواقع الثقافي المغربي من خلال البحث في ذاكرته الثقافية من جهة، واستشرافاً لمستقبل زاهر من جهة أخرى».

تحدث الكاتب في الفصل الأول عن الفولكلور والأدب الشعبي، مبرزاً خصوصيته ومفاهيمه ومكوناته، ومكانته وأهمية دراسته، ومواضيعه المتعددة.

أما الفصل الثاني فيتمحور حول نمط من الأنماط الشعبية، ألا وهو الحلقة، من خلال تبيان مكوناتها ومفاهيمها وروادها وأنواعها، مع التطرق إلى أهم الممارسات الشعبية التي تناولتها، والقاسوس المتداول لدى (الحلايقي/ الحكواتي).

فيما أهتم الكاتب في الفصل الثالث من الكتاب، بميكانيزمات الإبلاغ والتلقي ونظرية التلقي وروادها وأهم المفاهيم الإجرائية التي جاءت بها هذه النظرية.

### التلقي والتلقي

بينما تطرق في الفصل الرابع، إلى الحديث عن التلقي في الفرجة الشعبية والتجليات السيكلوجية للمتلقي في الفرجة الشعبية، واختار نموذجاً قديماً من العصر العباسي للمعاني موضحاً فيه دور الحكواتي في التأثير على المتلقي/الجمهور، والأدوات التي تؤثر فيه، مستعنياً بمفاهيم جميلة التلقي.

أما الفصل الخامس، فقد تناول الكاتب من خلاله دلالات الإبلاغ والتلقي في حلقات السير الشعبية، واختار سير الأيمرة ذات الهممة، وسير عنترة بن شداد، وسيف بن ذي يزن، سقماً عليها مفاهيم جميلة التلقي تبيان عناصر التأثير في المتلقي، والدور الذي يلعبه الحكواتي في صناعة الفرجة الشعبية.

الدور الأساسي الذي يلعبه الجمهور والسامع أو حتى القارئ، في خلق تواصل إيجابي يعيد لهذا الموروث حياة أخرى».

واعتبر أن الموروث الشعبي «مبتأية شاهد عيان على عصر عايشه الأجداد، وجب النهل منه».

### فضول الكتاب

عمل مؤلف الكتاب على البحث واستكشاف ما تزخر به ساحة جامع الفنا من غنى ثقافي، من خلال تركيزه على حلقة الراوي الشعبي؛ فجاءت دراسته استجماعاً لما تفرق في المصنفات القليلة وغير المتاحة حول خصوصية فضاء الحلقة في الثقافة المغربية.

وفي الوقت نفسه يعد تحليلاً لصورة التلقي الذي يتشارك مع الراوي الشعبي في التواصل حول السيرة الشعبية العربية التي اعتبرها (موسوعة كحاكية تاريخية) وكان لصلته بفضاء الحلقة واتصاله

## مهرجان إيمدغاسن السينمائي في الجزائر... ينطلق غدا

(عود نقاب) للمخرج الفلسطيني محمود أحمد (وسايكو) للمخرج الإيراني مصطفى دارطلب (وتوك) للمخرج المصري محمد خضر (والعركة الأخيرة) للمخرج السوري ميار النوري. ويشمل برنامج المهرجان الممتد حتى 14 مايو/ أيار تنظيم أربع ورش عمل للطلبة والهواة يقدمها مخرجون وممثلون من الجزائر وتونس. كما يعرض خارج المسابقة الرسمية عدداً من الأفلام الروائية الطويلة من الجزائر منها (إلى آخر الزمان) للمخرجة ياسمين شويخ (أبو ليلى) للمخرج أمين سيدي يومدين (وعرفان) للمخرج سليم حمدي. ويستضيف المهرجان مجموعة من الفنانين العرب في دورته الثانية منهم خالد بوزيد من تونس وأحمد بدير من مصر وعباس الثوري من سوريا.

الجزائر-روتتر: تنطلق غدا الثلاثاء الدورة الثانية من مهرجان إيمدغاسن السينمائي في الجزائر بمشراكة 29 فيلماً قصيراً من 24 دولة مع تنظيم ورش عمل والاحتفاء بعدد من السينمائيين العرب. يقام المهرجان في مدينة باتنة شمال شرق الجزائر ويشترك اسمه من ضريح إيمدغاسن الشهير الذي يعود تاريخه إلى القرن الثالث قبل الميلاد ويصنف ضمن أقدم المعالم الأثرية الملكية في شمال أفريقيا. وقالت مؤسسة (المسعة) الثقافية المنظمة للمهرجان إنها تلقت 2283 طلباً من 109 دول للمشاركة هذا العام بعد نجاح الدورة الأولى في مارس/ آذار 2021 والتي توج بجائزتها فيلم (أجرين مارادونا) للمخرج الفلسطيني فراس خوري.

ومن أبرز الأفلام المشاركة هذا العام (سأخبر الله بكل شيء) للمخرج الجزائري محمد بن عبيد الله

## «الجزيرة» تحصد 10 جوائز في مسابقة «برودكاست برودكشين»

الذوحة - «القدس العربي»:

فازت شبكة «الجزيرة» الإعلامية بعشر جوائز في مسابقة «برودكاست برودكشين» لعام 2022، التي يشرف عليها موقع «نيوزكاست ستوديو» المتخصص في مجال صناعة الأخبار، بعد منافسة مع أكثر من 200 مؤسسة إعلامية وشركات إنتاج وتصميم دولية.

وفازت القناة بست جوائز عن فئات أفضل ستوديو إخباري دولي، والموسيقى، وتصميم الهوية الجديدة للقناة، وأفضل تصميم متحرك، بالإضافة لجائزة عن صمامات تقارير الأخبار والنتشرات الرياضية. كما أشاد القانونيون على المسابقة بتطوير الشكل الفني الذي تضمن التصميم الحديث والدنياميكي لستوديوهات الأخبار الجديدة.

وحصل ستوديو الأخبار الرئيسية الجديد بقناة الجزيرة (إستديو 5) على جائزة «أفضل تصميم ستوديو أخبار دولي وأفضل استخدام

استوديو إخباري وأفضل إضاءة، ونالت الهوية التصويرية للقناة جائزة أفضل تصميم في فئتها، ومنحت شهادة تقدير للفواصل الموسيقية الجديدة التي أطلقت بالتمازج مع الذكرى الخمسة والعشرين للإطلاق الشبكية.

بالإضافة إلى ذلك، منحت الجزيرة ست جوائز شريفة لأفضل تصميم متحرك، وأفضل تصميم لإستديو الغفاليات والتغطيات الخاصة. وقال رمزان النعيمي، المدير التنفيذي بالوكالة لقطاع الهوية المؤسسية والاتصال بالشبكية: «فخورون بهذا الفوز، الذي تمنحه إحدى أهم المؤسسات العالمية المتخصصة في مجال التصميم والإنتاج الإعلامي الإبداعي، وهذا النجاح تنويع لعمل مشترك أنجزته فرقتنا الإبداعية والفنية والتقنية وفريق التحرير والإنتاج الصحافي، وهو برهان آخر على خبرة منتجنا وكفاءتهم، ويؤكد زيادة الجزيرة في مجال استخدام أحدث تقنيات البث والإنتاج التلفزيوني».

وقال عاصف حميدي، مدير الأخبار بقناة

الجزيرة تعليقاً على هذا الفوز: «هذا الفوز يثنى مشروعا كبيرا للتطوير أطلقته الجزيرة بالتزامن مع احتفالها بمرور ربع قرن على انطلاقها، وهو مشروع تضمن تطويرا شاملا لاستوديوهات القضاة وهويتها البصرية، وعملت علىه فرق من الأقسام التحريرية والتشغيلية والإبداعية، ونحن فخورون بهذا الفوز».

أما محمد معوض، مدير تحرير قناة الجزيرة والمُشرف على مشروع التطوير فقال من جهته «هذا الفوز يعني أن رسالة المشروع وصلت وهي ترتكز على إعادة صياغة تقديم الأخبار بصورة توفر الأدوات المتطورة التي تتيح تقديم الأخبار منجربة تفاعلية تتيح للجمهور أن يكون جزءاً منها». وتمنح جوائز «برودكاست برودكشين» سنوياً لتكريم أبرز الأعمال ذات الصلة بصناعة تقديم الأخبار وتضم فئات متخصصة في تصميم الإستديوهات والهويات البصرية والمحتوى المنتج بتقنيات الواقع الافتراضي والمعزز وغيرها.

## تاكسيات المستقبل: طائرات كهربائية ذاتية القيادة تنقل الركاب جواً

من شركة «جوبي» خلال رحلة موجهة عن بعد، عندما كانت الشركة الناشئة تختبر سرعات أعلى من حدودها. واعتبرت نائبة رئيس شركة أخرى هي «آرتشر» لويز بريستو، أن «حصول حادث أمر سيئ للصناعة بأكملها (...). لكن الاختبارات مخصصة لهذا الغرض».

### طائرات «آرتشر»

تبدو طائرات «آرتشر» و«جوبي» أشبه بمروحيات طائرات ولكن بجناح واحد وسرعات متعددة. وتامل الشركتان في إطلاق أولى خدمات سيارات الأجرة الجوية بحلول نهاية سنة 2024 على أن يتولى طيارون قيادتها. أما شركة «ويبيك أيربو» الناشئة «جوبي»، ولاري بايج «المؤسس المشارك لشركة «غوغل» فيعملان على توفير طائرة عمودية الإقلاع والهبوط من دون طيار. وتلقت «آرتشر» طلباً مسبقاً من «يوناييتد إيرلاينز» لشراء 200 مركبة وتعزز البدء من لوس أنجلوس وميامي. وقالت لويز بريستو «نحن نبنى أوبر الجو». وقدرت بعشر سنوات الوقت اللازم «لكي تتوافر في الخدمة طائرات كافية، ولكي يعقد الناس على التقليل بهذه الطريقة، ولكي يصبح الفارق ملموساً في المدن.

ولاحظ استشاري طرق النقل الجوي الجديدة سكوت درينان، أن هذه الرؤى التي كانت تنتمي إلى الخيال، في طريقها إلى التحول واقعياً بفضل

■ كوتور - أ ف ب: قد يكون مشهد طائرات كهربائية صغيرة يقودها الذكاء الاصطناعي، تنقل الركاب من محطة «قلاع عمودي» إلى أخرى، وتقاطع في أجواء المدن، من قبيل الخيال العلمي ليس إلا في الوقت الراهن، لكن شركات سيليكون فالي تلطم إلى جعله واقعاً فعلياً خلال عشر سنوات.

وقال المؤسس الجيبيكي لشركة «إكس وينغ» الناشئة المتخصصة في تقنيات الطيران الذاتي مارك بيتيت «سنرى ظهور شبكات من مركبات الأجرة الجوية الكهربائية، سواء أكانت منطقتية أو مخصصة للمسافات الطويلة. سيتغير المشهد كثيراً».

وتستعد شركات عدة في كاليفورنيا لاستقبال قطاع النقل هذا الذي يكفل حلولاً للاختناقات المرورية والتلوث.

في حظيرة طائرات في كوتور بمنطقة خليج سان فرانسيسكو، تركز «إكس وينغ» على طائرة يمحرك أو طائرة شرعية أو طائرة عمودية الإقلاع والهبوط، سواء أكانت تعمل بالوقود الأحفوري أو بالطاقة الكهربائية، من أن تسير وتقع وتطير وتهبط بصورة ذاتية، ومن اللحظت مع الركاب في الوقت نفسه.

فعدنا جلس راين أولسون، في قمرة القيادة استعداداً لرحلة لا يلمس فيها لوحة القيادة أو عصا التحكم، بادر صوت أنثوي بالقول إن «نظام الطيار الآلي أطلق».

ويبدو هو أشبه بمدرّب مع تلميذ متقدم، وشبه الطائرة بأنها «تلميذة» جيدة، على عكس البشر الذين يتصرفون في كل مرة بشكل مختلف». ويأت طائرة «سيسستا كارافان» المجهزة بكاميرات ورادارات وسواها من المستشعرات، قادرة على الطيران الذاتي في حال كان الطقس جيداً، لكن «إكس وينغ» تعمل على تمكينها من ذلك حتى في ظل سوء الأحوال الجوية.

وتحطمت في شباط/فبراير طائرة عمودية الإقلاع والهبوط كهربائية



تقاطع ثلاث تقنيات: الطاقة الكهربائية، والقدرة المعلوماتية وأنظمة القيادة الذاتية.

لكن مع أن التكنولوجيا تسير في الطريق الصحيح، تواجه الشركات تحديين رئيسيين: البنية التحتية والحصول على الموافقات. وإذ أكد الخبراء أن السلطات ليست رافضة للفكرة، فإن الحصول على موافقتها «يستغرق وقتاً أطول مما يُعتقد». كذلك ينبغي إقامة «مطارات عمودية»، و«واجهة رقمية لإدارة الحركة الجوية وتواصل المركبات في ما بينها».

وثمة أسباب عدة جعلت «إكس وينغ» تختار البدء بالقيادة الذاتية. وقال مارك بيتيت «لقد أخذنا طائرة موجودة ومعروفة، أجرينا الحد الأدنى من التعديلات لتحولها طائرة مستقلة والحصول على الموافقة

## حل العدد السابق

2	7	8	9	4	3	5	6	1
5	6	3	7	2	1	8	4	9
4	1	9	6	5	8	7	2	3
8	3	2	4	7	5	1	9	6
6	4	7	8	1	9	3	5	2
9	5	1	2	3	6	4	7	8
3	9	4	5	8	2	6	1	7
7	8	6	1	9	4	2	3	5
1	2	5	3	6	7	9	8	4

**الجدي**  
تبحث عن حقائق، تكشف أموراً وتتردد بمعرفة جديدة. تكون الخيلة متدفقة. تلتقط فرصاً فتعبر عن نفسك بعذوبة

**الدلو**  
فرص شخصية آتية إليك وعن إشراق وحيوية. تعود إلى واقعيتك وتعالج أمورك بحكمة وذكاء

**الحوت**  
تحلل الشراكة مكاناً كبيراً في حياتك، ويكون للطرف الآخر الدور والمهمات الكبرى والتأثير عليك

**الميزان**  
تعاني في الإجمال من شعور بالوحدة أو عدم التواصل الحقيقي مع الآخر، سواء كان حبيباً أو زوجاً أو مقرباً

**العقرب**  
لا تتدهش إذا شعرت اليوم بأنك متوكل الصحة، سسبى المزاج ومشوش. يفضل أن ترى ما الخطب والاعتناء ببدنك

**القوس**  
بسبب الظروف المتغيرة، يبدو أن هدفك خارج السيطرة من جديد. لا يتناكب اليأس والإحباط

**السرطان**  
تعرف فرصاً لبيع منزل أو شراء عقار. قد تلاحق هدفاً ما أو تبدأ في عملية ترتيب مكان إقامتك أو تفكر في جديد في هذا الإطار

**الاسد**  
حالياً، أنت قادر على الاندماج بكل سهولة ضمن فريق، ودون نزاع. يسود الأجواء التناغم والتوافق من حولك

**العذراء**  
تبقى محافظاً على توازنك حتى فترة الظهر، بعد ذلك كن متحفظاً جداً، ولا تطلق أحكاماً عشوائية على البعض

## أبراج

**الحمل**  
تستعيد السيطرة على الأمور، وتعدل في بعض العادات القديمة. يلعب الحب والشاعر المتينة دوراً في استقرارك

**الثور**  
انتبه لبعض الخسرات، فالأوضاع الفلكية معاكسة إلا أن عطارد ينتقل إلى برج الأسد أيضاً فبدك

**الجوزاء**  
حازن من إثارة غير الشريك. كن دقيقاً في حواراتك ومراسلاتك. من المحتمل أيضاً أن تهتم بصحة أحد المقربين

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

7				3				
	3							
			5					
					3	7	6	5
			1					
9	8	6						
			4	7	6	2		
						7	2	9
						8		
					2			
					1			

## في الذكرى الـ 74 للنكبة الفلسطينية: احتفال فني ثقافي تراثي في مدينة صيدا اللبنانية



بيروت - «القدس العربي»

من عبد معروف:

جدد اللجون الفلسطينيون في لبنان تمسكهم بالعودة، وحفاظهم على هويتهم الوطنية، وذلك خلال مهرجان التراث الفلسطيني الذي أقيم أمس في خان الإفرنج في مدينة صيدا اللبنانية، ونظمتها مؤسسة العودة الفلسطينية والمؤسسة الفلسطينية للتراث والثقافة بعنوان «حب فلسطين».

وشارك في المهرجان، الذي اشتمل على فقرات فنية وفولكلورية وثقافية فلسطينية، حشد من اللاجئين الفلسطينيين والمواطنين اللبنانيين وعدد من الشخصيات والفعايات.

والتقى مدير «مؤسسة العودة» ياسر علي كلمة الافتتاح قال فيها: «التراث هو جزء من صراعنا مع الاحتلال، وحفاظنا عليه يعني أن هذا الاحتلال فشل في طمس هويتنا».

وأشار إلى أنه بالتراث الثقافي والشعبي

الفلسطيني «تحبي ذكرى النكبة بالأمل والمستقبل والذاكرة والتوابت والتمسك بحق التحرير والعودة من خلال التمسك بالتراث الشعبي الفلسطيني».

وعبر المشاركون عن وفاتهم لوطنهم مقترحين بتراتهم الأصلية، حيث الديكة الفلسطينية لفرقة الصمود من مخيم الرشيدية للاجئين الفلسطينيين في لبنان، التي راقت الحفل بلوحاتها الفنية وهازيج التراث الجميلة، والأجواء الفلسطينية المميزة، لتذكير الأجيال الجديدة بهويتهم.

وتضمن الحفل زاوية تراثية للطعمة والحلويات الشعبية الفلسطينية، التي أعدتها نساء فلسطينيات ارتدين الأزياء الفلسطينية التقليدية، ومن يقدم الخبز المرقوق والزلابية تعبيرا عن تمسكهم بالتراث الفلسطيني.

وأشارت الناشطة في مجال التراث والمتخصصة في المأكولات الفلسطينية فاطمة طه إلى أن «المرأة الفلسطينية قادرة على أن تقاوم المحتل بطريزما للثقافة الفلسطينية والطعام الفلسطيني وزرع روح الأمل داخل أولادنا لحين العودة».

وقال ياسر قدورة منسق عام الحملة الدولية للحفاظ على الهوية الفلسطينية «انتماء»، في مداخلة له حول الذاكرة والتفجير وسيلة من وسائل المقاومة، وتمكن أهميتها في حفظ وكتابة التاريخ الفلسطيني لحساسيتها ونظرا للحشد الهائل الذي يكرسه الاحتفال في الإعلام والدراسات والأبحاث لطمس الحقائق والوقائع.

وأضاف قدورة بأن التاريخ الشفوي يعز من مصداقية وموضوعية الكتابة التاريخية حيث تقدم الرواية الشفوية الفرصة لكتابة تاريخ مجتمعي جماهيري وتساهم بحفظه من الضياع.

وقال إن المتابع لشؤون القضية الفلسطينية منذ بروزها في عام 1948، يلاحظ أن العرب، ومن ضمنهم الفلسطينيون، لم يورخوا لنكبة عام 1948 وإنشاء الكيان الإسرائيلي وتدابيرها الكبيرة على الشعب الفلسطيني والنسيج الاجتماعي، بشكل يرقى إلى حجم الكارثة التي حلت بالفلسطينيين وهويتهم الوطنية، وتضمنت فقرات المهرجان حفلا فنيا للفتان

الفلسطيني بسام صبح، والفنان أحمد الخطيب بأغان تراثية وطنية تمسكا بالهوية والأرض والمقاومة، كما تضمن الحفل عرضا للحكواتي سليم السوسي متحدثا عن «تغريبه مريم» وحكاية أهوجة «يا ظريف الطويل» وسط تفاعل كبير من الجمهور.

وتنمى الشاعر عبدالله زمزم بفقرتين شعريتين عن فلسطين والقدس والمقاومة.

ومع وصلتها المميزة، قدمت فرقة الصمود ديكة فلسطينية باللباس الفلسطيني الأصلي، وبتناغم الفرق الذي قدم عرضا لافتا.

يشار إلى أن القائمين على المهرجان يؤكدون إن الهدف من هذا المهرجان هو التعريف بالقضية الفلسطينية، والحفاظ على تراث وهوية الفلسطينيين، وزرعها في قلوب الأجيال الجديدة الذين ولدوا خارج فلسطين وتذكيرهم بهويتهم الوطنية حتى لا تضع هذه الهوية على مر الأجيال.

يذكر أن اللاجئين الفلسطينيين في شهر أيار/مايو من كل عام يحيون ذكرى النكبة الفلسطينية التي مر عليها حتى الآن 74 سنة.

## مُصائب وأرضيات

الطفل «سوكه» في مواجهة أفخاي وكوهين... وكريشان «لا يريد التحدث مع إيلي»؛ «شاشاتنا» و«صلف المتحدث الإسرائيلي»

### بسام البدارين \*

الإسرائيلي إيلي نيسان يخاطب الزميل محمد كريشان، وعلى الهواء مباشرة، معلنا «لا أريد التحدث معك»! الغريب أن ضيف «الجزيرة» الإسرائيلي «بقي على الخط» فعالجه زميلنا الفطن كريشان «ونحن لا نريد التحدث معك أيضا».

«ياي... باي... مع السلامة!» ثم نقل مذبذبا السؤال لضيفه الفلسطيني المنتظر. ما يستوجب التوقف هنا مسألته: أوال- لاحظوا معي «الصلف» عند أي معلق إسرائيلي فتحت له الغضاضة التلفزيوني العربي بدعوى «الموضوعية والمهنية»، فقد افترض الشاب الكحلي أن الرواية البيغاونية، التي يرددها إعلام الكيان هي السيد.

وحجم «النزق والغرور» الذي تمرره إلينا كمشاهدين استضافات القنوات الفضائية لمعلقين إسرائيليين فاض. لذلك وبسبب تصرفات على الهواء وعبارات جارحة تتفق مع «الجزيرة» بكل شيء باستثناء تخصيص أي مساحة لرواية العدو، الذي يضع في جيبه أصلا غالبية مؤسسات إعلام الغرب.

ثانيا- سارع الكونترول بوضوح لتأمين اتصال مع «إسرائيلي جديد»، فعثر القوم على «باحث أكاديمي» وتحدث بنفس الصلف، معتبرا أن سؤالنا وجه له كريشان عبارة عن «نكته». طبعا كريشان صاخي، ولم يجرها «لا تعتبر أن ما تدعيه إسرائيل هو النكته»!

في اختصار، ومع الاحترام لكل اعتبارات الفضائيات العربية: من يعيش في فلسطين المحتلة بصفته الاستيطانية يقرأ دروسه عند نفس الشيخ بتاع أسطورة المشروع الإسرائيلي، حيث لا موضوعية ولا مهنية ولا حقوق.

أحسن كريشان التصرف، لكن أفضل أن لا نستضيفهم أصلا، وفي كل الأحوال إذا الحت علينا المقتضيات المهنية أو وجدنا الموضوعية يمكن الإشارة لرواية العدو عبر التقاطها من هنا وهناك.

### الطفل «سوكه» وعلم إسرائيل

هو الطفل الأردني الشهير الذي يحتفظ بغائض «رجولة» لا تناسب عمره مجددا.

«سوكه» الطفل نفسه الذي رد على الإسرائيلي إيدي كوهين يوما بأن تبول على علم إسرائيل فدخل بوابة الأضواء من كل الأبواب حتى أن أفخاي أرمني، ما غيره، وعبر القناة الإسرائيلية 12 صرح أن سوكه ينتهك اتفاقية «وادي عربة»، مع أن نصوص الاتفاقية لا تتضمن أي فقرة لها علاقة بعدم التبول على علم الاحتلال.

أي جولة في أزقة وأحياء عمان وبقية المدن الأردنية لمراقبة حاويات القمامة الصغيرة المنزلية تظهر للجميع كيف يقرأ الشعب الأردني إسرائيل.

وكوهين نفسه سبق أن صرح أنه يستطيع تناول الإفطار بالقرب من مقالة التوابية الأردنية قرب البحر الميت بساعتين برفقة دبابتين فقط، فعالجه أصحاب البقالة بتصريح علني معروف: «تعال أنت ودباباتك وتعدك أن لا تعود وباستعمال الشياشيب فقط».

ما علينا، سوكه الطفل تجرحه الأضواء وتجرحنا مجددا، وقناة «المباين» على الأقل تخصص مساحة لتغطية تصريحاته، وهي تعيد التذكير أن الشعب الأردني هو الأكثر رفضا للتطبيع بين جميع الشعوب العربية.

قبل في شائعة متسرعة إن سوكه أصيب بعبار ناريا أثناء محاولة اعتقال والده، وللعلم الوالد يتعرض لملاحقات أمنية لا علاقة لها بمسألة العلم الإسرائيلي ولا بولده الصغير، حسب السلطات الرسمية.

طبعا، النبا غير صحيح وفضائية «الملكة» سارعت لنشر التصريح الرسمي النافي، لكن لاحقا شحذ العدديون ساكنيهم لمهاجمة كاتب زميل معروف بمواقفه النقدية والمشاكسة، أزمع، رغم اختلافي معه أحيانا أن «نكته المهنية» ضرورة وطنية.

الزميل المقدر أحمد الزعيقر، «صحيح فورا» وبصيغة مهنية خطأ نشر نبا مستعجل وغير صحيح وقدم اعتذاره اللائق مهنيا ونشر النفي الرسمي.

لا مبرر إطلاقا للحملة التي يشنها «متطوعون» على صاحب قلم نشر خبرا تبين أنه غير صحيح، ثم الغاء معتذرا وموضحا.

حتى الدولة في رأيي تحتاج أحيانا عبارات قاسية قليلا أو ساخرة نسبيا تذكرها بالكتير مما تنسأه، أما «سوكه» فاقترح تخفيف الأضواء عنه لحماية طولته، بعد الآن وإن كان ما فعله يمثل حقا ما يرغب الشعب الأردني برتمه بفعله ولورمزيا.

### «خالص العزاء»... أين؟

«خالص العزاء... وأصدق المواساة».

كنت سأخصص ساعات أكثر لمشاهدة فضائية «أبو ظبي» لو نشرت العبارة الأخيرة بعد اتصال رسمي مع وزير خارجية السلطة الفلسطينية مثلا، لمشاركته تقديم الواجب بالشهداء الذين تقتلهم ماكينات الإجمام الإسرائيلي.

لكن فأتت الفرصة وفقدت الشاشة تلك مشاهدا أو زبوننا دائما، لأن خالص العزاء وأصدق المواساة حظي بها وزير خارجية إسرائيل فقط وضحايا فرية «الإرهاب الفلسطيني».

لا يوجد توصيف محدد لما يفعله بعض الأشقاء وهم يتقمصون «الحالة الإبراهيمية»، وأزعم مسبقا أنهم «سيندمون» في النهاية وخسائرهم لن تقف عند حدود فقدان آلاف الشراشيف من فنادق دبي بعد فتح السياحة للإسرائيليين.

لن تناقش القيمة الاستراتيجية، التي تحدث عنها باحث إسرائيلي لقناة «فرانس 24» عندما يتعلق الأمر بـ«الجديد»، فلك مسألة تخص الدول الشقيقة وحساباتها لمصلحتها.

لكن سنعيد التذكير أن «القدس أكبر من الجميع» وفلسطين وطن يعيش في أهله ولا يعيشون فيه وإسرائيل طلال الزمن أم قصر مشروع غير منجز».

ويوما ما سيحصل ما تنبأ به زميل من كبار مذيعي «الجزيرة» أمامنا: «ستسابق العرب يوما للسهير على شواطئنا بعد تحريرها».

.....

\* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

## أستلة صعبة وموسيقى «الإندراغوند» تعلن الموقف فرنسيان يخرجان فيلم «خمسين» عن لبنان المفخ

### بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:



صوت الأذان

عُرض فيلم «Kham sin» أو «خمسين» الوثائقي في ختام مهرجان «سينما الواقع» الدولي في دورته الـ 17، الذي عقد في بيروت.

وقد الفيلم المخرجان الفرنسيان جورجيو كوفيرت وجورجيو أوريو، وأنتجه المخرج اللبناني روي عريضة. مخرجان فرنسيان حاولا تسليط الضوء على الحالة اللبنانية ملتزمين مبدأ الحياد الإيجابي، وفي هذا الوثائقي الذي امتد لساعة تقريبا، يمكننا وصف حال المخرجين كمن يبحث في جبل ممتد أفقياً وعمودياً، عن سر الخلطة التي أنتجت لبناننا، واستولدت أزماته المتكررة. ماذا فرنسيان يبحثان في شؤوننا يبقى سؤال يوجه للمخرجين عندما يصبح الأمر ميسراً؟

بدأ «خمسين» بمشاهد داخل قلعة بعلبك ومعهما سماع صوت الأذان. لا يطول المشهد كثيرا لتنتقل إجابات من أشخاص متعددين ردا على أسئلة غير موجهة. إننا بدأ النقاش في الحالة اللبنانية، منهم من وجد أننا في «ارض المارك... خلق لبنان من 18 معتقد ديني و18 فرقا». بيجر السؤال أكثر في الزمن ويعود لمرحلة ليست بعيدة كثيرا عنه، إنه الإستعمار الغربي الذي ورث الإستعمار العثماني بعد الحرب العالمية الأولى. وعلى يد الإستعمارين الفرنسي والبريطاني تم تفخيخ النقطة العربية بالتقسيم، ولبنان الذي احتفل في هذه الأيام بعمته سنة على ولادته من قصر الصنوبر مني بقباص

## أكثر الكتب مبيعا عن كورونا من تأليف وزير صحة سابق

■ فيينا - د.أ: أحرز وزير الصحة النمساوي السابق رودولف أنشورير، نجاحا كبيرا عبر تأليف كتاب لا ينتمي للادب الروائي عن فيروس كورونا.

ومن خلال كتابه «بانديميا» الذي يحلل سياسات التعامل مع فيروس كورونا ويصف صير العديد من الأشخاص الذين أصيبوا بالفيروس، صعد أنشورير 61/61 عاما/المنتخب لحزب الخضر إلى المركز الأول في قائمة الكتب غير الروائية الأكثر مبيعا في النمسا في نيسان/أبريل.

وقال «إنها مفاجأة». وقال إن النجاح يظهر الاهتمام الكبير بالتعامل مع السنوات الأولى لفيروس كورونا. وقال: «الوباء يغير الجميع».

وأضاف أن أحد الأخطاء الأساسية للسلامة هو وضع المتكسكين في التطعيم ومعارضه في سلة واحدة.

وأشار إلى أنه من بين 30% من السكان لم يحصلوا على التطعيم في النمسا، هناك فقط شخص من بين كل ثلاثة أشخاص يعارض اللقاحات، بينما ينتظر الثلثان المزيد من الإقناع.

وأشار أنشورير إلى أن الوباء المنتشرة وسط تراجع الإصابات هي أمر حساس. وقال: «بعد إيقاظ الناس من حالة الهدوء هذه، هو النبيء الأصعب على الإطلاق».

كما أوضح أن التطعيم الإجباري، الملق في النمسا، هو إجراء حتمي إذا لم يتم تسجيل معدل تطعيم بنسبة 90% في أيلول/سبتمبر.

## أكبر ألماسة بيضاء عرفتها المزادات تطرح للبيع في جنيف

■ جنيف - أ.ف: تطرح للبيع بعد غد الأربعاء في جنيف أكبر ألماسة بيضاء عرفتها المزادات، إلى جانب ألماسة تاريخية من اللون الأصفر الكتاري يخصص جزء من ريعها للصليب الأحمر.

وأوضح رئيس قسم الجواهرات لدى دار «كريستيز» في جنيف ماكس فاوست أن «روك» التي يبلع وزنها 228,31 قيراطا «هي أكبر ألماسة بيضاء عرضت يوما في مزاد» مشيراً إلى أنها «الماسة مصقولة على شكل إحصاء ومميزة فعلاً».

وأشارت التوقعات إلى أن سعر هذا الحجر الكريم الذي تعد ملكيته إلى شخص من أمريكا الشمالية لم تكشف هويته، قد يصل إلى مستوى قياسي.

وأكد فاوست أن الحجر «مماثل تماماً» مقدراً سعره «بما بين 20 و30 مليون دولار»، ورجح أن تكون المناقصة للاستحواذ عليه شرسة وتؤدي إلى «مزادات مرتفعة».

«حفنة» ألماسات

وشرح الخبير أن «حفنة» ألماسات من هذا النوع حسب. ويعود آخر سعر قياسي سجلته ألماسة بيضاء مماثلة (163,41 قيراطا) في مزاد لدار «كريستيز» إلى تشرين الثاني/نوفمبر 2017 في جنيف، إذ بيع يومها لقاء 33,7 مليون دولار.

وكانت «روك» التي يفوق ارتفاعها ارتفاع كرة الغولف، استخرجت من منجم في جنوب إفريقيا في مطلع العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، ثم باعها «كريستيز» بالتفاوض لهاوي جمع خاص.

الماسة الصليب الأحمر كذلك يتاح للمشاركين في مزاد الأرباع السعي إلى الاستحواذ على «ريد كروس دايوند» (ألماسة الصليب الأحمر) وهي من اللون الأصفر الكتاري على شكل وسادة يبلع وزنها 205,07 قيراط.

وأفاد فاوست بأن سعر هذه الألماسة «يقدّر بما بين سبعة وعشرة ملايين فرك سويسري» متوقفاً أن يحقق المزاد عليها

كروس سوسايتي» ومنظمة فرسان القديس يوحنا الأورشليمي (المعروفة باسم منظمة فرسان مالطا).

وطرحت للبيع مجدداً في 21 تشرين الثاني/نوفمبر 1973 في دار «كريستيز» في جنيف مقابل 1,8 مليون فرك، وتعرضها الدار اليوم للمرة الثالثة.

ورغب بائعها في إبقاء هويته طي الكتمان لكنه أصدر بياناً جاء فيه: «منذ نحو نصف قرن، حصلت عائلتنا على شرف الاحتفاظ بماسة الصليب الأحمر... في هذه اللحظة المناسبة من التاريخ، نحترم النداء الذي أطلقه آخرون قبلنا».

المزيد من الألماس الروسي ويشمل المزاد الأرباع عدداً من الألماسات الأخرى، بالإضافة إلى تاج كان يعود إلى أميرة فورستينبرغ (1867-1948) وهي إحدى أهم العائلات الأرستقراطية في إمبراطورية هابسبورغ، وقدر سعره بما بين 400 ألف و600 ألف فرك.

سوق الألماس

وأوضح ماكس فاوست، أن «سوق الألماس تتسم هذه السنة بصلاية مذهلة. فرغم الوضع الجيوسياسي الصعب، والاضغوط التضخمية، لم تصل أسعار الألماس يوماً إلى هذا المستوى العالي منذ سبع أو ثمان سنوات».

وكان للغزو الروسي لأوكرانيا تأثير كبير على هذا السوق.

وأوضح فاوست أن أكثر من 40 من المئة من الألماس يُستخرج من روسيا، وخصوصاً من منجم الروسا، لكن الأسواق الدولية لم تعد تستطيع الحصول على الأحجار الكريمة الروسية.

وأشار الخبير إلى أن الحرب في أوكرانيا «تداعيات كبيرة بسبب هذا التقييد القوي للعرض في السوق الحالية»، من خلال تسببه بزيادات قوية في الأسعار.

ويتوقع أن يؤدي استمرار العقوبات الدولية على روسيا إلى «استمرار رفع الأسعار».

## الجفاف والحرب في أوكرانيا يهددان محصول القمح في العراق



مياه ضحلة خلف سدري في قرية جليحة في محافظة الديوانية العراقية

وفي حقله في جليحة، يتساعل المزارع الشاب أحمد الجليحاوي ما إذا كان قد اتخذ القرار الصحيح بمهاتن الزراعة وترك الدراسة، ويقول هذا الفلاح الثلاثيني "تركزت الدراسة وتوجهت إلى الفلاحة، لكن هذا العام الزراعة كانت صفر". وقد سوق العام الماضي 500 طن من الحنطة، أما هذا العام فلن يتجاوز إنتاجه ما بين 50 إلى 75 طنًا. كذلك وبسبب الحرب في أوكرانيا، ارتفعت أسعار الأسمدة ومضادات الحشرات، ويضيف الرجل "مع قلة الإنتاج لهذا العام، ممن المحتمل أن نتمكن من الزراعة في العام المقبل والموسم التي تليه، لا سيما بسبب ارتفاع أسعار متطلبات الإنتاج".

بنسبة 50%، وتوقع أن تنتج البلاد بين 2.5 إلى 3 ملايين طن من الحنطة. وفي رأي الناييف المتحدث باسم وزارة الزراعة فإن "إنتاج ثلاثة ملايين طن لا يكفي لسنة كاملة للعراقيين"، مضيفًا "سنحتاج للاستيراد". وبالتالي سيؤثر العراق بتقلبات السوق العالمي وارتفاع الأسعار بسبب الحرب في أوكرانيا، على الرغم من أن بغداد تستورد الحنطة من كندا وأستراليا والولايات المتحدة. ويشرح الناييف أنه "مع تسارع الحرب الروسية الأوكرانية، ترتفع الأسعار حتى في الولايات المتحدة والدول الأخرى، (على خلفية العرض والطلب)، فالدول التي كانت تشتري حنطتها عادة من روسيا وأوكرانيا تتجه للاستيراد من الدول الأخرى.

سيرتك الأرض ويذهب إلى المدينة بحثًا عن أي عمل". من جانبه يقول حميد الناييف، المتحدث باسم وزارة الزراعة، أن السلطات رفعت أسعار شراء الحنطة من المزارعين إلى نحو 500 دولار مقابل الطن. وحسب حسن الواطي، مدير الزراعة في محافظة الديوانية، فقد وصلت كمية الحنطة التي جرى إنتاجها في العراق إلى 5 ملايين طن في كل من عامي 2019 و2020، ضمن سياسة "الاكتفاء الذاتي" من هذا المنتج الحيوي، ويضيف أنه "بسبب هذه التغيرات وشح المياه والتغيرات المناخية... كل ذلك أدى إلى تخفيض الخطة الزراعية وتوقعات الإنتاج

جليحة (العراق) - أ ف ب: ينظر المزارع كامل حامد (53 عامًا) بخشية وقلق إلى حقول الحنطة الذهبية المتمايلة قرب قرية جليحة وسط العراق. فقد تراجع محصول الرجل الخمسيني إلى النصف بسبب الجفاف ونقص المياه.

وكان الجفاف وحده لا يكفي، جاءت الحرب في أوكرانيا وارتفاع أسعار الوقود والبذور والأسمدة لتلقي بظلالها على القطاع الزراعي في العراق مع ارتفاع تكاليف الإنتاج.

يقول الرجل الذي كان يردي ثوبًا تقليدياً أبيض وكوفيةً "حالياً يوجد جفاف غير طبيعي، حتى الآبار غير مفيدة، تخرج منها مياه مالحة". ومثل بقية المزارعين في العراق، يتبع حامد توجيهات السلطات التي تشتري حبوبهم، فهي تحدد المساحات التي ستتم زراعتها في كل محافظة ونسب الري، استناداً إلى كمية الاحتياطات المائية والأمطار. وهذا العام، وبسبب النقص في المياه، قرر العراق تخفيض مساحاته المزروعة إلى النصف وبالتالي تراجمت كمية المحاصيل. وهكذا زرع حامد ربع المئة دونم (الدونم ألف متر مربع) من الأرض التي يملكها، وقال "السنة لم يوفّر الدونم حتى 500 كيلو غرام" من الحنطة، فيما كان في الموسم السابقة يوفّر طناً واحداً.

ويدرك الرجل أيضاً مدى تأثير الحرب في أوكرانيا على وضع المزارعين العراقيين، ويقول أنها "أثرت على ارتفاع أسعار زيت المحركات في الأسواق المحلية، وهذا ما أضاف عبئاً مالياً آخر على المزارعين".

كل هذه العوامل، تضع الرجل في حيرة، حيث يقول "لا أعرف كيف سأؤمّن قوت عائلتي، ليس عندي راتب أو عمل. أين أنهب؟".

ومنذ عدة سنوات ظل شح المياه العامل الرئيسي في إرهاب القطاع الزراعي العراقي وسكان البلاد البالغ عددهم 41 مليوناً. فهؤلاء يشعرون وريداً بتأثير التغير المناخي على حياتهم، بدءاً من التصحر، والعواصف الترابية المتكررة، وتراجع الهطولات المطرية وانخفاض مستويات الأنهر، وتعد قضية المياه أيضاً مسألة إستراتيجية هامة، فالعراق يتشارك مياه نهريه التاريخيين، دجلة والفرات، مع كل من تركيا وسوريا وإيران، وتتدب بغداد مراراً بإنشاء جيرانها للسود ما يخفف من حصتها.

وتعدّ نهر الفرات في محافظة الديوانية حيث تقع قرية جليحة بتدقيق 180 متراً مكعباً من المياه في الثانية، لكن هذا الموسم، كما يوضح رئيس جمعيات مستخدمي المياه هاني شعيبر "وصلت إلى 80 متراً مكعباً بالثانية".

ويتجلى هذا الجفاف بتراجع مياه مشروع التريمة الاثراوي الذي يغذي مساحة 200 ألف دونم زراعي، كما أن بعض جداول المياه جفت بالكامل. ويبدأ شعيبر بغياب الحلول من الدولة، ويقول أن وزارة الزراعة لم توفر هذا العام سوى 5 كيلوغرامات من السماد للدونم مقابل 40 كيلوغراماً في السنوات السابقة. ويضيف أنه في ظل هذه الظروف القاسية، "الفلاح سوف يهاجر،

## ...ونشاط القطاع الخاص يواصل الانكماش

التخفيض الأخير لقيمة الجنيه المصري. وعلى الرغم من التراجع الهامشي، فإن معدل التضخم الإجمالي لأسعار المدخلات كان قوياً وظل أعلى من المتوسط المسجل في عام 2021.

وسمح البنك المركزي بتراجع الجنيه بنسبة 14 في المئة مقابل الدولار في 21 مارس/آذار بعد أن أبقى العملة ثابتة فعلياً خلال الأشهر الثمانية عشر السابقة.

وواصل الإنتاج والطلب الجديدة في أبريل/نيسان الانكماش المستمر منذ أشهر، على الرغم من أن مؤشر الإنتاج الذي سجل 45.3 كان أفضل قليلاً من 44.6 المسجل في مارس/آذار، وتحسن مؤشر الطلب الجديدة إلى 45.3 من 45.1.

كما تحسن المؤشر الفرعي لتوقعات الإنتاج المستقبلية إلى 57.7 من 52.5 في مارس/آذار، عندما كان عند أدنى مستوياته منذ تضمينه لأول مرة في المسح قبل عشر سنوات، وكان رقم أبريل/نيسان لا يزال ثالث أدنى مستوى في عقد.

وقال الخبير الاقتصادي في ستاندراند اند بورز غلوبال، ديفيد أوين "إن استمرار الحرب في أوكرانيا يعني أن الشركات تتوقع المزيد من تحديات الأسعار والإمداد، مما يؤدي إلى توقعات أخرى متشائمة نسبياً لنشاط الأعمال".

القاهرة - رويترز: أظهر مسح أسس الأحد أن نشاط القطاع الخاص غير النشط في مصر انكمش في أبريل/نيسان، موافقاً للتدهور المستمر منذ 17 شهراً، إذ فاقت الأزمة الأوكرانية زيادات الأسعار.

وارتفع مؤشر مديري المشتريات في مصر الذي تصدره وكالة ستاندراند اند بورز غلوبال إلى 46.9 من 46.5 في مارس/آذار، ولكنه لا يزال أقل من 50.0 التي تقصّل بين النمو والانكماش.

وقالت الوكالة "بينما كان التراجع بسيطاً عن مارس، فهو ما زال ثاني أسرع هبوط فيما يقل قليلاً عن عامين، حيث أبلغت الشركات في كثير من الأحيان عن إجراء تخفيضات بسبب ارتفاع تكاليف المدخلات".

واستمرت أسعار المواد الغذائية والمواد الخام العالمية المرتفعة في التسبب في انخفاض حاد في الإنتاج والطلبات الجديدة، ولكن بوتيرة أبطأ قليلاً، حيث ارتفع المؤشر الفرعي لأسعار المدخلات إلى 58.3 من 58.6 في مارس/آذار، وارتفع المؤشر الفرعي لتكاليف الشراء إلى 58.8 من 59.1.

وقالت ستاندراند اند بورز غلوبال "أن ضغوط التكلفة نشأت إلى حد بعيد من زيادة أسعار الطاقة والمواد الخام بسبب الحرب في أوكرانيا. وأضافت "علق العديد من المشاركين أيضاً على

جاهزية الوثائق المالية لتلك الشركات، وفقاً لمسؤولين حكوميين.

على صعيد آخر أظهرت بيانات البنك المركزي المصري أسس الأحد أن صافي الأصول الأجنبية انخفض 169.7 مليار جنيه مصري (9.17 مليار دولار) في مارس/آذار مسجلاً أكبر تراجع منذ اندلاع أزمة كوفيد-19 في فبراير/ شباط 2020.

وهبط صافي الأصول الأجنبية إلى ناقص 221.3 مليار جنيه في نهاية مارس/آذار من ناقص 51.69 مليار جنيه في الشهر السابق منخفضاً لسنة أشهر متتالية من زائد 186.3 مليار جنيه في نهاية سبتمبر/أيلول 2021.

وكان تدفق العملات الأجنبية خارج البلاد، الذي أثاره جزئياً قلق المستثمرين في أعقاب غزو روسيا لأوكرانيا، من بين العوامل التي دفعت البنك المركزي إلى خفض قيمة الجنيه بنسبة 14 في المئة يوم 21 مارس/آذار.

ويحسب تعريف البنك المركزي فإن صافي الأصول الأجنبية يعكس أصول القطاع المصرفي المستحقة لتغير المقيمين، مطروحاً منها التزامات. ويمثل التغير في حجمها صافي تعاملات الجهاز المصرفي، بما في ذلك البنك المركزي، مع القطاع الخارجي.

ويقول المحللون أن أي تغير في صافي الأصول الأجنبية يمثل تغيراً في تدفقات الاستثمارات أو الواردات، أو خروج المحافظ الأجنبية، أو سداد مدفوعات الدين الخارجي، أو التغيرات في تدفق تحويلات العاملين في الخارج أو تباطؤ السياحة.

(الدولار يساوي 18.5 جنيه مصري).

وأعلنت الحكومة في عام 2020 أنها ستعرض بيع شركتين تابعيتين للجيش، هما "الشركة الوطنية للبترول" و"الشركة الوطنية لإنتاج وتعبئة المياه الطبيعية" (صافي)، لكن لم يتم الانتهاء من أي من الصفقتين حتى الآن.

واشترت "الفاضة إيه.دي.كيو" الإماراتية، وهي شركة استثمارية قابضة تابعة لحكومة أبو ظبي، أسهما بقيمة 1.85 مليار دولار في خمس شركات مصرية أسهمها مدرجة في البورصة.

وشملت مشترياتها أسهمها في "البنك التجاري الدولي"، و"شركة فوري" لتكنولوجيا البنوك والدفوعات الإلكترونية، و"شركة الاسكندرية لخدمات الحاويات والبضائع"، و"شركة مصر للإنتاج للأسمدة (موبيكو)"، و"شركة أبو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية".

وقالت وزيرة التخطيط المصرية هالة السعيد في يناير/ كانون الثاني أن مصر تستهدف بيع حصص في شركات مملوكة للدولة كل شهر أو شهرين، بعد أن أظهر الطرح العام الأولي لشركة "أي-فاينانس" للخدمات الرقمية والاستثمار المالي رغبة قوية لدى المؤسسات الاستثمارية. وباعت الحكومة الحصص المسيطرة لـ"بنك الاستثمار القومي" في "بنك الاستثمار العربي إلى المجموعة المالية

هيرميس" المصرية في نوفمبر/تشرين الثاني، فضلاً عن أسهم في شركة أبو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية. وقالت الحكومة في 2018، أنها ستعرض حصص أقلية في 23 شركة مملوكة للدولة في خطة لجمع ما يصل إلى 80 مليار جنيه مصري (4.33 مليار دولار)، لكن البرنامج تأجل

مراراً بسبب ضعف الأسواق والعقبات القانونية وعدم

القاهرة - رويترز: قال وزير قطاع الأعمال المصري، هشام توفيق، أن الحكومة ستعرض الطرح المزمع لأسهم عدد من الشركات العامة في البورصة إلى ما بعد انتهاء فترة العطلات الصيفية للمستثمرين.

وكانت الحكومة تخطط لطرح أسهم في عدد يتراوح بين أربع وست شركات خلال السنة المالية الحالية التي تنتهي في نهاية يونيو/حزيران، لكن الوزير قال أن طرح هذه الشركات في البورصة سيتم ابتداءً من شهر سبتمبر/أيلول المقبل، بدون الخوض في تفاصيل.

وتبحث مصر عن مصادر لجلب العملات الأجنبية منذ أن دفع الغزو الروسي لأوكرانيا المستثمرين إلى سحب مليارات الدولارات من سوق السندات، مما دفع البنك المركزي إلى خفض قيمة العملة 14 في المئة في 21 مارس/آذار.

وتفاوض الحكومة مع صندوق النقد الدولي منذ ما يزيد على شهر للحصول على حزمة دعم مالية جديدة. وشملت المفاوضات مع صندوق النقد المصري، مصطفى مديولي، أن الحكومة تعمل على إيجاد سبل لجذب المزيد من الاستثمارات، بما في ذلك "مشاركة القطاع الخاص في

الأصول المملوكة للدولة". وأمر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الشهر الماضي الحكومة بوضع برنامج لجذب 40 مليار دولار من خلال مشاركة القطاع الخاص على مدى السنوات الأربع المقبلة، وسيشمل ذلك إدراج شركات مملوكة للجيش في البورصة في نهاية العام الحالي وبيع حصص في بعض الشركات المملوكة للدولة.

## مصر تؤجل طرح شركات حكومية في البورصة حتى الخريف

## الحكومة التونسية: نجحنا في سداد الديون الداخلية والخارجية

الإصلاحات العميقة". وبلغ العجز في الميزانية العامة التونسية حوالي 7 مليارات دولار أو ما يعادل 55 في المئة من إجمالي الناتج المحلي، ليرتفع إلى 20.6 مليار دولار في 2017، ثم إلى 29 مليار دولار في نهاية 2020.

وأضافت بون "كما نجحنا في تأمين الحاجيات الضرورية من المواد الغذائية الأساسية في الوقت الذي واجهنا فيه التهريب عبر الحدود والمضاربة غير المشروعة".

وتابعت "كما نجحنا في تأمين الحد الأدنى من الإعانات الاجتماعية، وفي توفير احتياطي مقبول، من العملة الأجنبية". وأشارت رئيسة الحكومة إلى أن "المرحلة المقبلة ستكون مرحلة

تونس - وكالات: قالت رئيسة الحكومة التونسية، نجلاء بون، أن حكومتها نجحت في "سداد الديون الداخلية والخارجية للبلاد"، مؤكدة أن المرحلة المقبلة ستكون مرحلة "الإصلاحات العميقة".

وأكدت أن حكومتها رغم التحديات والتزامات إلا أنها حرصت على تكييف كل جهودها من أجل تحمل مسؤولياتها للخروج بتونس من أزمته والإيفاء بالالتزامات التي تعهدت بها".

وأضافت "لا يزال نحن نقول أننا قد نجحنا في سداد الديون الداخلية والخارجية (لم تحدد قيمتها)، وفي صرف الأجور في آجالها"، بدون توضيح طبيعة الديون المسددة إن كانت أقساط

الديون المستحقة أم كاملة.

وبلغ إجمالي الدين العام التونسي في 2010 حوالي 16 مليار دولار أو ما يعادل 55 في المئة من إجمالي الناتج المحلي، ليرتفع إلى 20.6 مليار دولار في 2017، ثم إلى 29 مليار دولار في نهاية 2020.

وأضافت بون "كما نجحنا في تأمين الحاجيات الضرورية من المواد الغذائية الأساسية في الوقت الذي واجهنا فيه التهريب عبر الحدود والمضاربة غير المشروعة".

وتابعت "كما نجحنا في تأمين الحد الأدنى من الإعانات الاجتماعية، وفي توفير احتياطي مقبول، من العملة الأجنبية". وأشارت رئيسة الحكومة إلى أن "المرحلة المقبلة ستكون مرحلة

## توقع إنجاز صفقات بمليارات الدولارات في مؤتمر حول مستقبل الطيران في الرياض

وأوضح أن "المؤتمر سيشهد صفقات مليارية تعد الأولى من نوعها بهذا الحجم، حيث سيتم توقيع ما يزيد عن خمسين اتفاقية ومذكرة تفاهم، فضلاً عن إطلاق عدد من السياسات والإستراتيجيات الهامة لقطاع الطيران المدني، وتوقيع عدد كبير من الشراكات النمو والاستدامة القطاع الحكومية والقطاع الخاصة".

وأفاد العدليج بأن المؤتمر حظي باستجابة عالمية

عبدالله العدليج، قوله أن "المؤتمر الذي سيعقد تحت رعاية الملك سلمان بن عبدالعزيز يعد حدثاً دولياً نوعياً وفريداً في قطاع الطيران المدني كونه يشكل فرصة سانحة لتبادل المعارف والأفكار والخبرات على أفضل عقويات الإتحاد الأوروبي الوشيقية على الخطط الروسية احتمالات شُح الإمدادات وجعلت المتعاملين يتجهلون المخاوف بشأن النمو الاقتصادي العالمي.

وأعلن المؤشر الرئيسي للبورصة السعودية على ارتفاع 0.6 في المئة، مع صعود سهم "مصرف الراجحي" 1.8 في المئة وسهم "أرامكو السعودية" العملاقة للنفط 2.1 في المئة.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن وزير الصناعة والثروة المعدنية السعودي، بندر بن إبراهيم الخريف، قوله أن الوزارة تهدف إلى جذب استثمارات بقيمة 32 مليار دولار في قطاع التعدين والمعادن من خلال تسعة مشروعات جديدة تهدف إلى دعم تصدير المنتجات المعدنية إلى الأسواق المحلية والعالمية".

الرياض - د ب أ: تستضيف العاصمة السعودية الرياض اليوم الإثنين "مؤتمر مستقبل الطيران" الذي سيشهد صفقات مليارية وتوقيع ما يزيد عن 50 اتفاقية ومذكرة تفاهم، وبمشاركة 60 دولة، و2000 مشارك على مدار ثلاثة أيام.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية "واس" أسس الأحد عن رئيس الهيئة العامة للطيران المدني، عبدالعزيز بن

## الصومال يطلب من صندوق النقد تأجيل انتهاء التسهيل الائتماني الممتد

مقديشو - د ب أ: طلب الصومال من "صندوق النقد الدولي" أن يؤجل الانتهاء التلقائي لتريب "التسهيل الائتماني الممتد" ثلاثة شهور أخرى للسماح لإدارة جديدة بتبني السياسات والإصلاحات التي تدعم البرنامج.

وقال وزير المالية عبد الرحمن دعالي بيلي ومحافظ البنك المركزي عبد الرحمن محمد عبد الله في خطاب للمديرية التنفيذية لصندوق النقد الدولي كريستيانا غورغييفا أنه من المقرر أن تنتهي صلاحية التريب البالغة قيمته 395.5 مليون دولار لمدة ثلاث سنوات وتمت الموافقة عليه في 2020 لتقانيا في 17 أيار/مايو، بعدما لم يتم استكمال مراجعات البرنامج لمدة 18 شهراً بسبب إرجاء الانتخابات ووجود أزمة عجز في التمويل.

وأكل طاقم "صندوق النقد الدولي" زيارة بعثة افتراضية لمناقشة المراجعتين الثانية والثالثة للتسهيل الائتماني في آذار/مارس الماضي. وذكر في بيان أن التوصل لحل بشأن عدم اليقين السياسي وإكمال الانتخابات بنجاح امر ضروري لتفادي الانتهاء التلقائي للبرنامج.

## ليبيا صدرت 1.6 مليون برميل نفط بعد رفع مؤقت لـ «حالة القوة القاهرة»

طرابلس - الأناضول: أعلنت إدارة ميناء الزويتينة النفط في ليبيا أسس الأحد تصدير 1.6 مليون برميل خلال الأسبوع الماضي، بعد سحاح محتجين قبليين أقفلوا موانئ وحقول نفطية بالتصدير المؤقت منه، عقب مناقشة حكومية لتفادي كارثة بيئية.

وقالت إدارة الميناء في بيان أنه "تم إكمال إجراءات تجهيز ناقلة الخام (إم تي سيسان) بعد شحنها بـ 600 ألف برميل في اتجاه إيطاليا".

وأضافت أن "الستخدامين عملوا يوم الخميس الماضي على شحن وتصدير مليون برميل نفط خام على متن الناقل (ميلوس 21) لتجهيز إلى الصين".

ويوم الأحد الماضي أعلنت "المؤسسة الوطنية للنفط" الليبية رفع "حالة القوة القاهرة" عن ميناء الزويتينة والاستئناف المؤقت للتصدير منه عادة منذ شهرين لتسليم الميناء للسماح لها بتشغيله قبل حدوث "كارثة بيئية" قد تنتج عن تسريب من خزانات الميناء.

و"حالة القوة القاهرة" إجراء يتضمن حماية قانونية من المسؤولية المترتبة على عدم قدرة أطراف التعاقد في قطاع النفط على الإيفاء بالتزامات، نتيجة أحداث خارجة عن سيطرة تلك الأطراف المتعاقدة.

ومنذ 17 أبريل/نيسان الماضي، شهد القطاع النفط في ليبيا موجة إغلاق لحقول وموانئ النفط من جانب جماعات قبلية في الجنوب والوسط والجنوب الغربي والشرقي.

## زيادة أرباح

«البتترول الوطنية الكويتية» 133%

الكويت - رويترز: حققت "شركة البترول الوطنية الكويتية" زيادة نسبتها 133 في المئة في أرباحها الصافية في السنة المالية 2021-2022 مقارنة بالسنة التي سبقتها، طبقاً لما أعلنه وليد البدر، رئيسها التنفيذي على حساب الشركة على تويتر.

وقال البدر أن الشركة الحكومية حققت صافي أرباح عن السنة المالية 2021-2022 ببلغ 341.38 مليون دينار (1.114 مليار دولار) ارتفاعاً من الأرباح المحققة في نهاية السنة المالية السابقة 2020-2021 والتي بلغت 146.544 مليون دينار.

و"شركة البترول الوطنية" تابعة لـ"مؤسسة البترول الكويتية"، وتمتلك مصفاةي الأحديدي وميناء عبدالله اللتين خضعتا لعملية تطوير شاملة عرفت بـ"مشروع الوقود البيئي" الذي افتتحه أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، في مارس/آذار بتكلفة إجمالية 4.680 مليار دينار.

وقال البدر أمس "كان لنجاح الشركة في إنجاز عدد من مشاريعها الإستراتيجية الكبرى أكبر الأثر في تعزيز قدرتها وكفاءتها الإنتاجية والتنافسية".

وذكر من هذه المشاريع "مشروع الوقود البيئي" و"مشروع خط الغاز الخامس"، (الدولار يساوي 0.3068 دينار).

## الحكومة الصينية أمام خيارات صعبة بين دعم الاقتصاد ومكافحة كوفيد - 19



عمال توزيع أمام صناديق المواد الغذائية المخصصة لسكان حي في بكين محجورين في بيوتهم

على نمو العملاق الآسيوي، وسبق أن عزلت مدينة شينزين، العاصمة التكنولوجية في جنوب الصين، لوقت قصير في آذار/مارس، فيما فرض الحجر لمدة تقارب شهرين على شمال شرق البلاد، المنطقة التي تعد المقر الصناعي للصين ومخزنها للقمح.

وتشكل هذه التدابير خطراً على هدف النمو الذي حدته بكين بنسبة 5.5%، في سبعة تطوي على محطة سياسية هامة إذ يتوقع أن تشهد تجديد ولاية شي جينبينغ على رأس ثاني قوة اقتصادية في العالم، ويشكك العديد من خبراء الاقتصاد في أن تتجج الصين في تحقيق هدفها، ما سيجعلها تسجل أضعف نمو اقتصادي منذ 1990، باستثناء العام 2020 الذي شهد نقشي الوباء، ويرى محللو بنك "نومورا" الياباني أن موجة الإصابات الحالية بالمتحورة أوميكرون وسياسة "صفر كوفيد" هما العقبتان "الرئيسيتان" أمام النشاط الاقتصادي.

ولتحفيف الضغط على الاقتصاد، عرضت بكين هدية على قطاع التكنولوجيا بتجنيبه قيوداً جديدة تعيق نموه. كما أعلنت عن عدة استثمارات في البنى التحتية من دون تحديد قيمتها.

لكن الخبير الاقتصادي دان وانغ، من بنك "مونغ سنغ" في هونغ كونغ يرى أن بكين لا تملك هامش تحرك كبيراً.

وعملت الصين خلال العقود الماضية على تطوير بنائها التحتية وخصوصاً في أواخر العقد الأول من الألفية حين سعت لتحريك اقتصاد أضعفها الأزمات المالية العالمية. واستثمرت البلد أربعة آلاف مليار يوان

بكين - أف ب: بين القيام بمبادرات حيال الاقتصاد والتمسك بسياسة "صفر كوفيد"، تضاعف الصين مساعيها لتحريك نمو الاقتصاد الذي يعاني من تبعات القيود الصحية، بدون التخلي عن إستراتيجيتها الملتفة في مكافحة الوباء.

ففي مواجهة تباطؤ النمو، وجهت السلطة الصينية في نهاية نيسان/أبريل إشارة مطمئنة إلى الشركات الرقمية بعدما فرضت رقابة مشددة على هذا القطاع في أواخر 2020 للسيطرة عليه.

كما عرضت بكين، في سعيها لدعم الأوضاع الاقتصادية، الخسوط العرضية لخطة تشغيل كبرى يخشى أن تؤدي إلى مضاعفة المشاريع غير الجديدة وزيادة الديون.

لأن سياسة "صفر كوفيد" التي تتبعها الصين مع ما يواكبها من تدابير عزل وحملات فحوص لكشف الإصابات بشكل متكرر في المناطق فور ظهور حالات، ستتواصل بالرغم من كلفتها الاقتصادية الباهظة، بحسب ما أكد الرئيس شي جينبينغ.

وفي الأسبوع الماضي قال الرئيس مجدداً خلال اجتماع مع مسؤولين كبار في الحزب الشيوعي الحاكم أن "المواظبة ستقود إلى الانتصار على الفيروس.

وسبق له أن أدلى بتصريحات مماثلة في مطلع نيسان/أبريل بعيد فرض الحجر على سكان شنغهاي في مواجهة أسوأ موجة من الإصابات بالفيروس يشهدها البلد منذ ظهور الوباء أواخر 2019.

ولا تزال العاصمة الاقتصادية للصين إلى اليوم مقطوعة عن العالم، ما يعكس بشدة

## نقابة المناجم والطاقة الألمانية تطالب بالتأهب لمواجهة اختناقات محتملة في الخريف المقبل

ثلاثة مستويات: الأول هو مستوى الإنذار المبكر، ثم الإعلان عنه بالفعل من قبل الحكومة الاتحادية، وفي المستوى الأخير، مستوى الطوارئ، يتعين على الدولة التدخل. وذكر فاسيلياديس أنه من الممكن بعد ذلك فصل الطاقة عن العملاء الصناعيين، بينما يجب حماية استهلاك المنازل.

بعد أن التخلص التدريجي من طاقة الفحم المخطط له في خطر، لأن هذا يعتمد بشكل أساسي على وتيرة التوسع في الطاقات المتجددة وشبكات الطاقة المرتبطة بها.

وأوضح فاسيلياديس أنه في حال تم الاحتفاظ بالمزيد من محطات الطاقة التي تعمل بالفحم

كان هناك سبب على الإطلاق لقمة طاقة بقيادة المستشار الألماني ووزير الشؤون الاقتصادية، فيجب أن يكون الآن.

وإستطرد يقول أنه يجب على سبيل المثال توضيح مقدار الغاز المتاح لأي غرض في حالة الطوارئ... كما يجب توضيح ما الذي يستخدم كمادة خام في الإنتاج، وما الذي يستخدم للكهرباء وما الذي يستخدم للتدفئة؟

وفي حالة توقف إمدادات الغاز الروسي أو حظره من قبل الاتحاد الأوروبي ضد روسيا وحوادث اختناقات الإمداد المصاحبة يجب أن تدخل خطة الطوارئ الخاصة بالغاز إلى حيز التنفيذ.

وهذه الخطة تتضمن وفق رؤية فاسيلياديس

د ب أ: دعت نقابة المناجم والصناعات الكيماوية والطاقة في ألمانيا إلى التأهب لاستعداد مواجهة اختناقات محتملة في مجال الطاقة بسبب حرب أوكرانيا وما ينتج عنها من آثار.

وقال ميشائيل فاسيلياديس، رئيس ثالث أكبر نقابة عمالية ألمانية، في حوار مع صحيفة "فرانكفورتر ألغماينه تسايتونج" اليومية واسعة الانتشار "نحن جميعاً، سواء في الحكومة، أو الشركات، أو القطاع الخاص، يجب أن نكون مستعدين لحقيقة أن إمدادات الطاقة يمكن أن تصبح صعبة للغاية في الخريف المقبل".

وتابع القول أن هذا يتطلب اجتماع قمة مع جميع اللاعبين الرئيسيين في قطاع إمدادات الطاقة "وإذا

برلين - د ب أ: حذر رئيس اتحاد تجارة التجزئة بألمانيا من مواجهة أعباء ناتجة عن قانون سلاسل الإمداد الأوروبي المقرر إصداره.

وجاء في خطاب رئيس الاتحاد يوزف زانكتيوهانز الذي وجهه لرئيسة المفوضية الأوروبية أورزولا فون دير لاين أن قانون سلاسل الإمداد "سيثقل كاهل" الكثير من المؤسسات متوسطة الحجم بشكل كبير، ولا يمكن التعامل معه في الوقت الحالي، لاسيما ما ظل وضع انهيار سلاسل الإمداد على مستوى العالم. وقد تم إرسال الخطاب إلى المستشار الألماني أولاف شولتس أيضاً.

وجاء الخطاب بمناسبة يوم أوروبا الموافق اليوم الاثنين، التاسع من أيار/مايو، وهو يوم تخليد ذكرى خطاب روبرت شومان، وزير

## «غازبروم» الروسية تطمن عملاءها بالاستمرار في دفع أسعار الغاز دون خرق العقوبات الأوروبية

واشنطن - د ب أ: كتبت شركة "غازبروم" الروسية رسالة إلى عملائها الأوروبيين سعت فيها لطمأنتهم بأنهم يستطيعون الاستمرار في دفع ثمن الغاز دون خرق العقوبات التي فرضتها حكومات بلادهم على روسيا، في أحدث مؤشر على أن روسيا ربما تحاول إيجاد طريقة للحفاظ على تدفق الغاز.

وتسعى الشركات الأوروبية جاهدة للتوصل إلى سبيل بشأن كيفية الاستمرار في شراء الغاز الروسي بعد أن طالبت موسكو بالدفع بالروبل، بينما قالت المفوضية الأوروبية أن مثل هذه الخطوة ستنتهك العقوبات.

وتم بالفعل قطع الإمدادات عن بولندا وبلغاريا، وتقرب المواعيد النهائية للدفع في دول أخرى في وقت لاحق من هذا الشهر.

وأخبرت "غازبروم" في رسالتها التي تم الأعلع عليها العملاء أن الأمر الجديد الذي نشره الكرملين في 4 أيار/مايو يوضح الإجراء المتصور عليه في الرسوم الأولى بشأن مدفوعات الروبل.

لكن ليس من الواضح ما إذا كان النظام الجديد سيكون كافياً لتهدئة مخاوف الاتحاد الأوروبي، الذي قال أن إنشاء حساب بالروبل والتعامل مع البنك المركزي الروسي من شأنه أن يكسر العقوبات، ولم تعلق المفوضية الأوروبية على الأمر عندما تم الاتفاق بها.

وينص الأمر الجديد على أن العملة الأجنبية المستلمة من المشتريين سيتم استبدالها بالروبل عبر حسابات لدى المركز الوطني الروسي للمقاصة.

وقالت "غازبروم" في الرسالة أن الأمر يضمن شفافية التدفقات النقدية من المشتريين الأجانب ويستبعد إمكانية مشاركة أي "طرف ثالث" في التسويات، ويبدو أن الإجراء على النحو المبين يستبعد البنك المركزي الخاضع للعقوبات.

## وزيرة التنمية الألمانية: استخدام نباتات الغذاء والعلف لإنتاج الوقود الحيوي يهدد بمجاعة كبرى

برلين - د ب أ: طالبت وزيرة التنمية الألمانية سغنتيا شولتسه بوقف استخدام النباتات الغذائية ونباتات الأعلاف في إنتاج مواد الوقود الحيوي.

وفي تصريحات لصحيفة "بيلد أم زونتاج" الألمانية الصادرة أمس الأحد، قالت الوزيرة المنتمية إلى حزب المستشار أولاف شولتس الديمقراطي أن السبب في ذلك هو الارتفاع الحاد في أسعار المواد الغذائية. وأضافت الوزيرة "الرسالة المبررة هي أننا مهددون بأكبر مجاعة منذ الحرب العالمية الثانية ستسفر عن ملايين الوفيات".

وأوضحت وزيرة البيئة الألمانية السابقة أنه لا ينبغي في ظل هذه الخلفية استخدام القمح أو زيت النخيل أو بذور اللفت أو الذرة في إنتاج الوقود الحيوي، ليس في ألمانيا وحسب بل على المستوى الدولي أيضاً. وأضافت ليس هناك أحد في العالم

برلين - د ب أ: حذر رئيس اتحاد تجارة التجزئة بألمانيا من مواجهة أعباء ناتجة عن قانون سلاسل الإمداد الأوروبي المقرر إصداره.

وجاء في خطاب رئيس الاتحاد يوزف زانكتيوهانز الذي وجهه لرئيسة المفوضية الأوروبية أورزولا فون دير لاين أن قانون سلاسل الإمداد "سيثقل كاهل" الكثير من المؤسسات متوسطة الحجم بشكل كبير، ولا يمكن التعامل معه في الوقت الحالي، لاسيما ما ظل وضع انهيار سلاسل الإمداد على مستوى العالم. وقد تم إرسال الخطاب إلى المستشار الألماني أولاف شولتس أيضاً.

وجاء الخطاب بمناسبة يوم أوروبا الموافق اليوم الاثنين، التاسع من أيار/مايو، وهو يوم تخليد ذكرى خطاب روبرت شومان، وزير

## تجارة التجزئة في ألمانيا تخشى تداعيات قانون سلاسل الإمداد على الشركات المتوسطة

برلين - د ب أ: حذر رئيس اتحاد تجارة التجزئة بألمانيا من مواجهة أعباء ناتجة عن قانون سلاسل الإمداد الأوروبي المقرر إصداره.

وجاء في خطاب رئيس الاتحاد يوزف زانكتيوهانز الذي وجهه لرئيسة المفوضية الأوروبية أورزولا فون دير لاين أن قانون سلاسل الإمداد "سيثقل كاهل" الكثير من المؤسسات متوسطة الحجم بشكل كبير، ولا يمكن التعامل معه في الوقت الحالي، لاسيما ما ظل وضع انهيار سلاسل الإمداد على مستوى العالم. وقد تم إرسال الخطاب إلى المستشار الألماني أولاف شولتس أيضاً.

وجاء الخطاب بمناسبة يوم أوروبا الموافق اليوم الاثنين، التاسع من أيار/مايو، وهو يوم تخليد ذكرى خطاب روبرت شومان، وزير

برلين - د ب أ: حذر رئيس اتحاد تجارة التجزئة بألمانيا من مواجهة أعباء ناتجة عن قانون سلاسل الإمداد الأوروبي المقرر إصداره.

وجاء في خطاب رئيس الاتحاد يوزف زانكتيوهانز الذي وجهه لرئيسة المفوضية الأوروبية أورزولا فون دير لاين أن قانون سلاسل الإمداد "سيثقل كاهل" الكثير من المؤسسات متوسطة الحجم بشكل كبير، ولا يمكن التعامل معه في الوقت الحالي، لاسيما ما ظل وضع انهيار سلاسل الإمداد على مستوى العالم. وقد تم إرسال الخطاب إلى المستشار الألماني أولاف شولتس أيضاً.

وجاء الخطاب بمناسبة يوم أوروبا الموافق اليوم الاثنين، التاسع من أيار/مايو، وهو يوم تخليد ذكرى خطاب روبرت شومان، وزير

## كيف سيدو مستقبل العمل من المنازل بعد عامين من كوفيد - 19؟

الجانحة على ما يبدو. وكشف استطلاع حديث أجراه معهد الدراسات الأسرية ومؤسسة "يو غوف" أن أكثر من نصف الآباء الذين لديهم أطفال تقل أعمارهم عن 18 عاماً قالوا إن جانحة كوفيد 19 جعلتهم أكثر تفضيلاً للعمل من المنزل، معظم الوقت أو جزء من الوقت.

ومن المنير للاهتمام أن غالبية الآباء العاملين يعتقدون أن الترتيب المثالي هو تقاسم واجبات رعاية الطفل بين الشركاء والعمل لساعات مرنة.

وبطبيعة الحال، ليس كل والد عامل يفضل العمل عن بُعد. فحوالي نصف القوى العاملة الأمريكية فقط يمتنعون أداءً موظفهم عن بعد، حتى في جزء من الوقت.

وكما هو الحال مع معظم الأشياء، يمكن أن تكون هناك عيوب للعمل عن بُعد. فعلى سبيل المثال، يقول العديد من العمال أنهم يشعرون بأنهم أقل ارتباطاً بزملاء العمل عند العمل عن بُعد. ونتيجة لذلك، سيستعين على الشركات العمل بجانب الموظفين لتحديد الترتيب المثالي للموظفين الأفراد وتحديد سياسات مكان العمل التي توازن بين تفضيلات العمال واحتياجات مكان العمل.

ولكن في غضون ذلك، يتعين استعراض وتحديث السياسات التي تجعل من الصعب على الآباء العاملين العمل بمرنة. وهناك مجموعة متنوعة من اللوائح التي تجعل العمل المرن والعمل عن بعد أكثر صعوبة، ويجب تخفيفها أو إلغاؤها.

فعلى سبيل المثال فإن لوائح العمل المحلية التي تجعل أماكن العمل أكثر صرامة "لحماية" العمال، تجعل العمل أقل مرونة، وبالتالي تجعل العمل والحياة الأسرية أقل توافقاً.

وفي الوقت نفسه، فإن لوائح العمل الاتحادية الأمريكية، مثل "قانون معايير العمل العادلة" التي تتطلب تعويض العمال عن العمل الإضافي بالدفع النقدي بدلاً من الإجازة المستقبلية، تجعل أيضاً تحقيق التوازن بين العمل والحياة الأسرية أكثر صعوبة. وينبغي إصلاح هذه القواعد لاستيعاب الأسر التي تحتاج إلى عمل مرن.

وترى كالدرا أنه في حين بعيد العمال والشركات التفكير في التوقعات حول العمل، يجب على صانعي السياسات إعادة التفكير في العديد من السياسات التي تحظر الترتيبات المرنة والبعيدة التي يتوق إليها الآباء العاملون.

وتخلص كالدرا إلى أنه إذا كان ما يقوله الآباء يشكل مؤشراً ما، فإن العمل المرن هو المستقبل، وسيكون من الحكمة أن يهدد صناع السياسات الطريق لذلك.



موظفة هولندية تعمل عن بُعد في منزلها وطفلتها غير المرحة لهذا الترتيب

لديهم أطفال صغار أكثر عرضة للقول أنهم يفضلون العمل في المقام الأول من المنزل مقارنة بالعمال الذين لديهم أطفال أكبر سناً أو عمال بدون أطفال. وفي استطلاع آخر أجرته "ماكينزي" قال الآباء العاملون إنهم يريدون تغييرات في العمل المرنة، بما في ذلك العمل المرن، وهو فائدة ذات قيمة عالية جداً. واقتناعاً من أي وقت مضى بأن العمل المرن هو فائدة ذات قيمة عالية جداً. وفي استطلاع أجرته شركة "ماكينزي" كان الآباء العاملون الذين

قال 51% من الآباء عن ساعات العمل والجداول الزمنية الأكثر مرونة هي أهم تغييرين من شأنه أن يسمح لهم بتحقيق التوازن بالتساوي بين وظائفهم وأعمالهم ومراعاة متطلبات الزواج ورعاية الأطفال.

وبعد تجربة العمل عن بُعد خلال الجائحة، يبدو الآباء العاملون أكثر اقتناعاً من أي وقت مضى بأن العمل المرن هو فائدة ذات قيمة عالية جداً. وفي استطلاع أجرته شركة "ماكينزي" كان الآباء العاملون الذين

واشنطن - د ب أ: أحدثت جانحة فيروس كورونا العديد من التغييرات في المشهد العالمي، نتيجة للقواعد الصارمة التي فرضت لمكافحة الفيروس، وأبرزها قاعد البقاء في المنزل، ومن ثم العمل من المنزل.

وقالت الباحثة فانيسا براون كالدرا في تقرير نشره "معهد كاتو" في واشنطن أن الاقتصاد العالمي شهد اضطرابات واسعة النطاق منذ بداية الجائحة، واليوم، بلغ التضخم أعلى مستوى له منذ أكثر من 40 عاماً، وتقلصت سلاسل الإمداد، بينما يكافح المستهلكون من أجل العثور على السلع والخدمات التي يحتاجون إليها. وفي الوقت نفسه، يسعى أصحاب العمل باستماتة للعثور على عمال.

وأضافت كالدرا، التي تشغل منصب مديرة دراسات الفرص وسياسات الأسرة في المعهد، أن نقص الموظفين هو نتاج مجموعة متنوعة من العوامل، ولكن إحدى القضايا التي تجعل من الصعب على أصحاب العمل العثور على موظفين والاحتفاظ بهم هي أن تفضيلات العمال حول العمل قد تغيرت.

ويتمثل أحد أهم التحولات المعروفة في القوى العاملة في أن العديد من العمال حريصون على مواصلة العمل عن بُعد وبمرنة، كما فعلوا خلال العامين الماضيين.

ووفقاً لاستطلاع أجرته مؤسسة "غالوب" مؤخراً، فإن من بين العمال الذين لديهم وظائف يمكن القيام بها عن بعد عمل 40% منهم إما بشكل حصري (8%) أو جزئياً (32%) عن بُعد قبل الجائحة، لكن 91% من العمال القادرين على العمل عن بُعد يفضلون ذلك بعد بشكل حصري أو جزئياً بعد الجائحة. ويرجع ذلك على الأرجح إلى أن العمال قد ناقوا الآن فوائد العمل عن بُعد. ففي استطلاع أجراه مركز "بيو" البحثي قال 44% من العمال المستجدين على العمل عن بُعد أنه يجعل من السهل إنجاز العمل والوفاء بالمواعيد النهائية، في حين يقول 46% أن من السهل إنجاز العمل كما هو الحال في المكتب. وقال 64% أنه جعل من السهل تحقيق التوازن بين عملهم وحياتهم الشخصية.

وتبرز هذه الفوائد بشكل خاص بالنسبة للآباء العاملين، فعلى مدار سنوات، قال الآباء والأمهات العاملون أن العمل المرن كان حاسماً لنجاحهم في مكان العمل وفي المنزل.

ففي سبيل المثال أظهرت إحدى الدراسات الاقتصادية لعام 2009 أن 69% من الأمهات العاملات تاهلن أعلى إلى أن عدم مرونة مكان العمل كان السبب الرئيسي لتزكهن العمل.

وفي دراسة استقصائية أجرتها مؤسسة "روكفلر" في عام 2009 أيضاً



## ليفربول يتعثر في سباق اللقب أمام توتنهام... وتعادل قاس لتشلسي ويونايتد يخسر برباعية



الكوري سون يحتفل مع زميله كاين عقب تسجيل هدف توتنهام في مرمى ليفربول

مباراة موقعة على أرضه ضد كريستال بالاس، وفاز برينغفورد الثاني عشر على ضيفه ساوثهامبتون الخامس عشر 3-صفر بأهداف بونتوس يانسون (13)، يوان ويسا (14) وكريستوف أير (79).

بخسارته بهدف أمام كريستال بالاس، وسجله ويفريد زاما من ركلة جزاء، ليحلح جنوبويتش المتذلل. وتعرضت آمال ليونيل ميسي للخطر بعد سقوطه 3-1 أمام ضيفه أستون فيلا الذي تقدم عبر داني إينغز (7) وإيميليانو بوندينا

قبل ساعات من المباراة أن كونسورتيوم يقوده الأمريكي تود بولي، أحد مالكي نادي لوس أنجلوس دوجرز للبيسبول والذي تابع المباراة من ملعب "ستامفورد برديج"، فاز في معركة شراء النادي بصفقة تبلغ 4.25 مليار جنيه استرليني. وكان مالك النادي الروسي رومان أفراموفيتش طرح للنادي للبيع مطلع آذار/مارس، قبل أيام فقط من عقوبات فرضتها عليه الحكومة البريطانية على خلفية الغزو الروسي لأوكرانيا. ورغم الانباء الإيجابية إدارياً، بقي تشلسي على أرض الملعب بدون فوز للمباراة الثالثة تواليها في الدوري بعد تعادل مع مانشستر يونايتد وخسارة من أيفرتون، ليفشل في إراحة نفسه نسبياً من الصراع على آخر مركزين مؤهلين إلى دوري الأبطال. وبعدهما جرد من لقبه بطلاً لأوروبا هذا الموسم، يأمل تشلسي بالآخروج خالي الوفاض هذا العام عندما يلتقي ليفربول في نهائي كأس الاتحاد السبت المقبل على ملعب "ويمبلي"، وتسبب المغربي رومان سايس بركلة جزاء إثر عرقلته روميلو لوكاكو، وأضاف لوكاكو الثاني بعد تقيتني فقط بعدما افتك كريستيان بوليسيك الكرة من المنافس بالقرن من منطلقه ومروها إلى المهاجم الذي سددها بيمينه من خارج المنقطة جميلة إلى يسار الحارس (58). إلا أن فرانك ريشكيكسكو تريكوا لقص الفارق بتسديدة رائعة يسرها من خارج المنقطة

### الدوري الإنكليزي

■ لندن - أ ف ب: تعثر ليفربول في السباق المتحمس على لقب الدوري الإنكليزي بتعاقبه 1-1 أمام ضيفه توتنهام ضمن المرحلة السادسة والثلاثين، مهدياً خدمة ثمينة لمانشستر سيتي قبل ثلاث مباريات من النهاية. وبات في رصيد ليفربول 83 نقطة في الصدارة بفارق الأهداف عن السيتي الذي سيسعيها في حال فوزه أو حتى تعاقبه مع ضيفه نيوكاسل. وتقدم توتنهام عبر الكوري سون هيوغ-مين (56) فيما أحرز الكولومبي لويس دياز التعادل لأصحاب الأرض (74). وفي حال خروج السيتي بالنقاط الثلاث، سيقطع شوطاً كبيراً نحو التتويج بلقبه الرابع في الدوري في آخر خمسة مواسم، ويحرم ليفربول من التتويج البراعية بعدما وصل إلى نهائي دوري أبطال أوروبا لمواجهة ريال مدريد وبلغ نهائي الكأس حيث سيواجه السيتي السبت المقبل وتوج سابقاً بكأس الرابطة. وفي الصراع على مراكز دوري الأبطال، بات في رصيد توتنهام 62 نقطة في المركز الخامس، متخلفاً بنقطة عن أرسنال الرابع الذي يخسر من تشلسي الثالث. وهدد أولاً فريق المدرب يورغن كلوب عبر ساديو ماني بتسديدة بيمينه من خارج المنقطة تصدى لها الحارس هوغو لوروس (3)، قبل أن يرد يورديوغويتا بتسديدة (58) يسرها بعيدة أيضاً تصدى لها الحارس البرازيلي اليسون (7). وكاد راين

### الدوري الإيطالي

■ روما - أ ف ب: واصل أتالانتا كفاحه إلى حذر مقعد أوروبي الموسم المقبل، بفوزه 3-1 على مصيفه سبيزيا الساعي إلى تحسين نفسه من الهبوط، ضمن المرحلة السادسة والثلاثين من الدوري الإيطالي.

وتناوب لويس موريل (16)، وبيرات ديجيميتي (73) وماريو باساليش (87) على تسجيل ثلاثية أتالانتا، فيما أحرز دانييلي فيردي هدف أصحاب الأرض الوحيد (30). ورفع فريق المدرب جانجينيرو غاسبريني رصيده إلى 59 نقطة في المركز السابع متساقداً بالنقاط مع روما السادس، على بعد ثلاث نقاط من المركز الخامس المؤهل إلى الدوري الأوروبي (يورولاغ) والذي يحتله لاتسيو. وهذا المركز هو أقصى ما يأمل به أتالانتا الذي نافس في دوري أبطال أوروبا لثلاثة مواسم متتالية، وبعده بفارق عشر نقاط عن المركز الرابع الذي يحتله يوفنتوس قبل مرحلتين من نهاية الدوري، وتجمد رصيد سبيزيا عند 33 نقطة في المركز السادس عشر. ولا يزال سبيزيا رغم الخسارة متقدماً بفارق خمس نقاط عن كالياري الذي يحتل المركز الثامن عشر، آخر مراكز الهبوط، ويواجه سايرينيتانا السابع عشر. كما لا يزال سبيزيا في متناول جنوي الذي يقبع في المركز التاسع عشر مع 28 نقطة أيضاً.



مدافع برشلونة ألبا (يسار) يحتفل مع زملائه بتسجيل هدف الفوز في مرمى بيتيس

تسجيل سداسية غراناطة لويس سواريز (6) وسيرخيو إسكودرو (46) وأنطونيو بيرتراس (55) والبديل خورخي مولينا هدفين (69 و90) والألباني ميثو أوزوني (78)، وسجل هدي الخاسر سالفا سفيا (28) وأنطونيو خوسيه رايو أريزاس (58). وتعادل أنتليك بلباو سلباً مع بنسنية.

(83) والبديل الهنوراسي أنتوني لوتسانو (34-90)، وخاض أيلتني معظم الشوط الثاني بعشرة لاعبين إثر طرده لابعه الأرجنتيني إيزيكيل بونس في الدقيقة 66، وفي سباق محتمل للبقاء، تقدم قاشد بفارق نقطة عن غراناطة و3 نقاط عن ريال مايوركا الثامن عشر أول الهابطين والذي تجمد رصيده عند 32 نقطة.

### الدوري الإسباني

■ مدريد - أ ف ب: قاد مدافع برشلونة جوردو ألبا فريقه لحجز مكان في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل بتسجيله هدفاً قاتلاً أمام ضيفه ريال بيتيس منحه الفوز 2-1، ضمن المرحلة الخامسة والثلاثين من الدوري الإسباني.

وجاءت أهداف المباراة في الشوط الثاني، فافتتح برشلونة التسجيل عبر أنسو فاتي بعد دقيقة من دخوله إلى أرض الملعب بدلاً من فيران توريس (76)، وفي مباراته الثانية منذ عودته من إصابة في أوتار الركبة، سلط فاتي الأضواء عليه في غضون 76 ثانية، بتسديدة جانبية خدعت الحارس روي سيلفا الذي حل بدلاً من الخضر كلاوديو رافا (39 عاماً) المصاب في الدقيقة 17، ليسجل هدفة الأول في الدوري منذ 6 تشرين الثاني/نوفمبر أمام سلتا فيغو 3-3. ورد بيتيس بعد 3 دقائق عبر مدافع "البلاوغران" السابق مارك بارترا، ليخترع ألبا من تسديدة "على الطائر" إثر تمريره من داني الفيلش النطاق الثلاث لفريقه والمعد الأوروبي (44-90). وحقق برشلونة فوزه الثاني توالياً ليرفع رصيده في المركز الثاني إلى 69 نقطة خلف البطل ريال مدريد (81) الذي يواجه في "دربي" العاصمة جاره اللندون أنتليكو الرابع، متقدماً بفارق 11 نقاط عن بيتيس الذي لم يعد بإمكانه اللحاق به، قبل ثلاث مراحل من النهاية. وتجمد رصيد بيتيس التوجي بلقب الكأس قبل 15 يوماً عند 58 نقطة في المركز الخامس، واحتفظ

### ليفركوزن يضمن دوري الأبطال وخسارة فرايبورغ تشرع معركة آخر المقاعد

بروميل (11) وكريستوف تريميل (30) وشيرالدو بيكر (41) وأندرياس شافر (89)، وسجل للخاسر لوكاس هولر (59). وما زال أونيو برلين الذي صعد إلى "بوندسليغا" عام 2019 يحتفظ بأمال، ولو ضعيفة، بمقعد في دوري الأبطال بعدما تساوى مع لايبزيغ. وعزز ماينز مركزه التاسع بفوزه 2-1 على مصيفه هرتا برلين المهبط بالهبوط والذي تجمد رصيده عند 33 نقطة في المركز الخامس عشر، متقدماً بفارق 3 نقاط عن شوتغارت الذي يخوض استحفاً صعباً أمام عملاق بافاريا المتوج باللقب في الموسم العشرة الأخيرة. وتقدم ماينز بفضل سيلفان فيدمر (25)، وعادل نادي العاصمة عبر ديفي سيلكه (45-5) من ركلة جزاء، قبل أن يحسم الضيف النقاط الثلاث بهدف ستيفان بيل (81). وفاز فولفسبورغ على مصيفه كولن 1-صفر، سجله ياتيك غيرهارت (43).

تسجل لوفنغهايم جورجينيو روتر بعد تمريرة من كريستوف باومغارتنر (22). ليعود الأخير ويسجل الثاني (36). واحتاج ليفركوزن إلى فوز من مباراته الأخيرة لضمن تأهله رسمياً إلى دوري الأبطال، حيث سيشارك للمرة الثالثة عشرة في تاريخه ككأثل أفضل سجل لناد ألماني بعد الباييرن الذي يتحضر لمشاركته 25ك ودورتموند (16)، وتراجعت نتائج هوفنهايم مع بداية العام الحالي، إذ لم يحصد سوى 18 نقطة من 16 مباراة في أسوأ حصاد له في الدوري منذ 2014-2015 (15 نقطة)، علماً أنه كان حصد بعد مبارياته الـ15 الأولى هذا الموسم 26 نقطة ليحتل المركز الرابع متأخراً بفارق نقطة عن ليفركوزن.

تغاضت (70). وعاد فريق "الأصفر والأحمر" إلى سكة الانتصارات بعدما مُني بخسارتين تواليها في المرحلتين الماضيتين أمام بايرن ميونخ 3-1 وبوخوم 4-3، وذلك للمرة الأولى منذ كانون الثاني/يناير 2021، وهي الخسارة السابعة توالياً لغرويتز أمام دورتموند، حين لم يفر سوى بمباراة واحدة من مواجهاته العشر، مقابل تعادل و8 هزائم.

الأيصال (55 نقطة) صفعه قوية بخسارته على أرضه أمم أونيو برلين. ليبقي في مرمى نيران لايبزيغ الذي يتأخر عنه بفارق نقطة ويستقبل أوغسبورغ في مسعاه لانتزاع آخر المقاعد منه تعويضاً لخروجه المخيب من نصف نهائي الدوري الأوروبي منتصف الأسبوع (خسر أمام رينجرز الاسكتلندي 3-2 بأجمالي المبارتين).



لاعبو نانت يحتفلون بلقب كأس فرنسا

### كأس فرنسا

■ باريس - أ ف ب: أحرز نانت لقبه الرابع في مسابقة كأس فرنسا بفوزه في المباراة النهائية على نيس 1-صفر على ملعب "ستاد دو فرانس" في ضاحية سان دوني الباريسية.

ويدين فريق "الكاناري" إلى قائده لودوفيك بيلاس الذي سجل الهدف الوحيد من ركلة جزاء في الدقيقة 47. وهو اللقب الرابع لثلاث سنوات بعد أعوام 1979 و1999 و2000 والأول بشكل عام منذ أن توج بلقبه الثامن في الدوري الفرنسي عام 2001. وقد سمح له هذا الفوز بحجز مركز له في دور المجموعات في مسابقة الدوري الأوروبي "يوروبالغ" في الموسم المقبل. وأقيمت النسبة 105 من المسابقة بقيادة حكمة للمرة الأولى منذ أن أضرمت النور أمام مدرجات ممثلة بعد التححر من القيود والإجراءات الصارمة المتعلقة بفيروس كورونا، وذلك للمرة الأولى منذ عام 2019. وبمواكبة حوالي 80 ألف متفرج. وبلغ نانت المباراة النهائية بعدما أقصى موناكو من نصف النهائي بركلات الترجيح 4-2 اثر تعادلهما 2-2، فيما جرد نيس باريس سان جرمان، المتوج مؤخراً بطلا للدوري للمرة العاشرة في تاريخه، من لقبه في دور ثمن النهائي بفوزه عليه 6-5 بركلات الترجيح بعد تعادلهما سلباً في ثمن النهائي، ليعود ويصفي مارسيليا 4-1 في ربع النهائي وفيرساي من الدرجة الثانية 2-صفر في الربع الذهبي. ويسعى فريق "الكاناري" للتصالح مع أمجاده الماضية بإشراف لاعبه السابق ومديره الحالي أنطون كوموايه (1983-1990). وجاء التعاقب مع كوموايه في بداية عام 2021 بهدف تعادي الهبوط إلى الدرجة الثانية، إلا أن الأخير نجح في إعادة الروح للفريق وتناسي الأوقات الصعبة والنتائج الهزيلة والأجواء المشحونة بين الجماهير والرئيس الملياردير البولندي فالديمار كيتا.

رداح الملاعب

بورنو يحرز لقبه الثلاثين  
بطلا للدوري البرتغالي

■ لشبونة - أ ف ب: أحرز بورنو لقب الدوري البرتغالي للمرة الثلاثين في تاريخه بفوزه المتأخر في لشبونة على مضيفه غريمه اللدود بنفيكا 1-صفر، ضمن المرحلة الـ33 قبل الأخيرة، ويدين بورنو بفوزه إلى النيجيري زايديو ساتوسسي صاحب الهدف الوحيد في الدقائق القاتلة (44-90). ورفع بورنو رصيده في الصدارة إلى 88 نقطة، متقدما بفارق 9 نقاط عن سبورتيغ حامل اللقب الموسم الماضي، و16 نقطة عن بنفيكا الثالث، ويخوض بورنو وسبورتيغ منافسات دوري الأبطال الموسم المقبل، فيما يلعب بنفيكا الذي وصل هذا الموسم إلى ربع نهائي المسابقة، الدور الثالث التأهيلي. وحقق بورنو مع مدربه سيرجيو كونسيساو رقما قياسيا في الدوري بعدم الخسارة في 58 مباراة تواليها، قبل أن يسقط أمام براغا صفر-1 في المرحلة الـ31. وبإمكان بورنو أن يتوج بثلاثية جديدة في حال فوزه بالكأس حيث يخوض المباراة النهائية أمام توندبلا السادس عشر في الدوري، المقررة في 22 الجاري.

شالكة يعود إلى  
الدرجة الأولى الألمانية

■ برلين - أ ف ب: عاد شالكة للعريق إلى الدرجة الأولى في الدوري الألماني بعد عام من سقوطه إلى الثانية عقب فوزه على ضيفه سان بولي 3-2 ضمن المرحلة الـ33 قبل الأخيرة، ونجح شالكة في قلب الطاولة على سانت بولي بعدما تأخر بهدين نظيفين بعد 17 دقيقة من البداية، ليعوض بطل ألمانيا 7 مرات آخرها عام 1958، ويتقدم 2-3 في الشوط الثاني الذي شهد طرد لاعبين للفريق الضيف، وعزز شالكة مركزه في الصدارة برصيد 62 نقطة، متقدما بفارق 5 نقاط عن الثلاثي هامبورغ ودارمشتاد وفيردر بريمن التي تتنافس على المركز الثاني المؤهل مباشرة إلى الخبة، ولم يفقد سان بولي حسابيا أماله الضئيلة بحجز مركز مباشر إلى الأولى، علما أن الثالث يخوض ملحقا ضد السادس عشر في البوندسليغا.

روزه سيستمر في تدريب  
دورتموند الموسم المقبل

■ برلين - د ب: أكد ماركو روزه مدرب بوروسيا دورتموند أنه سيبقي مع الفريق الموسم المقبل بعد الفوز على ملعب غرويتز فور 1/3 ليضمن دورتموند وصافة الدوري الألماني، في الموسم الأول لمدربه، وقال روزه: "سأبقي أيضا مدربا لدورتموند العام المقبل"، بعدما دعمه سيباستيان كيل مدير قطاع اللاعبين في النادي الألماني، على مفض. وقال كيل الذي يتولى في المستقبل منصب المدير الرياضي لدورتموند، قبل المباراة أنه "يفترض" بقاء روزه في منصبه، واتهم روزه وسائل الإعلام بمحاولة "اختلاق شيء لم يكن موجودا"، ورغم إنهاء الدوري في المركز الثاني، أثنى دورتموند في منافسة بايرن ميونخ على اللقب، كما خرج بشكل محبط من كأس ألمانيا ودوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي.

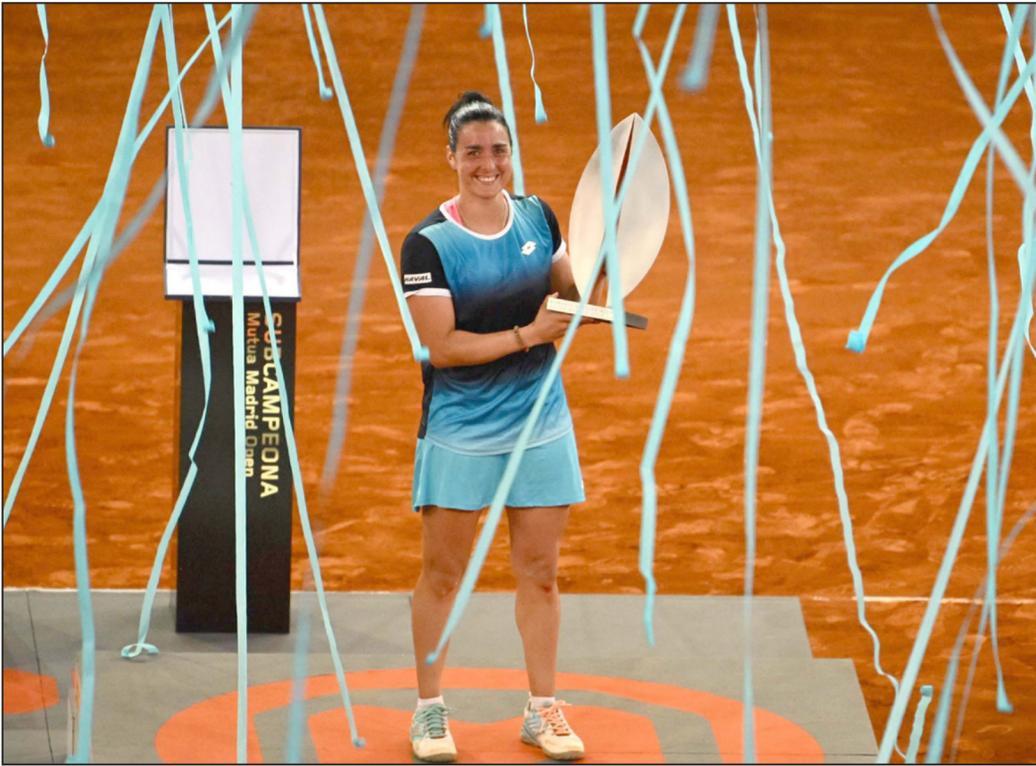
الفيفا يؤكد أنه «أعلق ملف»  
استئناف الجزائر

■ الجزائر - أ ف ب: رفض الفيفا الاستئناف الذي تقدم به الاتحاد الجزائري لإعادة مباراته ضد الكامبيرون ضمن تصفيات كأس العالم 2022، مؤكدا أن "الملف أعلق". وفاز محاربو الصحراء 1-صفر في الكامبيرون ولكنهم خسروا 2-1 بعدما سجلوا هدفا في الدقيقة 118 في الرقم الأخير من كارل-توكو إيكامي البالغ 26 عاما والذي استأنف المنافسات في كانون الثاني/يناير الماضي، على الياباني يوي كويكي (10، 22) والأسترالي روهان براونينغ (10، 23). وتعد هذه العودة خجولة لبطال العالم إذ لا يزال بعيدا عن أفضل أداء له في سباق السريعة، والذي سجله الكيني فيرديناند أو مانالينا في نيروبي السبت (9، 85). وكان كولمان سجل عدوته إلى الخصار في الموسم الشتوي داخل قاعة، لكنه خسّر في آذار/مارس نهائي 2022 داخل قاعة بسباق 600 في بلغراد أمام حامل ذهبية طوكيو في سباق 100م الإيطالي مارسيل جاكوبس.

الأمريكي كولمان يحرز لقب  
سباق 100 م بعد الإيقاف

■ طوكيو - أ ف ب: حقق بطل العالم العداء الأمريكي كريستيان كولمان المركز الأول في أول عودة له بسباق 100م بعد 18 شهرا من الإيقاف لانتهاكه التزامات مكافحة المنشطات، مسجلا 10.9 ثانية في طوكيو. وتغلب الأمريكي البالغ 26 عاما والذي استأنف المنافسات في كانون الثاني/يناير الماضي، على الياباني يوي كويكي (10، 22) والأسترالي روهان براونينغ (10، 23). وتعد هذه العودة خجولة لبطال العالم إذ لا يزال بعيدا عن أفضل أداء له في سباق السريعة، والذي سجله الكيني فيرديناند أو مانالينا في نيروبي السبت (9، 85). وكان كولمان سجل عدوته إلى الخصار في الموسم الشتوي داخل قاعة، لكنه خسّر في آذار/مارس نهائي 2022 داخل قاعة بسباق 600 في بلغراد أمام حامل ذهبية طوكيو في سباق 100م الإيطالي مارسيل جاكوبس.

دورة مدريد للتنس  
التونسية أنس جابر تتوج بأكبر لقب في مسيرتها... وألكاراز التاريخي يطيح بديوكوفيتش



التونسية أنس جابر ترفع كأس دورة مدريد بفخر

ديوكوفيتش بعدما حقق الجمعة فوزه الأول على نادال في ثالث مواجهة بينهما بعد خسارتين في الدور الثاني من مدريد العام الماضي ونصف نهائي أندية ويلز في آذار/مارس. وحرم الكاراز ديوكوفيتش من لقب رابع في مدريد، بعد 2011 و2016 و2019 لتعزير رقمه القياسي في دورات الماسترز (37)، علما أن في حوزة نادال 36. وسيأمل الكاراز بتحقيق لقبه الثاني في الماسترز بعد ميامي والرابع هذا العام بعد برشلونة وريو دي جانيرو أيضا، والخامس في مسيرته. وأنهى الإسباني المباراة 51-صفر راحة مقابل 24 للصربي، و57 خطأ مباشرة مقابل 31 لديوكوفيتش.

رافاييل نادال من ربع النهائي وبيات أصغر لاعب على الإطلاق يبلغ دور الأربعة في مدريد، ويلتقي في النهائي الألماني الكسندر زفيريف حامل اللقب الذي هزم اليوناني ستيفانوس تيسيباس 4-6، 3-6، 6-2. وبيات ألكاراز أول لاعب على الإطلاق يسقط نادال وديوكوفيتش في مباراتين تواليها التاريخية، وأول مراهق يسقطهما في مباراتين تواليها في أي بطولة أو دورة وأصغر لاعب يفوز على مصنف أول في العالم منذ 17 عاما منذ حقق ذلك نادال ضد السويسري روجيه فيدرر في 2005 في رولان غاروس. وكانت هذه المواجهة الأولى التي تجمع الكاراز مع

بدأت المجموعة الحاسمة بطريقة مثالية كاسرة إرسال الأمريكية في الشوط الأول، إلا أنها لم تحافظ على هذا امتياز بخسارتها التالي، قبل أن تعيد هذه الأفضلية مجدداً في الثالث وتتقدم لاحقا 3-1 على إرسالها. وكزت جابر الكسندر في الشوط السابع قبل أن تحسم اللقب على إرسالها. وأقصى الكاراز، للصنف تاسعا عالميا، ديوكوفيتش في مباراة ماراثونية استمرت ثلاث ساعات و35 دقيقة السبت 5-7 (7-5) و6-7 (5-7) وأطاح بالكاراز الذي كان ضمن المصنفين العشرة الأوائل قبل بلوغه عامه التاسع عشر الخميس، بموطنه الإسباني

■ مدريد - أ ف ب: كتبت التونسية أنس جابر، المصنفة عاشره عالميا، فصلا جديدا من التاريخ بإحرازها أكبر لقب في مسيرتها بتتويجها بدورة مدريد للألف على الملاعب الترابية، فيما أكد الياغ الإسباني كارلوس الكاراز مجددا أنه القوة الصاعدة بإقصائه الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف الأول من نصف النهائي. وحقت جابر اللقب بفوزها على الأمريكية جيسيكيا بيغولا الرابعة عشرة 7-5، صفر-6، 2-6. وهذا اللقب الثاني في مسيرتها بعد دورة برمنغهام الإنكليزية العام الماضي على الملاعب العشبية عندما أصبحت لاعبة عربية تحقق لقبها ضمن دورات رابطة المحترفات. ولم يسبق لجابر (27 عاما) قبل مدريد أن بلغت نهائي إحدى دورات الألف ونجحت في أول محاولة بتحقيق اللقب. وكان هذا النهائي السادس لجابر في مسيرتها، إذ خسرت دورة تشارلستون الأمريكية في العام الحالي ونفسه في العام الفائت، بالإضافة إلى شيكاغو الأمريكية 2021 وموسكو 2018. وقالت بعد الفوز: "خسرنا العديد من النهائيات، لذا أنا سعيدة أننا تمكننا من الفوز اليوم. كان الأمر صعبا خاصة المرة الأخيرة في تشارلستون. أشكر كل من دعمني اليوم. أعلمك بأن أتعلم المزيد من الكلمات الإسبانية وأعود العام المقبل".

وبهذا الفوز، ستتقدم جابر إلى المركز السابع في التصنيف العالمي لرابطة المحترفات الذي سبق أن حققته وهو الأعلى في مسيرتها. وكانت التونسية، أول عربية تدخل لائحة العشر الأوليات في العالم، أقصت في ربع النهائي الرومانية سيمونا هاليب الأولى عالميا سابقا وحاملة اللقب مرتين في مدريد عامي 2016 و2017 قبل أن تتفوق على الروسية إيكاتيرينا ألكسندروفا في نصف النهائي. وهذه المرة الثالثة تواليها التي تتفوق فيها جابر على بيغولا في خامس مواجهة بينهما، والثانية هذا العام بعد دور ال16 في دبي، مقابل فوزين للأمريكية في أول مواجهتين بين اللاعبتين. وحزمت جابر الأمريكية من لقبها الثاني في مسيرتها بعد دورة واشنطن وأشدن في 2019، علما أن بيغولا وصلت إلى نهائي إحدى الدورات للمرة الأولى منذ أوكلاند 2020. وبعدما أهدرت ثلاث فرص لكسور إرسال منافستها في الشوط الافتتاحي من المباراة، تأخرت جابر 3-1 بعدما نجحت منافستها في كسر إرسالها في الشوط الرابع قبل أن ترد التونسية في السابع. وأقنعت جابر مصنفين لخسارة المجموعة في الشوط الثاني ولم إرسالها قبل أن تحسمه وتعادل الأرقام 5-5. ونجحت التونسية في كسر إرسال منافستها في الشوط الحادي عشر قبل أن تحسم المجموعة لصالحها في التالي 7-6 على إرسالها. وأتهارت جابر في المجموعة الثانية ولم تقدم مستواها المعهود مرتبكة 13 خطأ مباشرا مقابل أربعة فقط لمنافستها وبدا الإهراق عليها. ورغم أنها

الاتحاد الآسيوي يدعم إنفانتينو  
لولاية جديدة على رأس الفيفا

■ دوشانبي - أ ف ب: حصل السويسري جاني إنفانتينو السراي لولاية ثالثة أخيرة على رأس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) على دعم الاتحاد الآسيوي للعبة، قبل نحو أسبوعين من الجمعية العمومية الناخبة مطلع عام 2023. ورغب إنفانتينو السويسري سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد الآسيوي خلال اجتماع المكتب التنفيذي في الاتحاد القاري في العاصمة الطاجيكية دوشانبي بترشيح إنفانتينو وقال: "الاتحاد الآسيوي وأسررة كرة القدم الآسيوية يرحبان بترشيح الرئيس التنفيذي لإعادة انتخابه، وأنا أؤكد أننا سنقف معك بشكل متضامن، خصوصا وأنه عمل على توفير قيادة ملهمة لكرة القدم في العالم، ونحن ممنون له على دعمه الكبير لأسرة كرة القدم الآسيوية". وكان آل خليفة واجه إنفانتينو على منصب الرئيس في 2016، عندما تبوأ السويسري-الإيطالي هذا المنصب اثر

ختم البطولة باسناد "كوسيل" يوم 18 ديسمبر/كانون الأول المقبل. وقيل أقل من 200 يوم فقط على انطلاق صافرة افتتاح كأس العالم تعد فعالية كرة الكاس احتفالية خاصة بالنسخة الأصلية تسبق أخرى ستعقد في الدوحة قبل انطلاق صافرة الافتتاح باسناد "البييت" في 21 نوفمبر/تشرين الثاني المقبل. وستضيف قطر النسخة الأكثر تقاربا في المسافات في تاريخ كأس العالم، والتي تبدأ في 21 نوفمبر وتستمر حتى 18 ديسمبر المقبلين. حيث تقع الاستادات المونديالية الثمانية التي تحتضن مباريات البطولة، على بعد ساعة واحدة بالسيارة من وسط مدينة الدوحة، بما يمكن المشجعين واللاعبين من التواجد دائما في مكان واحد، علاوة على ذلك ستحظى جماهير كرة القدم بفرصة لا مثيل لها لحضور أكثر من مباراة في يوم واحد خلال دور المجموعات، وينتظر أن توفر النسخة الاستثنائية من كأس العالم والتي تقام للمرة الأولى في الوطن العربي ومنطقة الشرق الأوسط، منصة فريدة لتعريف العالم بدولة قطر والعالم العربي، وإتاحة الفرصة لهم لاكتشاف المعنى الحقيقي للضيافة التي يشتهر بها القطريون والعرب.

موندリアル 2022  
نسخة كأس العالم الأصلية في جولة ترويجية في الدوحة

■ الدوحة - الأناضول: وسط أجواء احتفالية وتفاعل جماهيري من مواطنين ومقيمين في قطر تواصلت، فعاليات الجولة الترويجية للنسخة الأصلية لكأس العالم قبل نحو شهر من انطلاق نهائيات موندリアル 2022. وبدأت الجولة في 5 مايو/أيار الجاري واستمرت حتى 10 منه، وتتوزع بين مناطق تضم مؤسسات رسمية وثقافية وأماكن عامة تحتوي على وجهات ترفيهية واجتماعية. وجاءت الجولة الأخيرة في منطقة "مارينا لوسيل" الواقعة على طول الكورنيش المؤدي إلى خليج الدوحة، والتي توفر أجمل الاطلالات البانورامية على الأفق حيث الأبراج الشامخة والتوايف الراقصة وموج الخليج الهادئ، وشهدت اللحظة حضورا جماهيريا خاصة أن المنطقة مفتوحة في الهواء الطلق، فضلا عن أن الاحتفالات والفعاليات المتعددة التي صاحبها هذه المحطة وتخصيص ركن خاص للأطفال لممارسة الرسم، والتوليد على الوجود، وتوفير مناطق لممارسة مهارات كرة القدم والعب القيدوي. بالإضافة إلى فقرات فنية وموسيقية لافتة استحسانا كبيرا وتفاعلا مميزا من الحضور. وتشكل الجولة الترويجية فرصة للجماهير والعائلات لمشاهدة كأس العالم الأصلي التي يتنافس عليه 32 منتخبا في

دوري أبطال أفريقيا  
الأهلي المصري والوداد المغربي يضعان قدما في النهائي



لاعبو الأهلي يحتفلون بالفوز الكبير على وفاق سلفيت

وقطع الوداد البيضاوي شوطا كبيرا نحو النهائي بأهداف البرازيلي تياغو أزولوا (16) خطأ في مرماه، ويحيى جبران (45) والتوغولي في (81)، فيما قلص جوب لأصحاب الأرض (81). وهذه ثالث زيارة للوداد هذا الموسم إلى أنغولا، إذ واجه بئرو أنتيغو وساغرادا إسبرانس (16)، واستحوذ لاعبو المدرب البرتغالي ألكسندر سانتوس على الكرة انما جاءت سيطرتهم سلبية إذ لم يهدوا رمي الحارس المغربي أحمد رضى الكتاكوتسي، وقبل نهاية الشوط الأول عزز قائد الوداد يحيى جبران تقدم فريقه بطريقة رائعة بتسديدة بعيدة صاروخية استقرت في بين الحارس (45)، وواصل "وداد الأمة" تهديد الشباك الأنغولية من خلال تحركات ثنائي الوسط جبران وإمين الحصوني مع ثلاثي الهجوم بديع أووك

الهدف، من خلال تضيق المساحات امامهم والانطلاق بهجمات منسقة، وانيرى الظهير اليسر الدولي يحيى عطية الله لركلة حرة جانبية فسفدها قويسة ارتطمت برأس أزولوا وتحولت الى شباك الحارس البرازيلي وليغتون (16)، واستحوذ لاعبو المدرب البرتغالي ألكسندر سانتوس على الكرة انما جاءت سيطرتهم سلبية إذ لم يهدوا رمي الحارس المغربي أحمد رضى الكتاكوتسي، وقبل نهاية الشوط الأول عزز قائد الوداد يحيى جبران تقدم فريقه بطريقة رائعة بتسديدة بعيدة صاروخية استقرت في بين الحارس (45)، وواصل "وداد الأمة" تهديد الشباك الأنغولية من خلال تحركات ثنائي الوسط جبران وإمين الحصوني مع ثلاثي الهجوم بديع أووك

■ لواندا - أ ف ب: قطع الاهلي المصري حامل اللقب والوداد المغربي شوطا كبيرا نحو نهائي دوري أبطال أفريقيا، بعدما هزم الاول ضيفه وفاق سلفيت الجزائري برعاية نظيفة، وعاد الثاني يتفوق صريح سن أرض ضيفه بئرو أنتيغو الأنغولي 3-1 في العاصمة لواندا في نهاب نصف النهائي.

وكان الفريقان بلغا نهائي نسخة 2017 حينها حسم الفريق المغربي اللقب بعد تعادلهما نهابا في القاهرة 1-1 ثم فاز الوداد اياها في الدار البيضاء بهدف سجله وليد الكرتي، وفي القاهرة، حقق الاهلي انتصارا مريحا جدا ليسهل مهمته قبل لقاء اليااب الاسبوع المقبل في الجزائر. ويسعى لأن يصبح أول فريق يتوج باللقب في ثلاث نسخ متتالية وتعزيز الرقم القياسي بعدد الألقاب بعد أن توج عشر مرات سابقا، وسجل رابعة الاهلي بيرسي تاو (30 و90) وطارح محمد طاهر (54)، والبديل محمد شريف (72)، ولعب وفاق سلفيت بعشرة لاعبين منذ الدقيقة (35) عقب طرد لاعبه امير قراوي بالبطاقة الحمراء مباشرة، للخشونة المتعددة مع حسين الشحات، وانحصر اللعب في وسط الملعب، مع محاولات هجومية من لاعبي الاهلي، لم تشكل خطورة على برمي الوفاق المتراجع للدفاع. أسفر الضغط الاخر عن هدف أول لأصحاب الأرض من عرضية طاهر حولها تاو الخالي من الرقابة رأسية الى يسار خذاريبة (30)، وحاول لاعبو الاهلي استغلال النقص العددي في صفوف الضيوف عقب طرد قراوي أيضا عابيه البطء الشديد وسوء انهاء الهجمات الفردية أمام المرسي، وواصل الفريق المصري سيطرته في النصف الثاني، واستلم تاو الكرة داخل منطقة الجزاء راوغ وسدد ارتدت من المدافع لتجد التابع طاهر حولها رأسية الى يسار خذاريبة (54)، وسدد تاو مجددا في القائم (68)، وأضاف محمد شريف الهدف الثالث من تسديدة ساقطة من فوق الحارس الجزائري اثر تمريرة من تاو (72)، وسهل تاو مأمورية فريقه قبل لقاء اليااب بإضافته هدفه الشخصي الثاني والرابع لفريقه بتسديدة قوية في منتصف الرمي مستغلا تمريرة محمد هاني (90).

دوري السلة الأمريكي  
ميلووكي وغولدن  
ستيت يتقدمان على  
بوسطن وممفيس

■ سان فرانسيسكو - أ ف ب: سجّل اليوناني يانيس أنتيتوكو رقم 42 نقطة و12 متابعه وثمانية تمريرات حاسمة ليقود حامل اللقب ميلووكي باكس إلى فوزه الثاني على بوسطن سيلتكس 103-101 في نصف نهائي المنطقة الشرقية في دوري السلة الأمريكي للمحترفين، على غرار غولدن ستيت ووريزرز الذي أسقط ضيفه ممفيس غريزليز 142-112 في المنطقة الغربية. وبالتالي، تقدم ميلووكي 2-1 في سلسلة المواجهات مع بوسطن قبل المباراة الرابعة على أرضه اليوم. وعلى خطاه غربيا، تقدم غولدن ستيت 1-2 مع ممفيس بنتيجة قاسية في سان فرانسيسكو، وهي الأقسى لغريزليز الذي تلقى نجمه جا مورانت إصابة في الركبة في أواخر الربع الرابع بعد تسجيله 34 نقطة وثلاث متابعات وسبع تمريرات حاسمة. غير أن سيطرة ستيفن كوري الذي أحرز 30 نقطة ورفاقه كانت الأعلى كعبا، مع 27 نقطة لجوردان بول البديل، و21 نقطة لكلاي تومسون، إضافة إلى ثلاثة لاعبين آخرين سجلوا أكثر من عشر نقاط في هذا الانتصار الصريح.

بذريعة « مناطق تدريب»... أقرت تدمير 8 قرى وأبقت على الوجود الاستيطاني في المكان عينه!

## بطرده أكثر من 1000 فلسطيني

## ... صفة «محكمة الأبرتهاید العليا» بوجه القضاء الدولي

### أسرة التحريز

■ تثبت محكمة العدل العليا مرة أخرى بأن

لا ممثل لها في أن تكون ختماً ومغسلة لمظالم الاحتلال. في قرار نشره بليل، بين يوم الذكرى ويوم الاستقلال، حكمت محكمة العدل العليا بطرده نحو ألف فلسطيني من بيوتهم من مسافر يطا جنوب شرقي الضفة الغربية، في صالح تدريبات الجيش الإسرائيلي. ومعنى القرار هدم ثمانين قرى فلسطينية يعيش سكانها في هذه المنطقة منذ أجيال عديدة.

القضاة، دافيد مينتس، عوف غروسكوف وإسحق عमित، ردوا ادعاءات الملتصمين بأنهم يعيشون في المنطقة قبل الإعلان عنها كميدان نار في العام 1981. العيب أن مئات المستوطنين ممن يعيشون في المنطقة ذاتها، ومعظمهم جاء لاحقاً، لم يطلب منهم الإخلاء في صالح مباديين نار الجيش. هكذا سارع الأبرتهاید الإسرائيلي في جنوب الخليل بختم أعلى من محكمة العدل العليا.

مشهد الطرد الانتقائي على أساس قومي، لن يعود ممكناً صد ادعاء وجود نظام الأبرتهاید، الذي حل محل نظام الاحتلال العسكري في «المناطق» [الضفة الغربية].

الاحتلال مؤقت بحكم تعريفه، أما الأبرتهاید فيبقى إلى الأبد. ومحكمة العدل العليا أقرت هذا.

قرار القضاة خطير هذه المرة على نحو خاص؛ أو لا بسبب حجم الطرد من ثمانين قرى، أي نحو ألف شخص. ثانياً، بسبب الطابع الأيديولوجي للقرار: تفضيل موقف الجيش والمستوطنين على موقف السكان.

وثالثاً، بسبب تقييض القانون الدولي.

السكان الألف الذين يسלט سيقت الطرد على رقابهم، ولدوا وترعرعوا في بلاد المغر هذه، حيث تعيش جماعات الرعاة في ظروف قاسية جداً، بلا بلبط باليهاء أو الكهرباء، وهي تحافظ على نمط حياتها التقليدي، وطردهم لا يعني إخراجهم من بيوتهم فحسب، بل وسحق ثقافة حياة برعاية محكمة العليا.

كما ردت محكمة العدل العليا الادعاء

بأن حظر الترحيل الإكراهي، المثبت في القانون الدولي، يلزم المحكمة أو ينطبق على دولة إسرائيل. مثل هذا الدوس على القانون الدولي، من جانب محكمة حظيت حتى وقت أخير مضى بمكانة دولية، هو صفة مؤسسات الأسرة الدولية ومنظومتها القضائية. القاضي مينتس، وهو مستوطن بنفسه، قضى عملياً بأن القانون الدولي في هذا الموضوع، بل وربما في مواضيع أخرى، لا يلزم دولة واحدة في المعمورة، إسرائيل، وهو متعلق بمواقفتها. هذا طريق لتفسير القانون الدولي، يسهم في الدوس عليه.

## أقرت تدمير 8 قرى وأبقت على الوجود الاستيطاني في المكان عينه!

## بطرده أكثر من 1000 فلسطيني

## ... صفة «محكمة الأبرتهاید العليا» بوجه القضاء الدولي

بأن حظر الترحيل الإكراهي، المثبت في القانون الدولي، يلزم المحكمة أو ينطبق على دولة إسرائيل. مثل هذا الدوس على القانون الدولي، من جانب محكمة حظيت حتى وقت أخير مضى بمكانة دولية، هو صفة مؤسسات الأسرة الدولية ومنظومتها القضائية. القاضي مينتس، وهو مستوطن بنفسه، قضى عملياً بأن القانون الدولي في هذا الموضوع، بل وربما في مواضيع أخرى، لا يلزم دولة واحدة في المعمورة، إسرائيل، وهو متعلق بمواقفتها. هذا طريق لتفسير القانون الدولي، يسهم في الدوس عليه.

قرار محكمة العدل العليا سيذكر إذن كواحد من نقاط الدرك الأسفل للمؤسسة القضائية العليا في إسرائيل. حقيقة نشره في ظلمة الليل تشهد على أنها تضم بين جدرانها من فهموا العار الذي أوقعه القرار على المحكمة وعلى الدولة.

هآرتس 2022/5/8

## يوتنان ليس

■ اجتمع مجلس التخطيط الأعلى من أجل المصادقة على بناء 4 آلاف وحدة سكنية في الأسبوع القادم سيوفر لجميع الأطراف ذات الصلة فرصة لـ «الدوران»، بدءاً بعضو الكنيست المتذبذب نير أورياخ (يميناً)، الذي سبق وقام برعاية هذه الخطوة وأوضح بشأن المصادقة على خطط البناء في المستوطنات ستتم «بناءً على طلبه»، هذا الإنجاز لليمين سيوفر للمستوطنات هواء للتنفس؛ ورئيس الحكومة نفتالي بينيت الذي قد يلقي مسؤولةً لتقليص حجم الخطط التي سيتم إحضارها للمصادقة عليها، على «الضغوط الأمريكية» والخوف من إلغاء زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن للخطط لها في الشهر القادم، ويتوقع أن تركز المعارضة بالتحديد على نية بناء مئات الوحدات السكنية للفلسطينيين في مناطق «ج»، في أحد الجحش اليساري في الائتلاف، الذي يعارض البناء في المستوطنات، لا أحد يهدد بحل الائتلاف.

في نهاية المطاف، سبق أن أدانت الإدارة الأمريكية المصادقة على الخطط بشكل علني، رغم أنها أجرت الاتصالات مع المستوى السياسي في إسرائيل لتخفيف قائمة الخطط النهائية، وحسب قول مصدر إسرائيلي، فإن جهات في الإدارة الأمريكية كانت مستعدة «لإبتلاع» المصادقة على 2000 – 3000 وحدة سكنية ليست في عمق المنطقة أو في مراكز التوتّر. ولكنها ستلتهم حاجة حكومة بينيت المتأهارة للحفاظ على مصوتي اليمين بقائمة أوسع من الخطط، سبق أن توقعت إسرائيل الإدانة التي نشرتها صحافي أوتر، المتحدثة بلسان وزارة الخارجية، التي قالت في مؤتمر صحفي بأن «الإدارة الأمريكية تعارض بشدة توسيع المستوطنات، الأمر الذي يزيد التوتّر ويقوض الثقة بين الطرفين»، وأضافت بأن «الخطط

مقللاً من خطورة النووي الإيراني وصواريخ « حزب الله» وعمليات الفلسطينيين

# إيهود باراك؛ إسرائيل في طريقها لحرب أهلية... وأخرى مع الإسلام



### إيهود باراك

■ القسم السابق من هذا المقال، الذي نشر في عدد يوم الجمعة الاستقلال، غُني بقصة السيادة السياسية اليهودية كأحداث قصيرة وتأسيسية من ألفي سنة مذ أصبحنا شعباً، ويتشكل تفصيلي أيضاً على قيام إسرائيل ونموها من عدد إلى عدد. أما اليوم فسنتحل التهديدات التي أمانتها والاستنتاج الناشئ عنها، على أفضل فهمي.

العملية الإجرامية التي حدثت في «العاد» تهزنا جميعاً وتغلي دماغنا، وتستوجب نقض المنظومات ورد فعل حاداً. الحصانة التي ضمنت للمستنار أو لقيادة حماس، يجب أن تزال. «جدار الفصل» يجب أن يستكمل ويصبح استخدامياً، وتزويده بوسائل الإخطار ونشر قوات رد على طوله. إذا كان هذا يستوجب إقامة 15 سرية أخرى من حرس الحدود، فلنكن، يجب فحص إمكانية إقامة حرس مدني من جديد، مع متلوعين يحملون السلاح خدوماً في الماضي في وحدات ميدانية، في مدن حريدية مجاورة للجدار مثل «العسا»، و«موديعين عيليت» أو «بيتار عيليت» ينبغي النظر في بناء جدار محيط وتعزيز حراسة دائمة. كل هذا ضروري ضرورة الوعي، لقد سبق أن كانت لنا أيام أصعب من هذه، سينتثر النفاخ ضد الإرهاب، لن تكون هذه العملية الأخيرة، فالجيش والشاباك، وشرطة إسرائيل معنا، وبها سنصمد ونهزم هذه الموجة مثلما هزمنا سابقاتها.

علينا العمل ضد التهديدات بوعي وتصميم، دون أن نفقد صلابة العين مع كل فرصة لإفلاتنا، واللجم، والتخفيف، ولحل النزاع في نهاية المطاف. في نظرة لتلقت عقوداً كاملة، نتقدم هناك بالتدريج، حتى وإن لم يكن بالوتيرة التي تمنيناها، ومحظور أن نمس على الطريق إلى الحل بالمصالح الأمنية الحيوية. إسرائيل أقوى من كل جمع الأعداء: عسكرياً، واستراتيجياً، وتكنولوجياً واقتصادياً. علينا العمل على تحقيق هدفنا من موقع قوة وثقة بالنفس. لا مكان لإخافة أنفسنا ومواطنينا، ولا مكان لحركة البندول كثيرة العواطف بين التيجح الحماسي والفارغ في نوم ما، والتباكي للضحية في شيء ما، وهلمجرأ، والذي شهدناه المرة تلو الأخرى في السنوات ما قبل تشكيل حركة التغيير.

أماننا بضعة تهديدات: أو لا، الإرهاب الفلسطيني. لتونا تلقينا منه ضربة قاسية، هو ينوش الأمن الأساس. ولكنه مهما كان أليماً، خصوصاً في الأيام التي تدفن فيها العائلات أعزأعها، لم يكن الإرهاب ولن يكون أبداً تهديداً وجودياً على إسرائيل. ثانياً، الصواريخ

والمذوفات الصاروخية لدى حماس و«حزب الله»، إلى جانب المحاولة الإيرانية للانتشار في هضبة الجولان وتسريع مشروع الصواريخ الدقيقة التي لدى حزب الله»، تعكس تطوراً تكافحه إسرائيل وقد يعظم الضرر المادي والخسائر والهزّة عند الصدام الشامل. لكن رغم ذلك، فإن هذا أيضاً لا يشكل تهديداً وجودياً على الدولة. ثالثاً، البرنامج النووي الإيراني، إذا ما عندما تصل إيران إلى «دولة حافة»، وقد يكون في هذا الصنف، فمن شأنه بالفعل أن يغير الصورة جوهرياً، مسؤوليتنا أن نستنفد، وإذا كان ممكناً على الولايات المتحدة، كل سبيل لمنع هذا. حقيقة أن إسرائيل والولايات المتحدة لم تعدا «خطة احتياط» لإحياء هذه الإمكانية، بالتوازي مع انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق في 2018، تشكل قصوراً تاريخياً صعباً إصلاحه. لكن الحديث لا يدور عن خطر إلقاء سلاح نووي على إسرائيل. للإيرانيين أسباب وجيهة للامتناع حتى عن التفكير في ذلك. وكما في كوريا

الشمالية، فهكذا في إيران أيضاً. تطوير السلاح النووي يستهدف الردع وضمان بقاء النظام، وليس لإفلاته على أي جأر، كوريا الجنوبية أو اليابان في إحدى الحالتين أو إسرائيل في الحالة الأخرى. إسرائيل تستعد منذ خمسين سنة باستثمارات ضخمة، وإمكانية أن يطور جأر ما قدرة نووية رغم جهودنا لمنع ذلك. ودون الدخول في التفاصيل، نقول إنه لا خوف على إسرائيل حتى في هذا المجال. يقال بالتالي، إن التهديد الإيراني في هذه المرحلة، وفي المدى المنظور للعيمان، ليس تهديداً وجودياً على إسرائيل. وبالفعل، الخطر الفوري ينبع أكثر من إمكانية أن يدفع النظم الإيراني بلاعين آخرين في المنطقة للسعي إلى سلاح خاص بهم، وهذا في المدى البعيد تعقيد إضافي. أوجز فأقول، على إسرائيل اليوم تهديد واحد فقط، وإن جوهره وقوته في ضوء تجربتنا التاريخية، قد يجعلانه وجودياً، وهو الأزمة الداخلية، الفترخ الداخلي والكرامية المتزايدة بين اليهود واليهود: تحريض عديم

الكوابح، تزمّت والنقسام يحثد من سنة إلى سنة. مؤخرأً، عرض على الشاشات الفيلم الذي تقشعه له الأبدان من إنتاج عيدي دار، «أسطورة الخراب»، تبدو الشخصيات الصورة وكأنها خرجت من بين صفحات كتب الكترا، لكن النصوص والمضمون تبدو ذات صلة في هذه الأيام.

وبالتأكيد الوقود في الجو.

أماننا حلف غير مقدس بين المتهم بالجناحي ومتطري الزمّت الظلامي. بسبب العيد والعمليات التي خلفنا، وحقوقه التي أعترف بها أيضاً، لن أفضل هنا اليوم حجوم مسؤوليهم، لكنه والثواة الداخلية من مؤيديه يعملون على تسليح الخطاب الجماهيري في محاولة منهجية لصرف اتجاه القضاء وسحق ثقة الجمهور بالجهات القضائي وبالحكومة وقادتها. هذا حلف بينهم وبين بن غير وأمثاله، شخص كانت في الماضي منوذة ومرفوضة من كل حزب صهيوني، أما الآن فقد نالت الشرعية من ترأس منذ سنوات جيل معركة تحريض

آلاف الوحدات السكنية لإرضاء المستوطنين وتثبيت ائتلاف بينيت

## كيف يشارك بايدن في مسرحية الاستيطان اليهودي

### داخل الضفة الغربية؟

تمس يشكل عميق باحتمالها حل الدولتين. الرسالة تشبه بشكل كبير رسالة المتحدت بلسان الوزارة، نيد برابيس، في تشرين الأول الماضي في أعقاب إعلان إسرائيل عن عقد اللجنة السابقة، أعلن برابيس في حينه بأن الولايات المتحدة تجري حواراً حول البناء في الضفة مع الحكومة الإسرائيلية. «نواصل طرح موقفنا في هذا الموضوع مباشرة مع الجهات الإسرائيلية الريفية في النقاشات الخاصة التي تجريها معنا».

في إعداد قائمة الخطط التي ستوضع على طاولسة المجلس في هذا الأسبوع، هناك شركاء كثيرون. فوزير الدفاع، بني غانتس، بلور قاعدة بيانات واسعة نسبياً لخطط بناء محتملة بالتنسيق مع رئيس الحكومة بينيت، وبعد استعمال قاعدة البيانات، بدأ المستوى السياسي بفحص الاعتراضات على الخطط المختلفة أمام الأمريكيين والجيش وقيادة المستوطنين. في النقاشات المخلّطة تم فحص احتياجات المستوطنات والمطالبات الأمنية والخوف من مواجهة سياسية ستضرب مكانة إسرائيل. كان يمكن أن تتعدّد اللجنة قبل بضعة أسابيع، لكن اللقاء تأجل بشكل متعمد بسبب شهر رمضان والرغبة في تقليص أسباب زيادة التوتر.

القائمة النهائية تشبه صيغة حل وسط ستسجّل الطرفين، الإدارة الأمريكية وقيادة المستوطنين، يعبرون عن خيبة أمل علنية منها، كل حسب مبرراته، ولكنها توفر للطرفين فرصة للمساخ بهذه العملية. كل طرف ومصالحه، سواء من أجل تعزيز الحكومة الحالية أو من أجل مشروع الاستيطان. قائمة الخطط النهائية التي ستوضع على طاولة المجلس تزن طلبات جميع الأطراف وتعرض «النتيجة المعقولة الوحيدة للمعنة»، حسب مصدر مطلع على بلورتها. على أي حال، عدد الوحدات السكنية التي ستتم المصادقة عليها في نهاية المطاف يناسب التقديرات الإسرائيلية في بداية النقاشات.

هآرتس 2022/5/8

أخرى انتهت مثلما نعرف جميعاً. هؤلاء اناس يسارعون للرقص على الدم عند العمليات بدلاً من إسناد محافل الأمن التي تنقذ الحياة وليس لنا بديل عنها. رغمًا عنك تتعشّف أنه رغم أهدافهم المتعاكسة، نجد رواد الإرهاب في حماس ومتطرفين مسيحيانيين في إسرائيل، بن غير مثلاً، يعملون وكأنهم يتسوقون في هدف أسمي واحد لإثارة الخواطر في الجانبين وتحويل النزاع من سياسي – إقليمي بين إسرائيل والفلسطينيين إلى حرب دينية بين إسرائيل والإسلام. هذا اتجاه سيئ جداً لإسرائيل. ومن يعتقد بأن اتفاقات إبراهيم أو السلام مع مصر والأردن ستحمينا من حرب دينية كئذه، يخاطر باستقرار مستقبلنا.

قبل نحو أسبوعين، شيعنا أزل، والعقيد احتياط اهرون ايشل، من قدامى المظليين ومن مصممي أنماط القتال في الجيش الإسرائيلي، والقائم بالأعمال في سرية مفير هار –تسيون ومن أوائل سبيرت مسكال. الرجل الذي علم الكثيرين منا كيف يكونوا مقاتلين، وبطبيعة الأحوال، كان عمر معظم الحاضرين بين 75 و85. توجه إلى في الجنازة شخص ترأس في الماضي أحد أجهزة الاستخبارات والعمليات في إسرائيل، شخص لا قياس لمساهمته لأمتنا جميعاً، وقال لي: اسمع يا إيهود، يعمل في داخلي شعور قوي بأننا لا نسمح الله في الطريق إلى حرب أهلية، ويثت سبماء وجهه جديّة ثقيلة لم تغب عني على مدى عشرين عاماً، في الأسبوع الماضي، في ضوء التهديدات على حياة بينيت وعائلته، والذكرى الأليمة التي حتى الآن في تاريخنا القصير، رصاصات أطلقها يهود نحو رئيس وزراء أو مواطنين آخرين بسبب من هم، أطلقها كلها منطرف طرف واحد، أعتقد أن تحذير الرجل من مكنته.

وبار كمتسا، وعن الوحش وبرميل العسل وغيرها، وتحدثت عن نقمة العقد الثامن في القسم السابق من المقال. حدثا الخراب لم يكونا متوثبين مسبقاً في السماء، كانا جأرء ومرض شديد من الإفتناء وكرامية الأخوة، إلى جانب تزمّت أعمى لن أخذوا على أنفسهم الاحتكار على تشخيص إرادة الرب وعلى تنفيذها عملياً. إن الأمم التي لم تعرف كيف ترص صفوفها في لحظات الاختيار، اختفت من مسرح التاريخ. قبل 26 سنة كان العتلوان على الحائط ولم نقرأه، مسؤوليتنا في التعاون حتى مع أولئك الذين يفكرون بخلاف عنا، في صراع مشترك ضد وياه والإفحام، والتحريض، ورد النهاية والزمّت الأعمى الأمر الذي ضربنا في الماضي، والإفحام من هنا معا إلى آفاق جديدة. هذا منوط بنا، وهذا هو اختارتنا الأساس في بداية السنة الـ75 لاستقلال إسرائيل.

يديעות أحروروت 2022/5/8

## هذا ما يجب أن تفعله إسرائيل قبل تصفية السنوار

من ناحية إسرائيل، فإن التقارب الزمني لتحريضات السنوار لتنفيذ العملية الهربية في «العاد» يستوجب فصفاً متجدداً واتخاذ قرارات بشأن حملات تجاه قطاع غزة قبل إجراء بحث في تصفية زعيم حماس، فالقرارات لا تتخذ فقط من زعيم حماس كغاية أو ذلك، اليوم السنوار، وغداً شخص آخر. وعليه، فالسؤال الكبير هو: كيف تسعى إسرائيل لتدبير استراتيجيتها تجاه القطاع الآن؟

مثلما كان في السنوات الأخيرة، وبقوة أكبر منذ حملة «حارس الأسوار»، مطلوب من حماس مقابل التسهيلات المدنية الحفاظ فقط على الهدوء ومنع نار الصواريخ من القطاع. غير أن الفترة الأخيرة تجسد كم يبدو من شأن التحريض والتوجه إلى إرهاب من غزّة أن يكون فتاكين وإجراميين أكثر من نار الصواريخ التي تنفذها حماس بشكل مباشر. وعليه، فإن الوضع الحالي الذي تمنع فيه منظمة الإرهاب الصواريخ من القطاع وتزلف للمصريين برسانل تصالحية، وبالقابل تحرض لتوجه الإرهاب في إسرائيل، إنما هو وضع لا يقبله العقل. على هذا يفترض بحكومة إسرائيل أن توضع الرأي قبل العملية الأخيرة في «العاد»، بكثير. إن إغلاق معبر العمال من غزّة إلى إسرائيل بعد نار الصواريخ الأخيرة وفتحه من جديد بعد يومين فقط، يجسد التشوش الإسرائيلي في هذه المسألة داخل

إسرائيل، التي يبدو أن لديها روافع لممارسة الضغط على حماس في غزّة، لكن ليس لها أي رافعة لجباية ثمن من حماس على إشعال موجة التصعيد الأخيرة في مدن إسرائيل. إسرائيل مطالبة بأن توجه رسالة بالأفعال تفيد بأنها لم تعد مستعدة للعبة حماس المزدوجة، ولن تستمر بوقوف المتجاهل. يجب فحص خطوات عسكرية، بما فيها خطوات دراماتيكية أيضاً، لكن انطلاقاً من بحث جدي وعميق في تحليل معانيها، والاستراتيجية لليوم التالي، بخلاف خطاب تبسيطي جار عن تصفية محتملة للسنوار، وكان الحديث يدور عن استطلاع عادي في «وتير».

معاريف 2022/5/8

### تل ليف رام

■ لنفترض أن إسرائيل كانت معنية بتصفية يحيى السنوار، زعيم حماس في غزّة، فإن الجائزة الكبرى التي

كان يمكن للدولة أن تمنحها له هي الخطاب الذي تطور في الإعلام الإسلامي عن مدى الحاجة لتصفيته، بينما يمكنه من نفسه أن يتمتع بمكانته الظاهرة كبطل فكّاح الشعب الفلسطيني الأخيرة. «ما هدف الإعلان عن عشرات آلاف الدونمات التي هي ملكية الملتصين والفلسطينيين آخرين في معظمها، إذا لم يتم تحقيق هدف سياسي، وهو السيطرة على الأراضي ونقلها إلى أيدي اليهود»، قال للمصحفة. ما الذي فكرت فيه عندما سمعت القرار؟ سأل ورد جعفر على جبارين (25 سنة) وهو أب لأربعة أو لاد. «ماذا كنت ستفكرين لو قالوا لك بأنهم سيطردونك من تل أبيب؟»، جعفر، الذي ولد وترعرع في قرية جينا، يصف نمط الحياة القاسي في المنطقة: «أخاف من أن يتجول أبني هنا بسبب الجيش والمستوطنين. قبل بضع سنوات كان أخي ينام هنا في الخارج، وفجأة على عليه جندي قنبلة صوت. قبل سنة دخلوا إلى هنا وقاموا بالتفتيش. وقبل ست سنوات، هدموا بيتنا فقمنا في الخارج. وأمس صادر الجيش سيارية عمي. وكان عليه أن يدفع خمسة آلاف شيكل للإفراج عن السيارة. علينا ضغط كبير، وازداد في السنوات الأخيرة».

على جبارين (60 سنة) يأمل بأن لا يسلمج البرامى لإسرائيل بإخلائهم في هذه المرة، «في حينه، أخذوا كل شيء لنا، حتى القمح الذي زرعناه، دمروه، والآن يريدون فعل ذلك مرة أخرى، لكنهم لن يستطيعوا لأن العالم كله سيكون إلى جانبنا».

هآرتس 2022/5/8

## الفيلم الهندي ساردار أدهم: قضية عادلة

عبد الكريم انيس \*

سيركار - تطويل مشاهد المجزرة بشكل ملحمي واضح، لتركيز نتائجها المباشرة في ذاكرة المشاهد، لأن الناس عموماً يتعاطفون مع القائد العسكري الأنيق ابن الثقافة المتحضرة، الذي يخدم بلاده بأي وسيلة مهما كانت، وينظرون إليه على أنه ضحية عمل إرهابي قام به أحد المتخلفين القادمين من عالم الفقر والقدارة والتخلف، ولا بد لأولئك المسيطرين الأقوياء المحتلين لأراضي غيرهم أن يتعاملوا بكل وسيلة ممكنة مع مناهضهم، لأنهم يعرفون كيفية التعامل مع شروات ومقدرات تلك المستعمرات، البشرية منها والباطنية، على خلاف أولئك الفقراء، عديمي الكفاءة الذين لا يعرفون كيف تدار مثل تلك الأصول الجامدة التي تكتنزها أراضيهم.

### النضال من أجل الحرية

يركز صانعو الفيلم على الفارق بين دخول السجن بسبب جريمة إزهاق روح بشرية، بالمقارنة مع الفعل ذاته في سبيل قضية مثل النضال من أجل الحرية، وإخراج المحتل من البلاد، فسردياً أدى دوره بنجاح ملفت الممثل "فيكي كوشال" - كان في نظر الإمبراطورية البريطانية ورعاياها مجرد إرهابي قاتل ومعتد على "دماء الشرفاء"، الذين فعلوا كل ما يلزم لتنسيق مصالح بلادهم، بينما هو في واقع الحال شخص فعل كل ما بوسعه كي يرد اعتبار مواطنيه الذين قضاوا غيلة، لا لفعل جرمي ارتكبه وإنما لأنهم خالفوا أمر السادة المحتلين!

يقول الفيلم في ختامه إن أكثر من مليوني هندي ماتوا في سبيل القتال لصالح بريطانيا العظمى في الحربين الأولى والثانية، وإن أكثر من أربعة ملايين هندي ماتوا في مجاعة كان سببها ونستون تشرشل أثناء تنفيذه سياسات "تتنااسب مع أوقات الحرب الصعبة"، وإن أكثر من مئة سنة مضت ولم تنقل الهند حتى الآن اعتذاراً رسمياً من بريطانيا على هذه المجزرة.

\* كاتب سوري

يشتهر في أنه إرهابي دون محاكمة، ويعطي السلطات حرية التعامل مع جميع الأنشطة الثورية كما تشاء، خرجت مظاهرات لمنع تنفيذ القانون، فتم قمع المتظاهرين، وإعلان الأحكام العسكرية العرفية ومنع التجول، كما تم منع الصحافة الحرة أو نقل تفاصيل الأحداث، كما تم أيضاً تعليق البرلمان واعتقال الطلاب وبعض رموز النضال الساعين للخلاص من سيطرة البريطانيين مثل "ساتييال وكتيشلو" مع منع الدخول والخروج لمنطقة البنجاب، وتم قطع الهاتف لعزل المنطقة بشكل كامل عن العالم الخارجي، ثم حدثت جريمة "مذبحة جاليانوالا باغ" بتاريخ 13 نيسان - إبريل الموافق لعام 1919، التي راح ضحيتها مئات من المدنيين السلميين، يأمر مباشر من اللورد "مايكل أو دواير" ونفذت بيد قوات بريطانية بالتشارك مع قوات هندية تتبع مباشرة لقوات الاحتلال البريطاني.

تم التعامل مع المجزرة على أنها مجرد رد فعل، أُجبرت السلطات عليها، فالجرائم التي يقوم بها القوي وصاحب السطوة المسلحة من الطرف "المتحضر" لا تستلزم أكثر من استدعاء الضابط المسؤول عن المجزرة وسماع دفاعه عن قراره، ومن ثم إعفائه من أي مسؤولية أخلاقية، لأنه قام بفعله لأسباب وطنية عليا لصالح بلاده! أما من تمت بحقهم الجريمة فهم مجرد فقراء وبسطاء يعيشون على الهامش ولا يعرفون مصالحهم جيداً ولا قيمة لحياتهم أو إرادتهم.

### إطلاق النار على المدنيين

صوّر الفيلم المجزرة تصويراً مفضلاً، من زوايا مفعزة، رصدتها مخرج العمل "شوجيت سيركار"، ويثمنها في مشاهد إطلاق النار على المدنيين السلميين الذين تم التعامل مع عصيانهم لأمر حظر التجول بأقصى ما يمكن من عنف منظم قامت به قوات الاحتلال بالتشارك مع المواطنين معها. ومن خلال نقل الحدث من أطراف متعددة قدم الفيلم للمشاهد شحناً لا يمكن تجاهله، فسردياً إما قاتل مجرم أو شخص أعاد كفة العدالة لتأخذ مسارها، في عالم توزن فيه الأعمال حسب من يصنع القوانين ويفرز المفاهيم، وقد تعمّد المخرج "شوجيت

أسلوب التصفية العسكرية بدم بارد لإخضاعهم "لصالحه العليا". ضمن مسيرة "سردار" تمكن كمشاهدين من تتبع خريطة للأحداث السياسية في العالم في تلك الفترة، التي توافقت لمنع إسقاط الإمبراطورية الرأسمالية التي لا تغيب عنها الشمس، ونشاهد تحالفات هشة مع الحزب الإيرلندي الشمالي التحرري، والفكر الشيوعي الصاعد الذي يقوده بلشغيفو الإتحاد السوفييتي كقوة نظيرة للرأسمالية المتوحشة، وهي لن تقل عنها توحشاً في منتهى الأمر، بالرغم من كونها ظاهرياً نصيرة للحركات التحررية.

### ثقافة الشعوب الغربية

عبر الفيلم سنجد ملحوظية ذرائعية كانت مهيمنة في ثقافة الشعوب الغربية تتحدث عن "عبء الرجل الأبيض" و"مسؤوليته الأخلاقية" لرفع سوية الشعوب البربرية "الفقيرة وغير المتحضرة، وبموجبها تم تبرير استعمارية رهن وسرقة مقدرات الشعوب في المستعمرات الآسيوية وفي أفريقيا وأمريكا الجنوبية بحجة رفع سويتهم الحضارية وفق معيار المنظومة البريطانية السائدة في تلك الحقبة الزمنية.

يتضمن الفيلم مشاهد مروعة عن أساليب التحقيق والاعتقال وممارسة شتى أنواع التعذيب للحصول على اعترافات، ليس للجريمة بحد ذاتها، بل لإمكانية توافر مؤامرات قد تكون لاحقة، وفي سبيل ذلك يقوم المحققون البريطانيون المتحضرين بفعل كل ما هو بربري في سبيل انتزاع معلومات مهما كانت ضئيلة ومهما كانت غير ذات صلة بالأحداث، وعبرها سيتم رواية تفاصيل الفيلم وسرد سلمه الزمني.

وضمن تقنية الذاكرة الراجعة التي اعتمدها مؤلفا العمل لبناء الحكمة الدرامية للفيلم "ريتيش شاه، شوفيندو بهاتاشاريا" تنتقل الأحداث للوراء لتشرح سبب المجزرة التي كانت المحفز لقيام سردار بفعله الانتقامي لشعبه، فعندما رفض الهنود توصيات بريطانية لإقرار "قانون رولات" الذي يسمح للحكومة بسجن أي شخص

هذا الفيلم الهندي ليس فيلماً تقليدياً، ولا يدخل في نطاق الأفلام الهندية ذات المستوى المتدني بسبب مبالغات الأحداث وقصص الحب الساذجة، وليس فيلماً تجارياً ذا طابع استهلاكي يقوم على افتعال أحداث لإرضاء الجمهور ليزيد من عائدات شبكات التذاكر، بل هو يكاد أن يكون فيلماً توثيقياً، يتحدث عن قضية عادلة، هي ضرورة إرساء العدل ضد القوة الغاشمة، ويحمل رسالة تستطيل باستمالة الزمن وتكرار الحدث ولن تنتهي إلا بانتهاء الاحتلال القديم والحديث، وكذلك كل أساليب التصفية والعنصرية والهيمنة على ثروات الشعوب وتبرير احتلالها وتسوية ذلك وبته وتبريره في شعوب الدول المتقدمة بقول "حضرارية".

### الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس

يروي الفيلم تفاصيل الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس، وهي تتحول من دولة "حضرارية متنورة" ترفع لواء التحديث ونقل التجارب الحضارية للأمم الأدي منها شأناً والأقل تنظيمياً ووعياً والأكثر فقراً والأضعف عسكرياً، وإن بها تتحول لشركة تجارية تجتاح الطرف الآخر من العالم، ويتجسد ذلك ضمن صورة الإمبراطورية التوسعية الاستيطانية، الناهية للثروات، القاهرة للإرادات الشعبية، التي ترغم الشعوب على الخضوع بكل الوسائل القهريّة.

وعبر سرد تجربة مناضل ضد الاحتلال البريطاني يسعى للانتقام من حاكم أجنبي نفذ مجزرة بحق مواطنيه الهنود؛ يرسم الفيلم شخصية تتخذ أسماءً مختلفة، في رمزية واضحة لمكونات الهند الدينية الكثيرة المختلفة في خط سيرها الصاعد حتى إتمام عملية الاغتيال الشكسبيرية في بناء بطله هاملت، إذ يخوض بطل الأحداث العديد من المحن، وأضعاً في حسابه كثيراً من التوازنات، لإتمام عمله في اللحظة الفاصلة، التي يعتبرها تستحق أن تكون لحظة إنهاء مسيرة المجرم، الذي غدر بشعبه، واستعمل معهم

## تعقيبات

### مقال سليم عزوز؛ أما أن ملف الإخوان أن يفلق؟

#### حرس مسلح

"لم تكن هذه هي المرة الأولى التي يقسم فيها، فهو دائم القسم لتأكيد صحة كلامه" كثرة القسم دليل على الكذب! الصادق لا يحتاج للقسم!! حين تنتصّر الثورة من جديد بإذن الله، فأول قرار يجب أن يكون بتكوين حرس مسلح للثورة! بعدها ستحمي الثورة نفسها من الانقلابات العسكرية!!

الكروي داود - النرويج

### أرض مصر

نقول للسيسي وأعوانته والمخدوعين به، إن الإخوان كانوا أحرص منه على مصر ومكتسباتها لأنهم لم يفترطوا بمياه وغاز وأرض مصر لأعداء مصر مثل إثيوبيا والعدو الصهيوني.

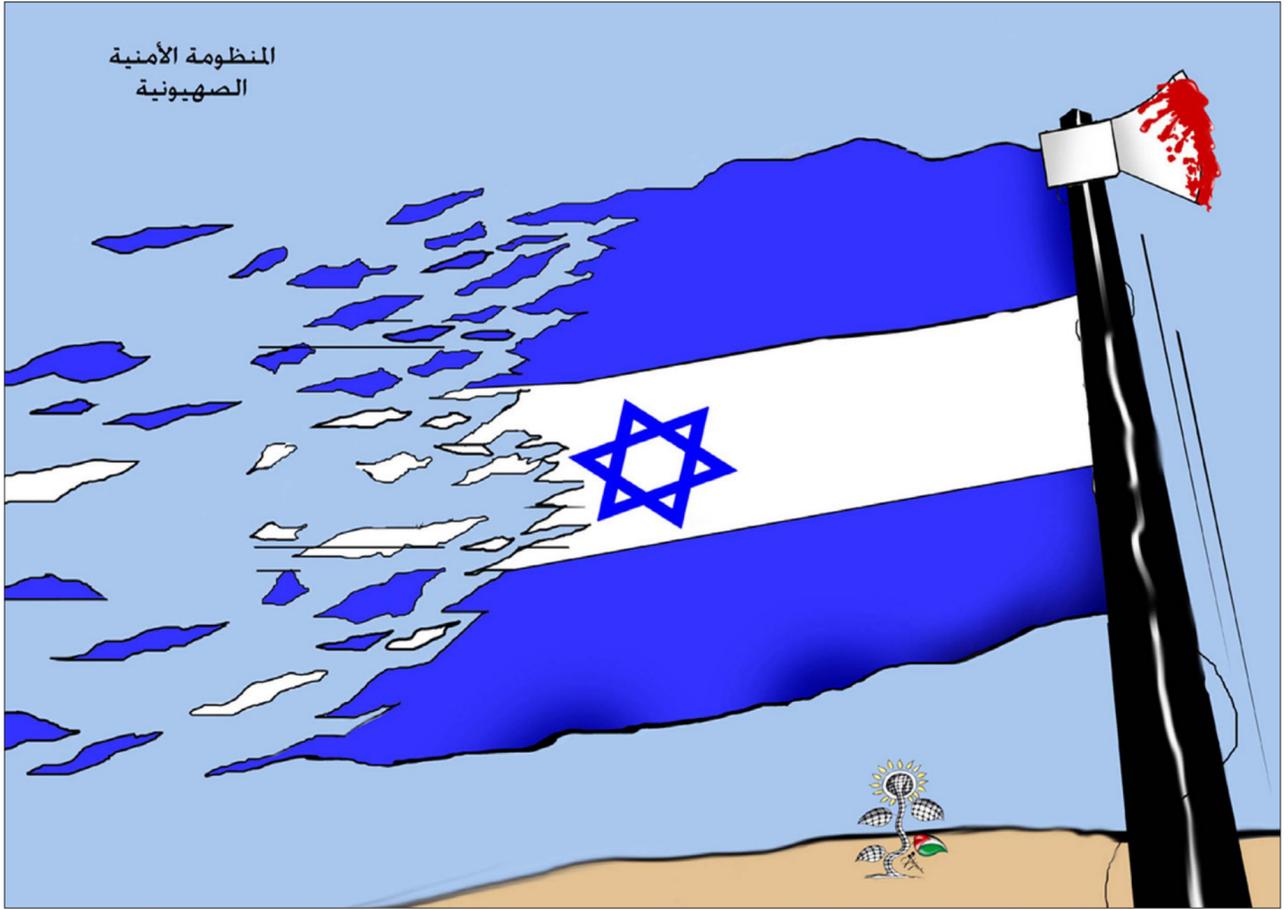
أبو العسل

### الثورة الفرنسية

كان على الإخوان أن يفهموا أن الغرب الذي غض البصر عن وصولهم إلى السلطة في كثير من البلاد العربية كان يخطط لضربهم. إن الثورة المصرية والتي أطاحت بحسني مبارك كانت أهم وأعظم من الثورة البلشفية أو الثورة الفرنسية. إسرائيل كانت أكثر الناس تأمراً على الثورة المصرية، ولقد جاب العالم شموعون يبرسون محرضاً على الثورة المصرية، وكان يقول "جنرال عسكري أفضل بالنسبة لإسرائيل من إسلامي ديمقراطي".

أبو أنس

## المنظومة الأمنية الصهيونية



## تعقياً على مقال د. فيصل القاسم: مسلسل «كسر عضم» وأشباهه... ما هي الرسالة؟

### كأسك يا وطن

قديمًا شاهدنا "كأسك يا وطن" ولاحقًا أعمال ياسر العظمة -مرايا- هذه الأعمال هي التي طمأنت إسرائيل وأطالت في عمر النظام، الرسالة التي أرسلها النظام لإسرائيل والمخابرات الصهيونية التي تراقب التنازع العربي مفادها: الشباب مدمر والبلد مدمر معنويًا وأخلاقياً وصناعياً ولا يشكل أي خطر على الكيان الصهيوني وأن النظام السوري أفضل كلب حراسة لإسرائيل وأمن إسرائيل من أمته.

حميد

### شكل وحشي

البعث العراقي والسوري كان شعاره الأول هو تحرير فلسطين... واتخذوا من العلم الفلسطيني رمزاً له... فبدل تحرير الأراضي المحتلة فرطوا ببلديهما وقمعوا شعوبهما شر قمع.. فبدل التحرير جرى التفریط بهذين البليدين... إنه ليس من قبل الصدقة أن يأتي الأسد وصدام من أصل مغموور جدا وفقير ينحدران من الريف إلى المدينة ليساهما بشكل وحشي يقمع كل من وقف ضدهم.

أبو نؤاس - العراق

فيه، المهم أن يكون مليئاً بالمشاعر لتتغذ للعقل الباطن كتب أنصح فيها لزيادة الفهم في هذه المواضيع: (1-قوة عقلك الباطن 2-الموارد الكامنة داخل عقلك الباطن) توضح هذه الكتب طريقة عمل العقل الباطن وبرمجة هذه العقول البعيدة عن المنطق، وتوضح أن العقل الواعي والمنطقي هو قشرة جديدة عمرها 40 ألف سنة فقط.

وليم حيدو

### الجامعة العربية

إن هذا النظام الذي ذبح وقتل أطفال وشباب ونساء وشيوخ سوريا أمام انتظار العالم تحت حماية أمريكا وروسيا وإيران وإسرائيل. تجد النظام الجزائري يدافع عنه ويريد إعادته إلى الجامعة العربية الميته أصلاً. هذا النظام العسكري الجزائري نفسه الذي يدافع عن بشار وجرائمه هو الذي يرفع شعار مع فلسطين ظالمة أو مظلومة، ونحن في المغرب نعرف جيداً أنه شعار فقط للاستهلاك الداخلي، ولكن يصدقه بعض العرب في الشرق العربي، وخصوصاً أنصار بشار وإيران وحزب الله والممانعة؛ كان الله في عون الشعوب العربية، وخصوصاً التي يحكمها العسكر.

حسن - المغرب

غوغل أمامكم وفي أيديكم، ابحثوا ليلاً نهاراً فلن تجدوا غير الفساد والإجرام من أبناء الرؤساء. الأطباء والمهندسون والمخترعون والفلاسفة والعلماء وكلهم دون استثناء أبناء وبنات الطبقات العامة من الشعب. أبناء الرؤساء ليس لديهم وقت للجلوس في البيت (القصر) والتعلم والدراسة، إنهم مشغولون في الحفلات المانجة في فنادق الخمس نجوم في لندن وباريس وحديتاً في موسكو ودبي.

صليبا

### مواقع التواصل الاجتماعي

كلها أعمال فارغة لا تسمن ولا تغني من جوع. فعدم يد المواطن العربي أمياً لا يقرأ ولا يكتب، خصوصاً مع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي فهي تعطيك كل ما خفي.

أبو العز

### العقل الباطن

شكراً لك دكتور على المقال الرائع وأحب أن أضيف أن هذا النوع من الدراما لا يحاكي العقل الواعي بل العقل الباطن فلا يهم المنطق

### المفكر الكبير

الحمد لله أنا لا أتابع هذه المسلسلات ولا أعرف عنها شيئاً، ولم أكن أتابعها في الماضي (كتاب الحارة وقبلها المسلسلات التركية) لا في رمضان ولا في غير رمضان. رحيم الله المفكر الكبير الطيب تيزيني ابن مدينة حمص عاصمة الثورة السورية، عندما أبتّه بيكي في حديثه عن ما حدث في بداية الثورة في حمص، وكان قد خرج في المظاهرات الأولى مع المتظاهرين، تأكدت منذ ذلك الوقت أن المأساة قد بلغت الذروة وأن ما قاله المرحوم عبد الرحمن الكواكبي عن طبائع الاستبداد نعيشه واقعاً مؤلماً.

اسامة كتيبة سوريا/المانيا

### السيارات الفارهة المذهبة

أبناء وبنات الرؤساء هم يعرفون فقط ركوب السيارات الفارهة المذهبة ومشابهة ذلك من مظاهر حياة البذخ والرفاهية، وعليه يزج بهم أبائهم في الكليات العسكرية، وتوضع على صدورهم وأكتافهم النياشين والأوسمة في القصر الجمهوري مركز الفساد الأول في الدولة. هل من أحد يستطيع أن يثبت حصول ابن ملك أو رئيس جمهورية على شهادة دكتوراة أو هندسة؟

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات المشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk





## برقع طالبان وحجاب السياسة!

انتهاك حقوق النساء.

مع مرور قرابة تسعة أشهر على وصول طالبان إلى الحكم في أفغانستان تدهور وضع النساء الأفغانيات بشكل يشير إلى إشكالية كبرى، ليس في التطبيع مع الشرع الأممية والقوانين الدولية بخصوص المرأة، بل حتى في طرق التعامل معها مقارنة بأي دولة إسلامية أخرى. واضع أن متشددتي الحركة صارت لهم يد عليا في هذه المسألة، وأنهم تمكنوا من كتم أو خفض الأصوات المعتدلة، وهو ما نراه من التراجع عن قرارات اتخذتها بما يخص السماح للفتيات بالعودة للمدارس الابتدائية والثانوية، والعمل على تسريح المدرسات الجامعات، بحيث صار من الصعب على النساء إكمال دراستهن الجامعية، فحسب قرارات الحركة، لا يمكن للفتيات متابعة دروسهن في حال كان الأستاذ الذي يلقي الدروس رجلا، باتجاه صارم

منذ سيطرتها مجددا على السلطة في آب/أغسطس 2021 الماضي، تواجه حركة طالبان الأفغانية مشكلة سياسية كبرى تتمثل بعدم قدرتها على تطبيع علاقاتها مع المنظمة الدولية، مما يمنع دعم هذه المنظمة ماليا لمزاية البلاد، كما يوقف المساعدات اللوجيستية الختنية والاقتصاد المتلاكين، مما يقاوم أزمات البلاد الاقتصادية والسياسية والأمنية. تطرح مساعي الحركة في إظهار قدرتها على إدارة البلاد كدولة، وليس كتكتل مسلح، بإمكانية استجابتها، ولو بالحدود الدنيا، لطلب الأسرة الدولية التي تقدم 80% من ميزانية البلاد، وبالتزامن بتعهداتها أمام الأمم المتحدة والمنظمة الدولية بحماية العاملين في منظمات الإغاثة التي تنشط في البلاد، ووقف انتهاكات حقوق الإنسان، ومطالبة المعارضين، والصحافيين، وبالأخص، وقف

## الآلية المثلى لمعالجة الأزمة السودانية

د. الشفيق خضر سعيد\*



بتاريخ الخامس من مايو/أيار الجاري،

نشرت صحيفة «سودان تريبون»، الإلكترونية مقالا متعا ورضينا للسياسي المتقرب الأخ والصديق علي ترابو، شرح فيه قناعته، وهي أيضا قناعتنا، بشأن الحوار الوطني هو الآلية المثلى لمعالجة الأزمة السودانية، وأن حتمية الحوار في ظل ظروف السودان الراهنة، تتطلب وجود أو توسع قاعدة جماهيرية قادرة على تحقيق الآمال والتطلعات «المضعفة»، في شعارات ثورة ديسمبر/كانون الأول 2018، وكذلك الحاجة إلى تقليل المخاطر المتصاعدة التي تهدد وحدة البلاد نتيجة إحقاق ونقل القوى السياسية، المدنية والعسكرية، تجاه كل نواحي الحكم والراشد وتحقيق الاستقرار من أجل استقلال البلاد، 1956، أو في إقامة نظام حكم متفق عليه، أو في تحقيق التنمية والسلام والأمن الاجتماعي، إضافة إلى الفصل في تحويل المعطيات التي وفرتها الثورات الشعبية، أكتوبر/تشرين الأول 1964 وأبريل/نيسان 1985 إلى فرص قابلة للتحقيق، ومحدرا من أن تجاهل مبادرة الثلاثية، يونيتامس والإتحاد الأفريقي والإيقاد، سيسكو خطأ فاحشا، شدد الأخ علي إمكانية تحويل هذه المبادرة إلى منصة تجمع فسيفساء السياسة السودانية، بما فيها الشباب النشط الذين تصدروا ولا يزالون الاحتجاجات الشعبية، واولئك الذين تصدوا في الأحرار

والصحاري لقائمة الإبادة الجماعية، تجمعهم بهدف إدارة حوار وطني عميق وجاد يجيب على سؤال كيف يحكم السودان في إطار مبادئ الحرية والسلام والعدالة. ويؤكد الأخ ترابو أنه، وبغض النظر عن أي تصورات متباينة أو آراء متضاربة أو مشاعر منفعة، فإن الواجب والمسؤولية التاريخية تملى على النخب السودانية الانخراط في شرح وتوضيح ونشر الحكمة الكامنة من وراء الحوار الوطني كأفضل خيار إستراتيجي للتصدي للأزمة السودانية الزمته. مقالة الأخ ترابو، حفلت بعدد من الملاحظات الهامة والجديرة بالانتقشة. وفي هذا السياق، نورد من جانبنا مجموعة من الملاحظات يتبدرها اليوم بملاحظة أولية/تاريخية، على أمل مواصلة النقاش في مقالاتنا القادمة. تقول ملاحظتنا الأولى، إن ما تطرحه مبادرة الثلاثية، ليست هي المحاولة الأولى في تاريخ السودان الحديث للتعامل مع أزمات الوطن عبر آلية الحوار الوطني، فربما كان مؤتمر جوبا قبل الاستقلال، في العام 1947، هو أولى تلك المحاولات في تاريخ السودان، والذي إنتظمت فيه القيادات السياسية السودانية، من شمال البلاد وجنوبها، مناقشة كيف يحكم السودان، ورغم أن المتحاورين توصلوا إلى أن السودان يجب أن يبقى موثدا وفق الإرادة الطوعية للجميع، شريطة ضمان حقوق شعب جنوب السودان، إلا أن المؤتمر لم يحقق النتائج المرجوة ولم يجب على السؤال الرئيسي، وعقب ثورة أكتوبر/تشرين الأول 1964، عقدت القوى السياسية السودانية، خلال الفترة من 16 إلى 29 مارس/ آذار 1965، مؤتمر المائدة المستديرة للحوار حول الأزمة في البلاد وقضيتها الرئيسية المتعلقة في العلاقة بين الشمال والجنوب، لكن المؤتمر لم يتوصل إلى نتائج حاسمة، وشكل لجنة من إثني عشر عضوا، مناصفة بين سياسيي الشمال والجنوب، بهدف إعداد مسودة مقترحات للإصلاح الدستوري والإداري تعرض في مؤتمر مائدة مستديرة ثاني، إلا أن هذا المؤتمر لم يعقد وطواه النسيان.

وفي أعقاب إنتفاضة أبريل/نيسان 1985، عقدت القوى السياسية والنقابية السودانية مؤتمرا للحوار الوطني في منتجع كوكادام بانيوبيا، والذي صدر عنه إعلان كوكادام في 24 مارس 1986، مطالبا المجلس العسكري الإنتقالي آنذاك، والذي تشكل عقب الإنتفاضة، بتكوين حكومة جديدة للوحدة الوطنية لمؤتمر قومي دستوري يشارك فيه الجميع من أجل تحقيق العدالة والمساواة والديمقراطية، لكن، رأى المجلس العسكري الإنتقالي الدعوة إلى انتخابات برلمانية أجريت في أبريل/نيسان 1986، مما فاقم من الصراعات الحزبية والتنافس حول كرسي السلطة بين التوائف والجماعات حول إجابة متوافق عليها لسؤال كيف يحكم السودان، وعلى الرغم من أن القوى السياسية جميعها، ما عدا حزب الجبهة الإسلامية القومية، وافقت على عقد مؤتمر الحوار الوطني تحت مسمى المؤتمر القومي الدستوري، حدد تاريخ إنعقادها في 18 ديسمبر/أيلول 1989، على أن تبدأ إجراءات التحضير له بإتباع أول اجتماع للجنة التحضيرية بتاريخ 4 يوليو/تموز 1989، إلا أن الجبهة الإسلامية القومية قاومت اجتماع الجميع بإتباعها العسكري في 30 يونيو/حزيران 1989، تصادرا الحياة السياسية الديمقراطية، وقدر ضحكها وفق أيديولوجيتها الخاصة، وبقوة الحديد والنار.

وفي 23 يونيو/حزيران 1995، عقدت القوى السياسية السودانية، ما عدا الجبهة الإسلامية الحاكمة آنذاك، مؤتمرا للحوار بالمعاصمة الإريترية، وأصرت «إعلان أسمرال للقضايا المصرية»، مؤكدا توافقها بإجماع حول نظام الحكم اللامركزي في السودان، وفصل الدين عن السياسة، وحق الدول المصرية كأساس للوحدة الطوعية إضافة إلى القضايا الأخرى، كالسياسة الاقتصادية والسياسة الخارجية، الخ، المتعلقة بتكامل السودان، لكن، مؤتمر أسمرال ظل في جوهره حوارا بين القوى المعارضة لحكومة الإنقاذ، أكثر من كونه مؤتمرا للحوار الوطني على المستوى القومي، أيضا، عقدت العديد من مؤتمرات الحوار والتفاوض بين نظام الإنقاذ والقوى المعارضة له، تمخضت عنها عدة إتفاقات، أهمها، حسب التسلسل الزمني، إتفاق الخرطوم للسلام مع بعض الفصائل المعارضة المسلحة من جنوب السودان، أبريل/نيسان 1997، وإتفاق السلام الشامل بين النظام والحركة الشعبية لتحرير السودان، يناير/كانون الثاني 2005، وإتفاق القاهرة مع الأحزاب التاريخية والقاعدية المعارضة، يونيو/حزيران 2005، وإتفاق أوجا سلام دارفور مع عدد من الحركات الدارفورية المسلحة، مايو/أيار 2006، وإتفاق الشرق مع قوى شرق السودان، أكتوبر/تشرين الأول 2006، وإتفاق الدوحة سلام دارفور مع بعض فصائل المعارضة المسلحة الدارفورية، يوليو/تموز 2011، الخ. صحيح أن الإتفاقات الناتجة من هذه الحوارات والتفاوض، أفضت إلى إنتقال عدد من المعارضين إلى مساحة حزب المؤتمر الوطني الحاكم في السلطة التشريعية والتنفيذية، إلا أن ما نعلم لم يوقف الحرب ولم يخاطب جذور الأزمة السودانية، بل أدت إلى إنقسام الوطن الواحد إلى دولتين تتفاهم الأزمة الخائقة في كل منهما، كما أن العديد من الجوا إلى مواقع السلطة من المعارضين، رجعا مرة أخرى إلى صفوف المعارضة.

\* كاتب سوداني

لضبط المجتمع وأي حراك سياسي مناهض للحركة. تساهم هذه الوضعية السياسية، في تشجيع العنف الأسري ضد المرأة، وحسب الأمم المتحدة فإن 87% في النساء الأفغانيات تعرضن إلى العنف الجنسي والجسدي أو النفسي، كما تدهور وضعهن الأمني أكثر مقارنة بالنساء للماضي. يسهم تعليق المساعدات الدولية، الذي يضاف إلى كل هذه الظروف للمجتمع والمرأة، في وضع قرابة 20 مليون أفغاني تحت وطأة الجاعة، ويؤدي إلى حالة انعدام أمن غذائي، بحيث تلجأ بعض الأسر لبيع بناتهن القاصرات مقابل الحصول على الغذاء، وبذلك صار الأفغانيون، عمليا، ضحية الحركة وللجهات الدولية التي ترفض مد العون للمجتمع الأفغاني، وصارت النساء، هن مركز هذه المسألة الكبرى الجارية.



لبنان

د. سعيد الشهابي \*

## في ذكرى النكبة: فلسطين عنوان تحرير أرض وأمة



بالكيان، بل عمدت للتطبيع معه

وكان شيئا لم يكن، وتجاوزت حكومة الإمارات ذلك، فقامت بدعم عدد من الدول الأفريقية ماليا في مقابل تطبيعها مع «إسرائيل»، وليس غريبا إذا اعتبر الفلسطينيون هذه السياسة «لعنا من الخلف»، ممن يفترض أن يكونوا حاملي نواه تحرير فلسطين والدفاع عن أهلها وتعبئة الدول التي ضد الاعتراف بكيان غاصب مستمر في انتهاكاته للقرارات الدولية.

ماذا تعني الحقائق المذكورة على الصعيد الاستراتيجي؟ هل هي بداية لتفكيك فلسطين؟ وهل أصبح الإحتلال حقيقة واقعة، كما يروج لإعلام المهيولين له؟ ثمة حقائق تؤكد عدم صواب هذه الفرضية، أولها: أن شعب فلسطين يصغر على رفض الإحتلال بدون تردد، سواء الذين يعيشون في الأراضي المحتلة في العام 1948 أم في الضفة الغربية والقطاع أم في الشتات، هذا الأمر الفلسطيني على التمسك بالحق طال دون قدرة الكيان على إحلال حالة سلام دائمة في بقاع فلسطين كلها. نديم ثلاثة أرباع القرن ما تزال أجهزة الأمنية مثل الموساد والشين بيت غير قادرة على إنهاء القضية، لذلك تستمر في جرائم القتل والاعتقال والاعتقال بدون توقف، «لتنهيا»؛ إن الدعم الخارجي لأهل فلسطين لم يتوقف، المعنوي والسياسي والمادي، فكتاد تجمع منظمات المجتمع المدني الحرة في أغلب بقاع العالم على دعم أهل فلسطين، وما يزال العلم الفلسطيني يرفرف على مكاتب منظمات مدنية وأحزاب سياسية كثيرة، ثالثها: إن أغلب الدول العربية والإسلامية ما يزال متمسكا بالتبوابت الدائمة لفلسطين وشعبها والمناوئة للاحتلال، ولو تم تنسيق مواقف هذه الدول لأصبحت قادرة على تحقيق توافق دولي بعشارة دول كبرى كالصين وروسيا حول القضية الفلسطينية، فوجدت دول كثيرة ذريعة لمد الجسور مع تل أبيب، خصوصا مع وجود دفع أنجلو- أمريكي وكذلك، وفي العامين الأخيرين بلغ الترددي المعنوي لدى بعض الحكام العرب ذروته، فلم تتكف دول مثل الإمارات والبحرين بالخروج على الإجماع العربي بعدم الاعتراف

\* كاتب بحريني

## الشعبوية النخبوية وهشاشة شعار «استقلالية القضاء»



بالمهري وغليغية ويحتاج فقط

التي سترسل هذه النخب بامتداح الذاتي، ويفرض هذا الإمتداح الذاتي على أوسع نطاق إعلامي على أنه «الخير اليومي للشعب»، حين تجمع هذه النخب بين مسخفاها من «السلطة»، وبين فوقيتها «التوعوية» تجاه الناس، إنك تكون أمام طاهر «شعبوية نخبوية».

الشيوعي لا تسعى لأن يتجسد الشعب في هذه النخب التي هي منه وليست منه في آن، بعض هذه النخبية أصولها عامية، والبعض الآخر لهم امتيازات وجاهية وأو مادية متوارثة، ويختلط هؤلاء، مع تشنجات تخفت وتعلو، لكن ما يجمعهم هو نمط علاقتهم مع الشعب، بحيوته كصورة ملتصقة في الميادين، يحيونه وهو يهتد ويندد بالحكام، لكنهم لا يتفكرون به، يتحسسون الأمل، ويرتابسون منه في الوقت نفسه، أو يلاحقون يرباؤون مما يعترفونه سذاجة الشعب بالنسبة للنخبويين الشعبويين هؤلاء، عندما يترك الشعب لحال سبيله ولا تقوده النخب يعود هذا الشعب أندراجة إلى عند أصحاب الصولجان، مع بريدون «توعية» الشعب وتحسيس» وجعه وإنتزاع التوعوي من الخلق أو بالوهم، أما التعلع من الناس، فهذا قلما تخطر في بال النخبويين الشعبويين، المثال الأعلى عندهم هو تولية أصحاب الخبرة والكفاءة لتقاليد الأمور، من بعد اتزانهم التقويضي الشعبي، لكنهم يصرون في الوقت نفسه على معاملة سلك التكنوقراط كما لو أنهم «هينة» في خدمة الشعب.

ولأجل ذلك مثلا، تجد الشعبويين النخبويين عسجية الاستحقاق الانتخابي في لبنان يطبقون العنان لشهوتهم التشريعية. يقول لك الواحد منهم إنه يتحصر للدول للبرلمان «كي يشرع» ويشرح مشاريع القوانين الغلانية. لن تجد بينهم مثلا من يستطيعه أن يدرك أن هناك أزمة عابرة للبلدان اليوم هي أزمة الإفراط في التشريعات، أو تضخم كم التشريعات على حساب روح الشرائع، على ما أبدع توصيفا أسنان القانون العام في جامعة أساس دوني بأرجحية في كتابه «تفكر القانون» 2018، تزايد التشريعات ليس حل لكل المشكلات بل مشكلة إضافية، ماما مثلما أن تزايد دور القاضي الدستوري في مراقبة دستورية القوانين يمكن أن يمني النظرة إلى الدستور نفسه كما لو أنه مكتوب

\* كاتب لبناني

والصالح والتطلعات المختلفة داخل كل مجتمع أساسي، كذلك، فإذا كان اليساري الشعبوي يترشح بل يبحث عن زعيم كاريزماتي يلمه ويتنسب إلى حركة العموديين فليست هي حال اليساري غير الشعبوي، فتعود للنقاش الحزبي الشيوعي الكلاسيكي، فهذا ومهما ائلق في عبادة الفرد، بالنسبة إلى «الأمين العام» لحزبه إلا أنه يميل إلى قدسنة الحزب بحد ذاته أيضا، وغدا غائب عند اليساري الشعبوي، يزال قدسنة الشعب وقدسنة «مهم الشعب» لكن الحركة السياسية نفسها التي يقودها مهم الشعب هذا لا تأخذ كثيرا من طاقته وحماسته، هي مجرد صلة وصل بين الشعب وبين الزعيم اليساري الشعبي. لكن الشعبوية لا تنقسم فقط بين يمينيين ويساريين، هي تنقسم أيضا على ما يسجل بين روزنغالون في كتابه «مفهوم الشعبوية» 2020 بين شعبوية قائمة على تجسيد «الشعب الواحد»، في «واحد من هذا الشعب» وبين شعبوية أكثر تفلتا، تنحو إلى تمجيد الشعب العاصي في الميادين والاحتجاجات، إنما هو عندها شعب غير مجسد في وجه واحد، بل هو شعب ممثل بالوجود «العادية». وهي تتقلب بين هذه الوجود، لا تكتمل على واحد منها طويلا، فالعيار عندها هو «الشخص الخارج من العدم» الذي يبرز أثناء حراك اجتماعي أو سياسي لفترة ويسلط عليه اهتمام الميديا والسوشل ميديا، ثم يتقلل الاهتمام لبطل «عادي» خارج من حيز العدم إلى حيز الشهد الكبير. هذه «الشعبوية البلا زعيم» إنما الكثيرة الإحتفال «بإبطال عاديين» يحتفي بهم الناس أيام لم يولموهم أنهم خرجوا عن سبجيتهم وأحرفوا، وفي الصف الذي شاع عن انتفاضات الربيع العربي 2011 ومن ثم في الحركة الاحتجاجية التي عصفت بلبنان في خريف 2019.

وهذه الشعبوية «اللاسيديدية» أي غير الزامية بل غير المتقلبة بل المتحمسة سلبيا لظهور قيادة كاريزماتية مقابلة ومقومة، إما أن تدفع باتجاه ما يحاكي جزئيا، وجزئيا فقط، الميخلة الأناركية، اللاسلطوية، وإما أن تدفع باتجاه ما يمكن الإصطلاح على تسميته، بكل مفارقة، «الشعبوية النخبوية»، خرجت العادة أن تكون الشعبوية قائمة على خطاب يمجّد الشعب في مقابل السلطة الحاكمة والنخب المختلفة حولها، لكن عندما يحصل التنديد بالسلطة الحاكمة في مقابل تمجيد «المثال التكنوقراطي الأعلى» كحلال المشاكل، أي حين يجري

عندما قال آباء هذه الأمة وأجدانها إن قضية فلسطين هي قضية الأمة، كانوا مدفوعين بحقائق موضوعية اعتنقهم

بذلك الموقف، الذي كان موضع إجماع عام، ولم يحد عنه أي من حكام العرب والمسلمين فضلا عن شعوبهم. أهم تلك الحقائق ظاهرة الإحتلال القسري الذي استخدمت فيه القوة لضمان الهيمنة على أرض فلسطين، فهجر بعض أهلها عن أرضه، وقتل البعض، وبقي القليلون منهم في جيوب موزعة على تلك الأرض، وبعد خمسة وسبعين عاما، هل انتفتت ظاهرة الإحتلال؟ هل تغيرت طبيعة المحتلين الحاليين عما كانوا عليه في سنة 1948؟ هل أصبح الكيان الذي تصافرت قوى العالم الكبرى لإنشائه، أكثر إنسانية ورافة بين بقى من شعب فلسطين على أرضه؟ في الأسبوع الماضي أقرت المحكمة الإسرائيلية العليا التماسا ضد طلب حكومة الإحتلال طرد أكثر من ألف فلسطيني من منطقة ريفية بالضفة الغربية المحتلة لكي يمارس الكيان الإسرائيلي تدريباته المنظمة فيها بعد نحو 20 سنة من المناورات القانونية، وبذلك تم تمهيد الطريق أمام هدم مآثني قرى صغيرة أو منطقة صخرية قاحلة بالقرب من الخليل، يعرفها الفلسطينيون باسم مسافر يطا، ماذا يعني ذلك؟ وما الفرق بينه وبين طرد سكان المدن الإسرائيلية عندما حدثت النكبة في مثل هذه الأيام من سنة 1948؟ وما الفرق بين هذا القرار وما حدث في حي الشيخ جراح بمدينة القدس؟ ما الفرق بين الأراضي التي احتلتها الهيئاتية بومذاك ومرمقات القوات المسلحة في سنة 1967 وبرغم صدور القرارات 242 و333 اللتين اعتربت الأراضي التي سيطرت «إسرائيل» عليها في حرب 1967 «أرضي محتلة» فقد تجاهلت ذلك كله وأعلنت ضمها مرمقات الجولان، محدديه بذلك القرارين الدوليين من جهة وتطلعات سكان تلك المنطقة من جهة أخرى، وحتى الضفة الغربية التي يفترض أن تكون تابعة للسلطة الفلسطينية، ما تزال مساحتها تحت الإحتلال الإسرائيلي، وما تزال المستوطنات تبني عليها، فما الذي تغير إن في طبيعة الإحتلال واستخدمته القوة لتنفيذ قرارات حكامه من أجل تحقيق أطماعه وأحلامه؟

وسام سعادة\*

الشعبوية أصناف، منها اليميني ومنها اليساري، تتشرك الشعبوية الأولى مع شعبوية الثاني في إختزال السياسية إلى تضاد محتمد بين «الشعب» وبين «المؤسسة الحاكمة» أو «الطبعة الحاكمة» فيما الشعب نفسه يعرّف بمعيار الجانحة التقافية – النخبوية في حال الأولى، وبالجانحة إلى منظر مسواتي اجتماعي «مسا» في حال الثاني.

الفارق بين اليميني الشعبوي وبين اليميني المحافظ كما الليبرالي إنما غير الشعبوي، أن صاحبنا المحافظ ينظر إلى المجتمع كجمموعة بنى ومؤسسات متوارثة، ويعقد اجتماعي بين أجيال، في حين أن الليبرالي ينظر إلى المجتمع كعقد بين أفراد الأنا وهنا، أنما ليس عند أي منهما من استعداد لإختزال السياسة في صراع بين «شعب» وبين «استيليتشنز» ولا التفكير بأن الإصلاح يمكن أن يحدث من دون إعتناء ذات، وتعديل موازين القوى، واستمالة هذا والابتعاد عن ذلك.

تلك الفارق بين اليساري الشعبوي وبين اليساري غير الشعبوي، الأولى لا يمكنه، وبخاصة إذا استعان بأثر كارل ماركس، أن ينظر إلى المجتمع كعسمة بين «شعب» وبين «استيليتشنز» أو «طبقة سياسية» أو «منظومة»، فهذا من الموقع الماركسي يساوي هراء محض. صحيح أن مقولة «الشعب» تخزن مضمونا اجتماعيا السد كبير، فعندما نقول عن فن أو عن طمع أنا شعبي فهذا يفيد مضمونا اجتماعيا عاميا، أما، لكنها حين تتساق على أنها تعيد ذات جماعة متجانسة تخوض صراعا ضد «طبقة حاكمة» فهذا على التقضي تماما من صراع الطبقات.

مفهوم الطبقة السياسية يتحرك هنا لحولته أفتياله النزاعات الاجتماعية على الموارد وعلى الثروة في صراعات طبقية، عندما تتصارع بيلتان على موارد فهذا لا يجعل صراعها طبقي، يبقى أنه من يرمي أسنان نشاطه السياسي في صراع حركة المجتمع لا يمكن أن يخلخل الأخيرة في تضاد بين «الشعب» وكل وبين «الطبقة الحاكمة» بكل، يمكن تقبل ذلك في بعض الأحيان، في مفترقات استثنائية، خاصة عندما تحدث

القوميات الجماهيرية، وينفجر غضب الناس في الشوارع، أما حين تنكسر الحركة الشعبية يصير تمييز النزعات



## كاتي بايير في حفل جوائز التلفزيون البريطاني

عارضة الأزياء البريطانية كاتي بايير، حضرت حفل توزيع جوائز التلفزيون في لندن أمس

### أحوال الناس

- ضمن زيارة العمل التي يقوم بها إلى الولايات المتحدة الأمريكية، يتسلم ملك الأردن عبد الله الثاني والملكة رانيا العبد الله في نيويورك مساء اليوم الإثنين، جائزة «الطريق إلى السلام» التي تمنحها مؤسسة «الطريق إلى السلام» التابعة لبعثة الفاتيكان في الأمم المتحدة، تقديراً لدوريهما في تشجيع الحوار والوثام بين الأديان، وتعزيز فرص تحقيق السلام، وجهود الأردن الإنسانية في استضافة اللاجئين
- تسلم الكاتب الروائي اليمني علي المقرن من وزيرة الثقافة الفرنسية روزلين باشلور رسالة تُعلمه فيها منحه وسام الفنون والآداب بدرجة فارس (الدرجة الأولى) من فرنسا. وسوف يتم

تسلمه الميدالية الذهبية قريباً في احتفال خاص.

- الفيلم العراقي «رجل الخشب» فاز بالجائزة الذهبية لأفضل فيلم آسيوي في مهرجان جوائز طوكيو للأفلام. الفيلم من تأليف وإخراج الفنان العراقي المغترب قتيبة الجنابي.
- عقد مجلس إدارة مؤسسة المحافظة على التراث الثقافي لمدينة الرباط، اجتماعاً ترأسته الأميرة لالة حسناء شقيقة العاهل المغربي محمد السادس أعربت في مستهل اللقاء عن سعادتها بقرار لجنة التراث العالمي المحافظة على مواقع الرباط المدرجة في قائمة التراث العالمي.

## كاميرا صغيرة طائرة بديلاً لعصا «السيقي»

تكنولوجيا الطائرات بدون طيار، تطور الكاميرا بالغة الصغر بيكسي المدمج الخاصة بسنايشات والقدرة على العمل مع العديد من برامج الطيران المحددة بشكل مسبق.

تدور الكاميرا الطائرة حول المستخدم وتلتقط الصور والفيديو ثم تضعها في راحة يده.

وتقول الشركة إن سعر هذه الكاميرا الطائرة سيصل إلى 229 وستكون متاحة في الولايات المتحدة وفرنسا فقط في الوقت الراهن.

وكان تطبيق «سنايشات» قد حقق شعبية في البداية من خلال خاصية تدمير الصور المتبادلة بين المستخدمين لتقنيا بعد مشاهدتها. لكن هذه

تكنولوجيا الطائرات بدون طيار، تطور الكاميرا بالغة الصغر بيكسي المدمج الخاصة بسنايشات والقدرة على العمل مع العديد من برامج الطيران المحددة بشكل مسبق.

تدور الكاميرا الطائرة حول المستخدم وتلتقط الصور والفيديو ثم تضعها في راحة يده.

وتقول الشركة إن سعر هذه الكاميرا الطائرة سيصل إلى 229 وستكون متاحة في الولايات المتحدة وفرنسا فقط في الوقت الراهن.

وكان تطبيق «سنايشات» قد حقق شعبية في البداية من خلال خاصية تدمير الصور المتبادلة بين المستخدمين لتقنيا بعد مشاهدتها. لكن هذه

تكنولوجيا الطائرات بدون طيار، تطور الكاميرا بالغة الصغر بيكسي المدمج الخاصة بسنايشات والقدرة على العمل مع العديد من برامج الطيران المحددة بشكل مسبق.

تدور الكاميرا الطائرة حول المستخدم وتلتقط الصور والفيديو ثم تضعها في راحة يده.

وتقول الشركة إن سعر هذه الكاميرا الطائرة سيصل إلى 229 وستكون متاحة في الولايات المتحدة وفرنسا فقط في الوقت الراهن.

وكان تطبيق «سنايشات» قد حقق شعبية في البداية من خلال خاصية تدمير الصور المتبادلة بين المستخدمين لتقنيا بعد مشاهدتها. لكن هذه

### مستخدمو هواتف «آيفون» يكتشفون ثغرة فنية في تطبيق «آبل ميوزيك»

■ سأن فرانسيسكو - د ب أ: ذكرت عدة تقارير أن هناك ثغرة فنية في تطبيق الموسيقى آبل ميوزيك آي.أو.إس. يجعله يقوم بتثبيت نفسه بشكل مباشر وتلقائي على قاعدة توصيل الهاتف الذي آيفون عند تنزله بدلاً من الشاشة الرئيسية للهاتف. كما يقوم التطبيق بإزاحة التطبيقات الأخرى التي سبق وضعها على قاعدة التوصيل ليحس ملحتها، وهو أمر لا تستطيع التطبيقات عملها بشكل طبيعي.

وأشار موقع «تك كرانش» المتخصص في موضوعات التكنولوجيا إلى أن بعض أصحاب هواتف آيفون اكتشفوا الثغرة التي تجعل «آبل ميوزيك» يثبت نفسه كخدمة الموسيقى الأساسية عند تلقى طلب تشغيل خدمة موسيقية عبر المساعد الشخصي الذي سيري، حتى إذا كان قد تم اختيار خدمة موسيقى أخرى مثل سونيفي باعتبارها الخدمة الأساسية على الهاتف الذي. ولم يتضح حتى الآن مدى انتشار هذه الثغرة الأمنية بين أجهزة آيفون في العالم، حيث أظهرت الاختبارات التي أجراها خبراء «كرانش» عن نتائج متباينة.

### مسلحون يطلقون سراح 60 سجينا في بوركينافاسو

■ واجادوجو - روترز: أفاد مصدران أنميان وبمصر قضائي بأن مسلحين أطلقوا سراح نحو 60 سجيناً خلال هجوم على سجن في شمال غرب بوركينافاسو خلال الليل وخربوا مكاتب وأضراراً النار في سيارات قبل أن يولودوا بالفرار.

وقال المصدران أن الميادين إن المسلحين دخلوا بلدة تونا عند منتصف الليل تقريبا على متن سيارات دفع رباعي ودراجات نارية، حاملين بنادق كلاشنيكوف ورشاشات.

وأطلق المسلحون سراح جميع نزلء السجن وعددهم حوالي 60 رجلاً، وتوجه بوركينافاسو تمرداً لمتشددين امتد إليها من مالي الجاورة على مدى العقد الماضي، وتقع هجمات عنيفة أسبوعياً، وقتل الآلاف في أنحاء المنطقة، وأجبر الملايين على الفرار من ديارهم.

وحسب المصدرين الأمنيين، لم يسقط قتلى خلال الهجوم على السجن الذي وقع مطلع الأسبوع، لكن أطلق النار على مقاتل متطوع من الميليشيات، وأضرت النيران في عدد من شاحنات السجن والدراجات النارية وتم تخريب مكاتبه.

ولم تعلن أي جماعة مسؤوليتها عن الهجوم حتى الآن. جاء الهجوم بعد ساعات فقط من مقتل 11 شخصاً على الأقل على أيدي مجهولين بين بلدي دوري وجورجادي في الشمال، وذلك وفقاً لثلاثين من المسؤولين المحليين، وكان من بين القتلى تسعة من رجال الميليشيات ومدنيين.

كما قال جيش بوركينافاسو إن 11 آخرين من الجنود ورجال الميليشيات وأفراد الشرطة قتلوا في هجمات أخرى خلال الأسبوع الماضي، لكن أكثر من 20 من المسلحين قتلوا رداً على ذلك.

### متسلق نيبالي يصل إلى قمة إفرست للمرة الـ 26

■ كاتماندو - د ب أ: قال مسؤولون إن المتسلق النيبالي، كامي ريتا شيرپا، وصل السبت إلى قمة جبل إفرست للمرة الـ 26 محطاً الرقم القياسي العالمي المسجل باسمه لأكثر عدد من مرات الوصول إلى أعلى قمة في العالم.

ووصل مرشد التسلق (52 عاماً) إلى القمة قائداً لفريق من 11 فرداً لتثبيت الجبال الساعة السابعة مساء السبت تقريبا، وفقاً لما ذكره مسؤول الارتباط المكلف من حكومة نيبال، خيملال جوتام.

وقال من معسكر القاعدة: «بعض بعثات

### مظاهرة في برلين للمطالبة بسرعة تقنين الحشيش

■ برلين - د ب أ: تظاهر مؤيدون لاستهلاك حشيش القنب في برلين من أجل تقنين استخدامه على وجه السرعة. وتحت شعار «كفي الانتظار: إنه عشب في الحديقة» سار المتظاهرون الذين طالبوا الحكومة الاتحادية بسرعة تنفيذ التشريع المتفق عليه في اتفاقية تشكيل الائتلاف الحالي. قدرت الشرطة عدد المشاركين بما يصل إلى 200 شخص، كما قالت متحدثة باسمها.

ورفع المتظاهرون شعار «أعط الحشيش مجاناً» أو «القنب بدلاً من البترول».

وترغب الحكومة الألمانية المشكلة من الحزب الاشتراكي الديمقراطي وحزب الخضر والحزب الديمقراطي الحر في

### مسلحون يطلقون سراح 60 سجينا في بوركينافاسو

■ واجادوجو - روترز: أفاد مصدران أنميان وبمصر قضائي بأن مسلحين أطلقوا سراح نحو 60 سجيناً خلال هجوم على سجن في شمال غرب بوركينافاسو خلال الليل وخربوا مكاتب وأضراراً النار في سيارات قبل أن يولودوا بالفرار.

وقال المصدران أن الميادين إن المسلحين دخلوا بلدة تونا عند منتصف الليل تقريبا على متن سيارات دفع رباعي ودراجات نارية، حاملين بنادق كلاشنيكوف ورشاشات.

وأطلق المسلحون سراح جميع نزلء السجن وعددهم حوالي 60 رجلاً، وتوجه بوركينافاسو تمرداً لمتشددين امتد إليها من مالي الجاورة على مدى العقد الماضي، وتقع هجمات عنيفة أسبوعياً، وقتل الآلاف في أنحاء المنطقة، وأجبر الملايين على الفرار من ديارهم.

وحسب المصدرين الأمنيين، لم يسقط قتلى خلال الهجوم على السجن الذي وقع مطلع الأسبوع، لكن أطلق النار على مقاتل متطوع من الميليشيات، وأضرت النيران في عدد من شاحنات السجن والدراجات النارية وتم تخريب مكاتبه.

ولم تعلن أي جماعة مسؤوليتها عن الهجوم حتى الآن. جاء الهجوم بعد ساعات فقط من مقتل 11 شخصاً على الأقل على أيدي مجهولين بين بلدي دوري وجورجادي في الشمال، وذلك وفقاً لثلاثين من المسؤولين المحليين، وكان من بين القتلى تسعة من رجال الميليشيات ومدنيين.

كما قال جيش بوركينافاسو إن 11 آخرين من الجنود ورجال الميليشيات وأفراد الشرطة قتلوا في هجمات أخرى خلال الأسبوع الماضي، لكن أكثر من 20 من المسلحين قتلوا رداً على ذلك.

### سائق هندي يحول سقف «توك توك» إلى «حديقة»

ويخفف من حدة الحرارة المرتفعة على الركاب. ويشير كومار، وهو أب لثلاثة أبناء، إلى أن الرمية الزرودة أيضاً مبرحة وجهاز تبريد صغير، أصبحت حالياً «بمناخ مكيف هواء طبيعي».

ويقول: «يكون ركاب عربتي سعداء جداً عندما أتولى توصيلهم إلى درجة أنهم لا يمانعون في أن يدفعوا لي ما بين عشرة أو عشرين روبية هندية إضافية (بين 0,13 و2,6 دولار)». وعانى سكان نيودلهي البالغ عددهم 20 مليون نسمة من ارتفاع كبير في درجات الحرارة في الآونة الأخيرة جراء موجة جسر مبركة ضربت الهند من هيماشال براديش شمالاً إلى أوديشا شرقاً.

وتخطت درجات الحرارة خلال الأسبوع الفائت الـ 45 درجة مئوية في بعض مناطق نيودلهي، فيما

### سائق هندي يحول سقف «توك توك» إلى «حديقة»

ويخفف من حدة الحرارة المرتفعة على الركاب. ويشير كومار، وهو أب لثلاثة أبناء، إلى أن الرمية الزرودة أيضاً مبرحة وجهاز تبريد صغير، أصبحت حالياً «بمناخ مكيف هواء طبيعي».

ويقول: «يكون ركاب عربتي سعداء جداً عندما أتولى توصيلهم إلى درجة أنهم لا يمانعون في أن يدفعوا لي ما بين عشرة أو عشرين روبية هندية إضافية (بين 0,13 و2,6 دولار)». وعانى سكان نيودلهي البالغ عددهم 20 مليون نسمة من ارتفاع كبير في درجات الحرارة في الآونة الأخيرة جراء موجة جسر مبركة ضربت الهند من هيماشال براديش شمالاً إلى أوديشا شرقاً.

وتخطت درجات الحرارة خلال الأسبوع الفائت الـ 45 درجة مئوية في بعض مناطق نيودلهي، فيما

### سائق هندي يحول سقف «توك توك» إلى «حديقة»

ويخفف من حدة الحرارة المرتفعة على الركاب. ويشير كومار، وهو أب لثلاثة أبناء، إلى أن الرمية الزرودة أيضاً مبرحة وجهاز تبريد صغير، أصبحت حالياً «بمناخ مكيف هواء طبيعي».

ويقول: «يكون ركاب عربتي سعداء جداً عندما أتولى توصيلهم إلى درجة أنهم لا يمانعون في أن يدفعوا لي ما بين عشرة أو عشرين روبية هندية إضافية (بين 0,13 و2,6 دولار)». وعانى سكان نيودلهي البالغ عددهم 20 مليون نسمة من ارتفاع كبير في درجات الحرارة في الآونة الأخيرة جراء موجة جسر مبركة ضربت الهند من هيماشال براديش شمالاً إلى أوديشا شرقاً.

وتخطت درجات الحرارة خلال الأسبوع الفائت الـ 45 درجة مئوية في بعض مناطق نيودلهي، فيما

### سائق هندي يحول سقف «توك توك» إلى «حديقة»

ويخفف من حدة الحرارة المرتفعة على الركاب. ويشير كومار، وهو أب لثلاثة أبناء، إلى أن الرمية الزرودة أيضاً مبرحة وجهاز تبريد صغير، أصبحت حالياً «بمناخ مكيف هواء طبيعي».

ويقول: «يكون ركاب عربتي سعداء جداً عندما أتولى توصيلهم إلى درجة أنهم لا يمانعون في أن يدفعوا لي ما بين عشرة أو عشرين روبية هندية إضافية (بين 0,13 و2,6 دولار)». وعانى سكان نيودلهي البالغ عددهم 20 مليون نسمة من ارتفاع كبير في درجات الحرارة في الآونة الأخيرة جراء موجة جسر مبركة ضربت الهند من هيماشال براديش شمالاً إلى أوديشا شرقاً.

وتخطت درجات الحرارة خلال الأسبوع الفائت الـ 45 درجة مئوية في بعض مناطق نيودلهي، فيما

### سائق هندي يحول سقف «توك توك» إلى «حديقة»

ويخفف من حدة الحرارة المرتفعة على الركاب. ويشير كومار، وهو أب لثلاثة أبناء، إلى أن الرمية الزرودة أيضاً مبرحة وجهاز تبريد صغير، أصبحت حالياً «بمناخ مكيف هواء طبيعي».

ويقول: «يكون ركاب عربتي سعداء جداً عندما أتولى توصيلهم إلى درجة أنهم لا يمانعون في أن يدفعوا لي ما بين عشرة أو عشرين روبية هندية إضافية (بين 0,13 و2,6 دولار)». وعانى سكان نيودلهي البالغ عددهم 20 مليون نسمة من ارتفاع كبير في درجات الحرارة في الآونة الأخيرة جراء موجة جسر مبركة ضربت الهند من هيماشال براديش شمالاً إلى أوديشا شرقاً.

وتخطت درجات الحرارة خلال الأسبوع الفائت الـ 45 درجة مئوية في بعض مناطق نيودلهي، فيما